

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ

# جامعة أم درمان الإسلامية

معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي

قسم الدراسات النظرية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بعنوان:

## أساليب النفي في اللغة العربية

دراسة نحوية تطبيقية على ديوان عنتر بن شداد للحصول على

درجة الماجستير في اللغة العربية

تخصص النحو والصرف

إعداد الطالب

عبيد عثمان بشير

إشراف

د. سليمان يوسف خاطر

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

# الآية

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ .

صدق الله العظيم

النحل : ١٠٣ )

# إهداء

إلى من أنارا إلى الطريق وأرضعاني حب الناس والعلم والدّي

الكريمين ربّي ارحمهما كما ربياني صغيراً

إلى الذين تجملوا بالصبر حتى وافى هذا البحث أجله إلى أخواني

الأعزاء مصطفى وأحمد وعيسى إليهم جميعاً أهدي هذا البحث

## شكر

الحمد لله المتفضل على العباد ، والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد ، ويقول تعالى ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾<sup>١</sup> إن تضاعل شكري أمام من أسوقه إليه فهو لا يعدو أن يكون كلمة قوامها ثلاثة أحرف هي الشكر ، وحسبهم أن الله لا يضيع اجراً من أحسن عملاً.

فالشكر لأستاذي الجليل وشيخي الوقور الدكتور سليمان يوسف خاطر الذي أحاط هذا البحث بالرعاية والعناية والتوجيه منذ أن كان فكرة حتى بلغ اشده نسأل الله سبحانه وتعالى.

أن يمتعه بالصحة والعافية ، وأن يكون ممن قال فيهم ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾<sup>٢</sup>

والشكر لمعهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي بجامعة أم درمان الإسلامية على وجه الخصوص لإفساح المجال أمام الباحث لينهل من معينهم الذي لا ينضب ، والشكر إلى أسر هذه المكتبات :

- مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية
  - مكتبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
  - مكتبة جامعة النيلين
  - مكتبة الفجر ، جامعة الخرطوم
- والشكر موصول لكل من أسهم بإسداء نصح وإيداء رأي أفاد البحث ، والشكر أولاً وأخيراً لله رب العالمين الذي وفقني لإتمام هذا البحث.

<sup>١</sup>سورة الرحمن الآية ٦٠  
<sup>٢</sup>سورة يونس الآية ٢٦

## مقدمة :

### موضوع البحث أساليب النفي في اللغة العربية دراسة نحوية تطبيقية على ديوان عنتره بن شداد :

إهتم الباحثون بشعر عنتره اهتماماً كبيراً دراسةً ونقداً وتطبيقاً أفاضه شراحه والمتكلمون فيه بما يملأ مجلداً كثيرة إلا أن جَلَّ هؤلاء تكلم فيه من حيث هو شعر ذو قوانين معروفة ومذاهب مألوفة فذكر ماله من الحسنات والسيئات في النظم والاستعارات والكنائيات وسائر الفنون والمجاز وما خرج فيه عن مألوف الشعراء إلى ما قصروا فيه عن مداه أو ما شذّب به عن مذاهبهم إلى مشاكل هذه الأطراف مما ترجع جملته إلى أدب الشاعر وصناعة البديع ولست أتعرض له في هذا الموضوع إلا في دراسة نحوية تطبيقية .

### أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يجمع بين الدراسة النظرية والتطبيقية معتمداً على الشعر وهو مصدر من مصادر اللغة العربية.

### دوافع الاختيار :

لما كان النحو هو العلم الذي يقوم اللسان يصقل الجنان وبه يكون أجتتاب للحن لكل مشتغل بالعربية قراءة ورسماً ودراية وفهماً فقد شدني ميدانه منذ بداية دراستي بالمعاهد الدينية الثانوية فهمت به حتى أقي لسان الزلات الخاطئة والعامية سيما وأن الدراسات العالية ما ترددت في أن يكون مجال بحثي هو النحو . ثم اخترت الشعر مجالاً للتطبيق ، لأجمع بين اللغة والنحو ، فكان ديوان عنتره من الشعر الجاهلي هو اختياري.

## أهداف البحث :

وقوف الباحث على الطريقة العلمية في جمع المعلومات من مصادرها الأساسية في صورة متكاملة وتقديمها للدارسين والمهتمين باللغة العربية في ثوب يسهل الاستفادة منه في هذا الجانب.

## الجمع بين الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية

### الدراسات السابقة :

في الدراسات النحوية تكاد تصدق مقولة (ما ترك الأول للآخر شيئاً) فجّل الموضوعات النحوية والصرفية قد قتلت بحثاً ولم تظل الجهود مستمرة غير أنني لم أجد فيما وصل إلي من الدراسات العلمية دراسة تختص بأساليب النفي تطبيقاً على ديوان عنتره ولكن ورد عنتره ضمن موضوعات أخرى فهناك مثلاً رسالة ماجستير بعنوان : عنتره ابن شداد دراسة حياته وشعره ولم يتحدث الباحث من الناحية التطبيقية نحوية وقد تحدثت عن أساليب النفي مطبقاً على شعر عنتره بن شداد.

### مشكلات البحث :

كما هو معلوم فإن مشكلات البحث تبدو قبل مولده ابتداءً من تحديد العنوان مناسب وبعد اجتياز تلك المرحلة – بحمد الله – انتقل العسر إلى صعوبة الحصول على المصادر الأصلية فضلاً عما أصاب كثيراً من هذه المصادر من البلي والتلف.

### منهج البحث :

اعتمد الباحث في هذه الرسالة على منهجين ، ففي الجانب النظري من الدراسة اتبع المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه يتيح للباحث عرض الموضوع في إطار تاريخي واصفاً إياه كما هو محلاً ومنتجعاً كافة جوانبه للخلوص إلى وصف أشمل.

وفي الجانب العملي اعتمد الباحث على المنهج التطبيقي ، لأنه يتيح للدارس ثبات ما أسفر عن الجانب الأول وعكس الصورة المتكاملة التي يكون عليها من حيث المعنى والحكم والشكل.

### خطة البحث :

قامت هذه الدراسة على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول ثم فصل للملاحق ويتبع ذلك ثبت المراجع ثم الفهارس الفصل الأول جاء تحت عنوان أساليب النفي التي تدخل على الأسماء ، فيه مبحثان ، المبحث الأول أصل لات ثم المبحث الثاني إعمال لات ثم الفصل الثاني أساليب النفي في الجمل الفعلية فيها ثلاثة مباحث :

المبحث الأول لم حيث تم تقسيمها إلى مطالب وهي وظيفة لم ، دخول أدوات الشرط على لم ، دخول همزة الاستفهام على لم ، أحوال مجزوم لم . ثم المبحث الثاني (لما) ويتناول أصلها ، ولما الحينية ، ومقارنة بينها وبين (لم) ثم المبحث الثالث لن أصلها وإعمالها . ثم يليه الفصل الثالث تحت مسمى أساليب النفي التي تدخل على الأفعال والأسماء معا وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول (لا) النافية حيث تم تقسيمها إلى مطالب وهي (لا) النافية لجنس والوحدة ، دخولها على المعرفة ، إضافة اسمها مع خبرها وحذفه ، تكرارها (لا) المعترضة بين الخافض والمخفوض ، (لا) حرف عطف ، دخول لهزمة الاستفهام عليها ، ثم لا الناهية.
- المبحث الثاني (ليس) أصلها وإعمالها وإهمالها وخبرها ودخول الباء عليها ثم خروج ليس عن مقتضى النفي .
- المبحث الثالث الذي يتحدث عن (ما) النافية وأتتاول فيها ما الحجازية والتميمية وغير العاملة وخبرها ومقارنة بين (لما) و (ليس).

- المبحث الرابع الذي يتناول (إن) النافية ثم الفرق بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة ثم ملحق إحصائي بأساليب النفي في شعر عنتره بن شداد. ثم الفصل الرابع تحت مسمى فهارس وفيه فهرس الآيات القرآنية ، وأحاديث النبوية ، والشواهد الشعرية ، وفهرس والمصادر والمراجع ، أخيرا وفهرس الموضوعات .



## تمهيد عن حياة عنتره وشعره

عنتره بن شداد شاعر جاهلي من فحول شعراء الطبقة السادسة ، وينتمي إلى قبيلة عبس وهي من القبائل العربية المعروفة بالبأس وبنو عبس هم بن عبس بن يغيض بن ريت بن غطفان بن سعيد بن قيس عيلان وهي من القبائل المحاربة التي سجل أبطالها أروع البطولات ولا سيما في حرب داحس والغبراء .

وأمّا اسمه ونسبه ، اسمه تتوقف عنده لبطولة وتبعث مجددا كلما ذكر ، بعد أن جاءت غبرة الزمان تكسو صورة المجد الذي ولد مولد البطل .

عرفت منذ كنت وليداً هذا الشاعر الفارس ، أنه مثل ، الأبطال وحلمهم وهاجسهم أينما التقوا وهو ، عنتره بن شداد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن غالب بن قطيعة ابن عبس بن يغيض.<sup>١</sup>

قال ابن قتيبة : هو عنتره بن شداد بن عمرو بن قراد بن مخزوم بن غالب بن قطيعة بن عبس بن يغيض<sup>٢</sup> .. وقد ذكر الأصفهاني في ترجمته للقولين السابقين<sup>٣</sup> إلا أن ابن الكلبي قال : شداد جده غلبه على نسبه وهو عنتره بن عمر بن شداد<sup>٤</sup> وقال آخرون : شداد عمه نشأ عنتره في حجرة ، نسب إليه دون ابيه<sup>٥</sup>

أكثر الذين تجمعوا لشاعرنا عنتره جعلوه اسمه عنتره باثبات . لم يخالف عن ذلك إلا سيبويه إذ جعل اسمه عنتر بحذف التاء وما ذهب إليه سيبويه إلى أن اسمه عنتر يتناقض ما ذهب إليه في الكتاب<sup>٦</sup> .

<sup>١</sup> ابن سلام حمد الجمحي / طبقات دخول الشعراء // شرح محمود شاكر / مدني ١٩٨٠ ج ١ ص ١٥٢ .  
<sup>٢</sup> ابن قتيبة عب الله بن مسلم الدنيوي / الشعراء والشعر // ط ١٩٨٤ - دار الحياة - بيروت ، ص ١٢٥ .  
<sup>٣</sup> أبو الفرج علي بن المسين بن محمد القرشي / الاغانى / تحقيق ابراهيم الابياري ، نسخ مصدره عن طبعة دار الكتب دار الشعب - مصر ١٩٩٦ ج ٣ ص ٧٨ .  
<sup>٤</sup> المصدر السابق ج ٨ ص ٢٨٣ .  
<sup>٥</sup> المصدر السابق ج ٨ ص ٢٨٣ .  
<sup>٦</sup> سيبويه / ابي بشير عمرو بن عثمان قدير / الكتاب تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٢٠١٤ ١٤٠٢ م مكتبة الخفاجي / القاهرة دار الرفاعي الرياض . ص ١١٠

وقال ابن منظور العنتر في اللغة هو الشجاع والعنتره الشجاعة في الحرب وعنتره بالرمح طعنه وعنتر وعنتره اسمان منه ومن ذلك قول عنتره في معلقته :

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبنان الأدهم<sup>١</sup>

يتضح لنا مما تقدم أن عنتره أو عنتر اسم لرجل تقلبت الشجاعة على معناه ، وهذا لا يختلف فيه عن اسم عنتره الشاعر الذي إرتبط اسمه بالشجاعة ايضاً. أما كنيته ولقبه ، كان عنتره يكنى أبا المغلس<sup>٢</sup> والسير في الظلام من علامات الجراءة الشجاعة ، أو إشارة إلى سواد لونه. أما لقبه فقد كان يلقب بعنتره الفلحاء لفلحة كانت به.

أما عن ديوانته اختلفت الآراء فيها وأشهر الأقوال في دينه قول لآبي لوسى ، الذي جعله من شعراء النصرانية باشر براهنيه في أبحاث عدة ، بعد أن أجملها في كتابه " النصرانية وأدبها بين عرب الجاهلية"<sup>٣</sup>

#### مولده :

لم نجد في كتب المتقدمين في الحصول على تعيين تاريخ ولادة عنتره ، وزمن وجوده وما نحسب أن عنتره ولد في آخر حرب داحس والغبراء حتى يتبين لنا الأمر جلياً نستردك تاريخ وفاته ، من الشائع في كتب الأدب ان عنتره توفي سنة ٦١٥<sup>٤</sup> وكان قد اسن فتجاوز الثمانين على رأي البعض ، وبلغ التسعين على رأي غيرهم مما جعل ميلاده حول السنة ٥٢٥م.

#### شعره :

أما شعر عنتره من شعر الحماسة ، يصف مواقفه أجمل وصف ويصف خصمه فيجعله متحلياً بجميع الفضائل الجاهلية ، ومن ثم يفتخر بأنه قتله.

<sup>١</sup> ابن منظور جمال الدين محمد / لسان العرب / ط ١٩٥٩م دار صادر بيروت – مادة عنتر ٣٠٢ – ٢٠ ٣٤٢١  
<sup>٢</sup> الاسيوطي الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن بكر / الذهب علوم اللغة ادابها – تحقيق جاد المولى وآخرون – دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه ط ١٩٥٨ ج ١ ص ٤٢٦  
<sup>٣</sup> اليسوعي الاب لويس شيوخو/ شعراء النصرانية – مطبعة الاباء اليسوعي /بيروت – بدون تاريخ ج ٢ ص ٧٩٤  
<sup>٤</sup> المصدر السابق ج ٢ ص ٧٩٤

يمتاز شعره بما فيه من جمال الوصف ، يجمع بين الرقة ، الشدة ، شرف المعاني وسهولة اللفظ وسن الإنسجام متانة التعبير والرنه والموسيقية.

مما لا شك فيه أن عنتره إشتهر بشعره اشتهاره بفروسيته ، بل هو شاعر أكثر منه فارساً عند المؤرخين على أن هذه الشهرة لا تركز على معلقته وحدها، بل على سائر شعره أيضاً. وهو معروف منذ القرن الثالث الهجري ، حتى أن ابن سلام الجمي – ذكر أن له شعرا كثيرا تناوله الولاة .<sup>١</sup>

وقد قسم شعره في هذا الديوان<sup>٢</sup> على قسمين :

**القسم الأول :** يتمثل على الشعر الثابت له هو ما رواه الرواة الذين تقدموا وضعوا قصته كالأصمعي ، وأبي عبيدة، وأبو عمر وابن العلاء والمفضل الضبي ومن شعره الثابت قوله مطلع معلقته :

هل غادر الشعراء من مبردم                      أم هل عرفت الدار بعد توهم  
يا دار عبله بالجواء تكلمي                      وعمي صباحا دار عبله وسلمي

**القسم الثاني :** يحتوي على الشعر المشكوك في صحته وهو ما روى قصته وفي ديوانه ومنها قوله :

رمت الفؤاد مليحة عذراء                      بسهام الحظ ما لهن دواء  
مدت اوان العيد بين نواهد                      مثل الشموس لحظا هن ظباء<sup>٣</sup>

ديوان عنتره فقد طبع مرات متعددة وأحدث هذه الطبعات الطبعة المصرية ، ثم تعددت طبعات هذا الديوان في بيروت ، وأشهر الطبعات دار صادر الكتاب العربي ، وأيضاً تعددت طبعات وأشهرها شرح الديوان للخطيب التبريزي ، ثم تعددت الطبعات وجدنا طبعة ديوان عنتره شرح يوسف عيد صدر عن دار الجيل بيروت وضم هذا الديوان شعر عنتره الثابت له والمشكوك في صحته دون اشارة

<sup>١</sup> شرح يوسف عيد / ديوان عنتره بن شداد / دار الجيل بيروت ص ٤

<sup>٢</sup> طبقات فحول الشعراء ص ١٥٢

<sup>٣</sup> شرح شرم البستاني / ديوان عنتره بن شداد / دار صادر ص ١

الى ما هو صحح ، و اشار يوسف عيد الى هذا قائلاً<sup>١</sup> : " وهذا ديوان شعر كامل وليس ديوان كاملاً لشاعر " ولهذا يجري الباحث دراسة الطبقة على ديوان عنتره بشرح للخطيب التبريزي ، لأنه يقوم بشرح شعره كاملاً ، لهذا ليس المقصود دراسة شعره وإنما المقصود القواعد النحوية في الشعر .

### واما حياته :

من أهم الملامح التي يمكن أن تبرز في أولية عنتره أنه عبداً أن أباه قد وقع على أمه الحبشية زبية فأولدها عنتره ، والنظام القبلي عند العرب آنذاك يقضي في الهجين أن يولد في العبودية ، حتى ترفع عنه بإعتراف والده وقد ظلت عبودية عنتره هذه فتر من الزمان ومن واقع العبودية تبرز نشأة عنتره الأولى ، فهو كغيره من العبيد وإنما يهتم بأمر بالخدمة والرعي والمواشي وهذا ما عبر عنه عنتره في خبر حريته حين قال : " العبد لا يحسن الكر وإنما يحسن الحلاب والصر "<sup>٢</sup>

إذا كان عنتره قد امضى فترة من حياته عبداً فإن العبودية لا تستطيع أن تنفي عنه إستعداده الأصيل لحمل راية الحرية وهذا الإستعداد هو الذي دفع الى أن يستغل الظروف الحرجة التي مرت بقبيلته فيشارك في حروبها ، ويفرض عليها حريته.

ونرى ان عنتره لم يحتل المكانة الكامل في القبيلة في بداية حياته إلا بعد ان اعترف به أبوه وبعد أن كبر هذا الأب ، وبعد أن ابلى عنتره في الحروب ، ولا يعظمهم هذا البلاء على الغالب إلا بعد أن يمضي الانسان فترة من العمر وتكرر منه البطولة ، ومعنى هذا أن عنتره قد امضى زمان من عمره لا ينسب إلى أب ولا يخلق بنسب ، والسبب الذي أدى إلى اعتراف عنتره إن بعض العرب غاروا على قوم من بني عيس فأصابوا منهم فتبعهم العبيسون فلحقوهم ، فقتلوهما

<sup>١</sup> شرح يوسف عيد / ديوان عنتره بن شداد / دار الجيل - بيروت ص ١٠  
<sup>٢</sup> المصدر السابق ص ١٢

معهم ، وعنتره معهم قال له أبوه : كر يا عنتره فقال عنتره : " العبد لا يحسن  
الكر وإنما يحسن الحلال والصر " فقال : كر وأنت حر فكر وهو يقول :<sup>١</sup>  
كل امرئ يحمي جره أسوده وأحمـره

والواردات مشفرة

## الفصل الأول

أساليب النفي في الجملة الاسمية وفيه مبحثان :

المبحث الأول : أصل لات

المبحث الثاني : أعمال لات

## المذهب الأول : أصل لات :

اختلف النحاة في أصل لات إلى ثلاثة مذاهب : بعضهم قالوا : أنها كلمة على حياها وبعضهم قالوا أنها مركبة من كلمتين ، بعضهم قالوا : أنها بسيطة المذهب الأول : ذهب بعض النحاة إلى أن لات بسيطة ومركبة وهي فعل ماض ثم اختلفوا في هذا أصل هذا الفعل إلى فريقين : فريق قال بمعنى نقص واستدلوا بقوله تعالى ﴿ لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا <sup>١</sup> ﴾ أي : لا ينقص من ثواب أعمالكم وفريق قال : أصلها ليت بكسر الياء فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء واعترض الأشموني على هذا الرأي باعتراضين .

**الأول : فيه جمعا بين الحلالين أي : قلب الياء ألفاً وقلب السين التاء هو مرفوض الثاني : أن قلب السين تاء هاذا <sup>٢</sup>**

**المذهب الثاني :** ذهب جمهور النحاة إلى أن لات مركب من كلمتين من لا النافية لات لانتقاء الساكنين وقيل للفرق بين لحاقها الحرف وبين الحاقها الفعل.

**المذهب الثالث :** قيل أصلها كلمة وبعض كلمة أي : مركبة من لا النافية والتاء الزائدة للمبالغة في النفي كما في علامة وسنابه وقيل زيدت لتقوى شبيها بالفعل أي : ليس إذ بزيادة التاء صارت بوزن ليس <sup>٣</sup>

يؤكد هذا الزعم صاحب " كتاب الحاشية " يقول قال المرضي : (( التاء زائدة للمبالغة في النفي كما في علامة ونسابة فإنها للمبالغة في الإثبات يقول إن لات لم توجد أصلاً.

<sup>١</sup>سورة الحجرات الآية ١٤

<sup>٢</sup> الصبان محمد بن علي / حاشية الصبان على شرح الأشموني / دار حياء الكتب العربية عيسى البابي / ج ١ ص ٢٥٧  
<sup>٣</sup> ابن هشام ، جمال الدين هشام الانصاري / معنى اللبيب عن كتاب التعاريف / تحقيق مازن المبارك محمد م على دار الفكر ، الطبعة ٥ ، ص ٣٣٥ ينظر حاشية الصبان / ج ١ ص ٢٥٧ / انظر الازهري ، خالد بن الازهري / شرح التصريح على التوضيح / تحمن العلماء ط / ١٩٥٤ القاهرة ج ١ ص ٢٠٠ انظر السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن / تحقيق أبو الفضل ابراهيم ط ١٩٨٨ ج ٢

وإنما التاء تزداد في أول الحين التي تدخل عليه لا النافية الموجود ولا لات وهذا قول ضعيف إذ الموجود في اللغة ولات حين وليس تحين التاء بزيادة التاء في الحين وأيضا تقول لات اوان ولات ساعة ولا يقال تاوان وتساعة مما يتمسك به على التاء في أول الحين قوله :

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون تحين ما من مطعم

قل ابن مالك الشاهد فيه : ان المراد حين لات حين ما من مطعم فحذف حين مع هذا أول من قال أراد العاطفونه بهاء السكت ثم اثبتها وابدلت تاء وصلًا)).<sup>١</sup> ويتابع ذلك صاحب كتاب همع الهوامع بقوله (( ذهب ابن ربيع إلى أن الأصل في لات ليس أبدلت سينها تاء كما في ست فعادت الياء إلى الالف لأن الأصل ليس لأس لأنها فعل ولكنهم كرهوا أن يقولوا ليت فصير لفظها التمني ولم يفعل هذا إلا مع الحين كما ان لدن لم تشبه نونها بالتتوين إلا مع غدوة ))<sup>٢</sup> اختلفوا النحاة في اصل لات فيقول صاحب " كتاب الأنصاف " :

(( وأما لات فلا نسلم التاء مزيدة فيها ، بل هي كلمة على حيالها وإن سلمنا أن التاء مزيدة فيها فالجواب من اربعة أوجه : وجهان في ربت وثمرت ويقول : وأما التاء التي اتصلت بربت وثمرت وإن كانت لتأنيث إلا أنها ليست التاء التي نعمت وبئست والدليل على ذلك من وجهين : إحداهما : أن التاء في نعمت المرأة وبئست الجارية لحقت الفعل لتأنيث الاسم الذي اسند إليه الفعل ، والتاء في ربت ، وثمرت لحقت التأنيث الاسم الذي اسند إليه الحرف ، لا لتأنيث شيء آخر ، ألا ترى أنك تقول : ربت رجل اهنت ، كما تقول ربت امرأة أكرمت ولو كان كالتاء في نعمت وبئست لمّا جاز أن تثبت مع المذكر ما لا يجوز أن تثبت مع المذكر في قولك نعمت الرجل.

<sup>١</sup> الدسوقي الشيخ مصطفى عرفة الدسوقي / حاشية الدسوقي مطبعة المشهد الحسين / بدون تاريخ ج ١ ص ٢٦٢ / انظر المرادي الجني الداني حروف المعاني / در الافاق الجديدة بيورت ص ٤٦٨  
<sup>٢</sup> السيوطي همع الهوامع في شرح الجوامع تحقيق د/ عبد العالم سالم / ط ١٩٧٥ الكويت ج ٢ ص ١٢١



وبئست الغلام ، فلما جاز أن تثبت التاء في ربت مع المذكر دل على الفرق بينهما والوجه الآخر : أن التاء اللاحقة للفعل تكون ساكنة ، وهذه التاء التي تلحق هذين الحرفين تكون متحركة ، فإن الفرق بينهما أما وجهان أحدهما : أن الكسائي كان يقف عليها بالهاء ، فاحتج بأنه سأل أبا فقعس الاسدي عنها فقال : ولاة فإذا لا تكون في ( لات حين ) متصلة بحين ، وكذلك ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام ، وحكى أنهم يزيدون التاء على حين واوان ولان ، فيقولون : فعلت هذا تحين كذا وتاوان كذا وتالان أي : حين كذا ، واوان كذا ، ولان . وقال الشاعر :

العاطفون تحين ما من عاطف      والمطعمون زمان اين المطعم

**وقول آخر:**

طلبو صلحنا ولا تاوان فأجبنا      أن ليس حين بقاء

**وقول آخر:**

نوى قبل يوم نايبى جمانا      وصلينا كما زعمت تالانا أ

احتج بحديث ابن عثمان حين ذكر لرجل مناقب عثمان فقال له : أذهب بها تالان الى أصحابك واحتج بأنه وجدها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الأمام تحين<sup>١</sup> جاء في كتاب ارتشاق (( ذهب سيبويه إلى أنه من تركيب الحرف مع الحرف ))<sup>٢</sup>

جاء صاحب كتاب " الكواكب الدرية " بقوله : (( وأما لات فاصل لا زيدت عليها التاء التأنيث الكلمة أو للمبالغة كما في علامة ونسابة أول لهما معاً وحركت لالتقاء الساكنين بالفتح على المشهور لأنها أحذف الحركات وبالكسر على أصل

<sup>١</sup> ابن الانباري كمال الدين الى البركان محمد عبد الله / الانصاف في مسائل الخلاف / تأليف محمد محي الدين / ط ١١٩٤ دار الجيل / القاهرة ج ١ ص ١٠٧  
<sup>٢</sup> أبو حيان ، محمد يوسف ، ارتشاق الضرب على لسان العرب ، تحقيق د/ مصطفى أحمد النماس ط ١٩٨٧ مصر ج ٢ ص ١١١

التقاء الساكنين ، وبالضم جراً لِمَا يلحقها من الوهن بحذف أحد معموليها لزوماً ويوقف عليها بالتاء والهاء ))<sup>١</sup>.

ويختم هذا المبحث صاحب كتاب النحو المصفي بقوله : (( اختلف النحاة في حقيقة.

### لائه على الأوجه التالية :-

**أولهما** : بقول أبي ذر الخشني : إنها فعل ماضي بمعنى نقص قال تعالى : ﴿لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾<sup>٢</sup> أي : لا ينقصكم : يقال لات يليت ، ثم استعملت أداة للنفي.

**ثانيهما** : أن أصلها : ليس بكسر الياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم أبدلت السين تاء.

ويقول الجمهور أصلها لا النافية وتاء التانيث اللفظة كما في ربت وثمة وهي مكونة من كلمتين عندهم.

### ويقول أبو عبيدة وابن الطراوة :

هي كلمة وبعض كلمة الكلمة هي التاء الزائدة في أول الحين أي : هكذا لا تحين في الأصل ثم ضمت التاء إلى لا ))<sup>٣</sup>.

### المبحث الثاني : إعمال لائه :

اختلف النحاة في عمل لات إلى مذاهب : فبعضهم قالوا : تعمل عمل ليس وهو قول جمهور وأستدلوا بقوله تعالى : ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾<sup>٤</sup> وتقدير ولات الحين حيث مناص أي : ليس الوقت وقت فرار .

<sup>١</sup> الخطاب محمد بن محمد الرعي ، الكواكب الدرية ، تحقيق د. محمد الاسكندراني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٣ ١٩٩٨ م ج ١

ص ١٤٥

<sup>٢</sup> سورة الحجرات الآية ١٤

<sup>٣</sup> محمد صلاح الدين مصطفى النحو الوصفي من خلال القرآن مؤسسة الصباح ( دت ) ص ٧٥

<sup>٤</sup> سورة ص الآية ٣

## و قول الشاعر :

ندم البغاة ولات ساعة مندم أي : ولات الساعة ساعة مندم

**المذهب الثاني :** قال الأخفش : أنها لا تعمل شيئاً فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره وتقدير ولات حين مناص كائن لهم وإن وليها منصوب فمفعول لفعل محذوف والتقدير لا أرى حين مناص

**المذهب الثالث :** وذهب الأخفش في قول آخر أن لات تعمل عمل (إن) في حين اسمها والخبر محذوف أي : لهم<sup>١</sup>

وجاء في كتاب تسهيل ( الأخفش أنها لا النافية للجنس زيدت عليها التاء وخصت بنفي الأحيان حين مناص منصوب بها كأنك قلت ولا حين مناص كائن لهم وعنه إنما ينتصب بعده بفعل مضمّر : أي : ولا أر حين مناص ، ويرتفع بالابتداء أي : ولا حين مناص كائن لهم وعندهم أن النصب على ولات حين مناص أي : وليس حين مناص ، والرفع على ولات حين مناص حاصل لهم وقرئ بالكسر .

طلبو صلحنا ولات تأوان فأجبنا أن لات حيث بقاء

<sup>١</sup> همعالمصوامع السيوطي / ج ١ ص ٢٢٢ / ينظر شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٠٠ / وحاشية الصبان ج ١ ص ٢٤٥ / وينظر الاستريابي / شرح الرضى على الكافية / تحقيق يوسف حسن عمر ط بيروت ١٩٧٨ / ج ٢ ص ١٩٧ / والجني الداني ص ٤٨٨ / ينظر ابن هشام محمد عبد الله جمال البين بن هشام تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد / وشروز الذهب في معرفة كلام العرب / بدون ط ، ص ١٩١ وينظر مغنى اللبيب ٣٣٥ .

الشاهد فيه ولات أوان بتتوين اوان وكسرهما ففيل أصل الكلام ليس الأوان  
أوان صلح فحذف المضاف اليهم ثم بنى المضاف لقطعة عن الإضافة ، و عوض  
التتوين لأن الأصل ولات أوان صلح ))<sup>١</sup>

وجاء صاحب الكتاب بقوله : (( لا تكون لات إلا مع الحين تضر فيها مرفوعا  
وتبقى الحين ، لأنها مفعول به ولم تستعمل إلى مضر فيها لأنها ليس كاليس في  
المخاطبة والأخبار عن غائب تقول : لست ولست وليسوا وعبد الله ليس ذاهبا  
فتبنى على المبتدأ تضر فيه ولا يكون هذا في لات لا تقول عبد الله لات منطلقا" <sup>٢</sup>  
يتضح مما سبق أن للأخفش رأيين مختلفين : أنها لا تعمل شيئا أنها تعمل على  
لا للنفي العام وجاء قول سيويوه ، أنها تعمل ليس ولعل الراجح ونسبة لوروده في  
القرآن الكريم.

أما نسبة لمعمولها واختص لات بأنها لا يذكر معها معمولان معاً بل لا بد من  
حذف أحدهما وحذف الاسم وأكثر تقديراً في الآية ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ولات  
الحين حين مناص أي : وليس الوقت وقت فرار وحذف الاسم وبقي الخبر ويندر  
حذف الخبر وقرأ بعضهم شذوذا حذف الخبر ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ برفع حين  
أنه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم <sup>٣</sup>  
ويؤكد ذلك سيويوه (( فلا بد من حذف أحدهما ويكثر ذلك في الاسم ويقبل في  
حذف الخبر وإبقاء الاسم ))<sup>٤</sup>

وايضاً فلا تعمل إلا في الحين وما رادفه في ساعة واوان أما إذا دخلت  
على غير الأحيان فإنها لا تعمل نحو قول الشاعر :

لهفي عليك من خائف                      تبقى جوارك حين لات مجير

<sup>١</sup> ابن مالك جمال الدين / ١/ تسهيل الفوائد تكميل المقاصد تحقيق محمد كامل بركات / م الكتاب العربية / ١٩٦٧ ج ١ ص ٢٢

<sup>٢</sup> سيويوه / الكتاب ج ١ ص ٥٧ / انظر التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٠٠

<sup>٣</sup> انظر السيوطي همع الهوامع ج ٢ ص ١٢٠ ، الصبان ٢٧١

<sup>٤</sup> الكتاب ج ١ ص ٥٧ والتسهيل ص ٥٧

الشاهد فيه : لات مجير حيث أهمل لات لعدم دخولها على الزمان ، لأن شرط أعمالها كون معموليها اسمي الزمان .

**أما قول الشاعر :**

### حنت الاتوار ولات هنا حنت

الشاهد فيه : ولات هنا ففيه مذهبان :

**المذهب الأول :** إن لات مهملة لعدم دخولها على اسم الزمان لاسم ولا خبر و ( هنا ) في موضع النصب على الظرفية ، لانه إشارة إلى مكان .

**المذهب الثاني :** إن لات عاملة عمل ليس هنا اسمها وحنت خبرها عل حذف المضاف والتقدير ليس الوقت حنين وأعرض النحاة على هذا الوجه وقالوا : إنه ضعيف لأن فيه إخراج ( هنا ) عن الظرفية وهي من الظروف التي لا تتصرف ، وفيه أيضا جمع بين معمولي لات ولات ولا يذكر معها إلا معمول واحد ١ .

ويقول صاحب الكواكب الدرية (( تعمل عمل ليس بإجماع العرب فهي أقوى الحروف الأربعة في استحقاق العمل لاختصاصها بالاسم إذا لم يحفظ نفيها الفعل بشرط أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين فلا تعمل في غيره وإن رادفه وذلك لقلتها في الكلام ، وهذا ما عليه سيبويه والجمهور وتبعهم المصنف ، وقيل لا تختص بالحين بل تعمل فيه وفيما رادفه كالساعة والأوان وهو ظاهر الكلام في شذوذ لا تعمل إلا في الحين بكثرة ، وفي الساعة والأوان بقلة )) ٢ .

وتأكيد على ذلك يقول صاحب جوهر الأدب (( والأكثر إنها لا تعمل في سوى الحين مثل ( لات حين مناص ) ٣ فإن رفع ما بعدها فخيرها محذوف وإن نصب فاسمها محذوف ولم يتفق النحاة على وجودها معا ولكن الفراء يرى أنها لا تعمل إلا في لفظ الحين دون غيره من الزمان إستنادا على قول سيبويه ، فإذا كان الظرف منصوبا فهو الخبر )) . خلاصة القول نقول : إن لات لا تعمل عمل ليس إلا بشرطين خلاف لقوم :

<sup>١</sup> حاشية الصبان ج ١ ص ٢٥٦

<sup>٢</sup> الكواكب الدرية ج ١ ص ١٤٥

<sup>٣</sup> الأربلي علاء الدين بن عبد الله / جوهر الأدب في معرفة كلام العرب / محمد مهد الموسوي ط ١ ١٩٩١ ص ٢٤٨

- **أولاً** : لا بد من حذف أحد معموليها.
  - **ثانياً** : لا تستعمل إلا في اللفظ حين وما رادفه.
- ويتضح ثالثاً ندر استخدامها ودليل على ذلك إنها وردت في القرآن مرة واحدة ولذا لم نجد في ديوان عنتره استخدام لات في شعره البتة.

## الفصل الثاني

أساليب النفي في الجملة الفعلية وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : لم

المبحث الثاني : لمّا

المبحث الثالث : لن

## المبحث الأول له :

### أولاً وظيفة (لم) :

لم حرف نفي وجزم ، قلب ، وقيل أصلها لا وأبدلت الألف ميماً تختص بالمضارع في لفظه وإعرابه فتجزمه ، لكنه ماضي في زمن معناه أي : تقابله ماضياً وهي من الحروف المهملة ، وعملها الجزم في الفعل وإنما عملت الجزم ، لأنها نقلت الفعل المضارع نقلتين : نقله إلى الماضي ونفته ، ومن حكمها أن تدخل على المستقبل فتنتقل معناه إلى الماضي وذلك قولك : لم يقم أمس وهي نفي فعل كأن قائل قال : قام أو خرج فقلت أنت : لم يقم ولم يخرج.

اعلم إن حرف لم يجزم الفعل أو الأفعال الضارعة على اختلاف الجزم وبنفيها إلا أنها تخلص معنى المضارع إلى ماضي ، لأنها جواب من قال : فعل ، إذا هي نظيرها فكأنك قلت مجوباً ، فلم يفعل ما فعل ، فهي من القرائن الصارفة للأفعال المضارعة إلى معنى الماضي وإن كان لفظها يصلح للحال والاستقبال.

ولا يليها إلا الفعل الغابر وهي تجزمه كقولك : لم يفعل ، لم يفعل ، ولم يسمع ومن ذلك قوله تعالى : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾<sup>١</sup> لم جزمت الفعل قد مضى فلما جعل معها الفعل على جهة الغابر جزم وكذلك قولك : لم يخرج زيد وإنما معناه لا خرج زيد ، فاستقبحوا هذا اللفظ حملوا على بناء الغابر فإذا أعيدت لا مرتين وأكثر حسن حينئذ لقوله تعالى ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾<sup>٢</sup> أي لم يصدق ، ولم يصل قال : إذا لم يعد لا فهو في المنطق قبيح.

لم لنفي ماضي منقطع نحو : لم يقم زيد معناه انتهى القيام فيما مضى وانقطع ويجوز أن يكون معنى المضارع المنفي بها قد انتهى وانقطع قبل زمن التكلم نحو : قوله تعالى : ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾<sup>٣</sup> لأن معناه : ثم كان بعد ذلك

<sup>١</sup>سورة الاخلاص آية ٣  
<sup>٢</sup>سورة القيامة الآية ٣١



ويجوز أن يكون متصلاً بالحال ووقت التكلم ولا ينقطع نحو قوله تعالى : ﴿لَمْ يَلِدْ  
وَلَمْ يُولَدْ﴾ ويكون اتصاله بحال اوجب ولكن يستحيل أن يكون للمستقبل او متصلاً  
به " لم يسافر فلان غدا" ١

### ثانياً دخول أدوات الشرط عليهما :

صحة دخول بعض أدوات الشرط على لم نحو : ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ  
رِسَالَتَهُ﴾<sup>٢</sup> ولا يجوز أن لما تفعل ، لأن الشرط يليه مثبت لما تقول إن قام زيد قام  
عمر ولا يليه مثبت لما تقول إن قد قام زيد فعودل بين النفي والإثبات لم تقع قد  
بعد الشرط لأنها تقتضي تحقيق وقوعه وتقريبه وعدمه وقلبه إلى الاستقبال .<sup>٣</sup>

يسرد صاحب النحو الوافي القول عن لم فيقول : (( يجوز دخول بعض  
أدوات الشرط عليها مثل إن - إذا - من - لو .... إذا دخلت أداة الشرط على لم  
صار المضارع بعدها متجردا للزمن المستقبل المحض وبطل تأثير " لم " في قلب  
زمنه للماض ، ومن هذا إن لم تقلب زمن الماض من الحال والاستقبال إلى ماض  
بشرط لا تسبقهما احد الأدوات الشرطية التي تخلصه للماض ، و صار التأثير في  
زمنه مقصوراً على أداة الشرط وحدها ، فتخلصه للمستقبل المحض كالأشأن في  
الأدوات الشرطية التي تجعله للمستقبل الخالص .

لكن ما الذي يجزمه إذا اجتمعت قبله أداة الشرط لم معاً كانت أداة الشرط  
جازمة كالتالي في قولهم : من لم يقدمه الحزم يؤخره العجز.

اختلف النحاة في الأداة العاملة ، فقائل : أنها لم لاتصالها به مباشرة وأداة

الشرط مهملة أي لا عمل لها داخل على جملة ، وقائل : أنها أداة الشرط.

<sup>١</sup> راجع المالقي احمد بن عبد النور ، وصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق د. احمد محمد الخراط ، ط ٢ ١٩٨٥م ص ٣٣٧ ،  
راجع ابن عقيل بهاء الدين عبد الله ، شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد ، ط ٢ ، (ب ت) ج ١ ص ٣٦٤ ، ابو حيان  
الاندلسي ، تقريب المقرب ، تحقيق د. عفيفي عبد الرحمن ط ٢ ١٩٨٨م بيروت ص ٨٢ ، راجع عباس حسن النحو الوافي بدون تحقيق  
بدون طبعة بدون تاريخ ج ٤ ص ٤١٣

<sup>٢</sup> سورة المائدة الآية ٦٧

<sup>٣</sup> الأزهرى ، التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٢٤٥ .

فقائل : أنها لم لاتصاله به مباشرة وأداة الشرط مهملة أي لا عمل لها داخل الجملة

، وقائل : أنها أداة الشرط لسبققتها وقوتها <sup>١</sup>.

هذا وقد وردت لم في شعر عنتره في اثنين وثلاثون بيتا في مثل قوله :

أعيال رسم الدار لم يتكلم                      حتى تكلم كالأصم الأعجم <sup>٢</sup>

لئن أضحت الأطلال منها خواليا                      كأن لم يسكن فيها من لعيش مبهج <sup>٣</sup>

يرى الباحث إن الجزم في هذين البيتين مستمرة.

سحاً وتسكاباً فكل عشبة                      يجري عليها الماء لم يتصدم <sup>٤</sup>

يرى الباحث أن الجزم في هذا البيت انقطع وانتهى

ما يجزم يحذف النون ووجدناه في ثمانية أبيات ومنها قوله :

هلا سالت الخيل يابنة مالك                      إن كنت جاهلة بما لم تعلمي <sup>٥</sup>

ولم يسلبوها ولم يعطوها بها ثمننا                      أيدي النعام فلا أسقاهم الساق <sup>٦</sup>

فزاره قد هيجتم ليث غابة                      ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد <sup>٧</sup>

ان الفعل المضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون .

اما دخول أدوات الشرط على لم فنجدته في عشرة أبيات مثل قوله :

لو لم تكن يا قيس غرك جاهل                      ما سقت نحو ديار عنتر جحفلا <sup>٨</sup>

الى الله أشكو جور قومي وظلمهم                      إذا لم أجد خلال على البعد بعد <sup>٩</sup>

لم يعش متهززا بلسانه                      سيموت موت الذي بين المعشر <sup>١٠</sup>

<sup>١</sup> النحو الوافي ، ج ٤ ص ٤١٣

<sup>٢</sup> الخطيب التبريزي ، شرح ديوان عنتره ، وضع هوامشه مجيد طراد ، ط ١ ، ١٩٩٢ م ، دار الكتاب العربي بيروت ص ١٤٧ .

<sup>٣</sup> المصدر السابق ص ٤١

<sup>٤</sup> المصدر السابق ص ١٥٨

<sup>٥</sup> المصدر السابق ص ١٧١

<sup>٦</sup> المصدر السابق ص ١٠٧

<sup>٧</sup> المصدر السابق ص ٥٩

<sup>٨</sup> المصدر السابق ص ١١٣

<sup>٩</sup> المصدر السابق ص ٥٤

<sup>١٠</sup> المصدر السابق ص ٨٥

أن الفعل المضارع مجزوم بعد لم فالجازم لم لأدوات الشرط ، لأن أدوات الشرط بعضها غير جازم .

ما جزم بحرف العلة في خمسة أبيات قوله :

فلم أر صابر وامثل صبرنا      ولا كافحوا مثل الذين نكافح<sup>١</sup>  
ولقد خشيت أن أموت ولم تدر      للحرب دائرة على ابني ضمضم<sup>٢</sup>  
ومن لم يدور محه من دم العدا      إذا اشتكت سمر القنا بالقواضب<sup>٣</sup>

إن الفعل المضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره.

### ثالثاً دخول همزة الاستفهام على لم :

تدخل همزة الاستفهام على لم كما تدخل على أدوات النفي ودخولها على لم أفادت في عمومها التقرير المحض : أي حمل المخاطب على الإقرار مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾<sup>٤</sup> وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾<sup>٥</sup> والتذكير وقد تفيد بجانب ذلك معاني أخرى منها : الحث على الإسرا كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>٦</sup> وأفادت التوبيخ نحو : قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ﴾<sup>٧</sup> وأفادت إظهار الاستبطاء<sup>٨</sup> .

إذا دخلت الهمزة على لم أفادت معنيين :

**أحدهما** التنبيه والتذكير كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾<sup>٩</sup>

**والثاني** : التعجب من الأمر العظيم كقول ألم تر زيدا يقول كذا ويفعل كذا ؟

على سبيل التعجب منه وكيف كانت فهي تحذير<sup>١٠</sup>

<sup>١</sup> شرح الديوان ص ٤٥

<sup>٢</sup> المصدر السابق ص ١٨٦

<sup>٣</sup> المصدر السابق ص ٣٧

<sup>٤</sup> الشرح آية ١

<sup>٥</sup> الحديد ١٦

<sup>٦</sup> سورة فاطر ٣٧

<sup>٧</sup> سورة الآية

<sup>٨</sup> راجع النحو الوافي ٤/٤١٣ راجع بني حيان الأندلسي / الارتشاف الضرب / ج ٢ ص ٥٤٤

<sup>٩</sup> الفرقان آية ٤٥

<sup>١٠</sup> الزركشي الإمام بدر الدين محمد / البرهان في علوم القرآن – تحقيق محمد الفضل ط ١٤١٠ – ١٩٩٠ ج ص ١٧٩

أدخل عنتره الهمزة على لم في خمسة أبيات منها كقوله :

ألم تعلموا أن الأسنة أحرزت                      يقينا ولو أن للدهر باقيا<sup>١</sup>  
الشاهد فيه ألم تعلموا حيث جزم الفعل المضارع بحذف النون  
ألم تعلم لحاك الله إني أجم                      إذا لقيت ذوي الرماح<sup>٢</sup>  
الشاهد فيه ألم تعلم حيث جزم الفعل المضارع بلم وعلامة جزمه السكون  
الم تسمعي نوح الحمام في الدجي                      فمن بعض أشجاني ونوحى تعلموا<sup>٣</sup>  
الشاهد فيه ألم تسمعي حيث جزم الفعل المضارع بلم وعلامة جزمه حذف  
النون يرى الباحث أن الهمزة التي دخلت على لم فلا تغير عمله.

#### رابعاً أحوال المجرور له :

تخرج لم عن وظيفتها شذوذاً وقد يرفع الفعل المضارع بعدها ، كقوله :  
لو لا فوارس من زهل واسرتهم                      يوم الصليفاء لم يوفون بالجا  
فقل ضرورة ، وقال ابن مالك : لغة  
وزعم اللحياني<sup>٤</sup> إن بعض العرب ينصب كقراءة بعضهم ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾<sup>٥</sup> .

#### وقوله :

من أي يومي من الموت آخر                      يوم لم يقدر أم يوم قدر  
وخرجا على أن الأصل ( نشرحن ) و ( يقدرون ) ثم حذفت نون التوكيد  
الخفية وبقيت الفتحة دليلاً عليها ، وفي هذا شذوذاً : توكيد النفي بلم ، وحذف  
النون لغير وقف ولا ساكنين وقال أبو الفتح : الأصل يقدر السكون ، ثم لما  
تجاوزت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أجريت العرب الساكن المجاور

<sup>١</sup> ديوان عنتره ص ٢١٥

<sup>٢</sup> المصدر السابق ص ٤٨

<sup>٣</sup> ديوان عنتره ١٤٠

<sup>٤</sup> اللحياتنب على بن مالك بن حسن اللحياتي من بني لحيان بن هزبل ابن مدركة اخذ عن الكسائي وابن زيد والشيباني والاصمعي اخذ

عنه القاسم وله نوادر مشهورة البغية ج ٢ - ص ١٨٥

<sup>٥</sup> سورة الشرح آية ٢

للمحركة مجرى المحرك ، والمحك مجرى الساكن إعطاء الجار حكم مجاوره  
أبدلوا الهمزة ألفا ، كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة ، يعني ولزم حينئذ فتح ما  
قبلها ، إذ لا تقع الألف إلا بعد فتحة ، قال : وعلى ذلك قولهم : المرأة والكماء ،  
بالألف . وعليه خرج أبو علي قول عبد يغوث : كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانياً  
فقال : أصله ترى - بهمزة بعدها ألف - كما قال سرقة البارقي: أرى عيني ما لم  
ترأياه .

ثم حذفت الألف الجازم ، ثم أبدلت الهمزة ألفا كما ذكرنا ، وأقيس من  
تخريجهما أن يقال في قوله : ( أيوم لم يقدر ) ونقلت حركة الهمزة.  
أم إلى راء يقدر ، ثم بدلت الهمزة الساكنة ألفا ثم الألف الهمزة متحركة  
لالتقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحة إتباعا لفتحة الراء كما في ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾  
فيمن الهمزة كقولك في ( المرأة الكماء ) .

أما شعر عنتره فلم نجد فيه شيئاً مما سلف ، بل يجري على القواعد  
النحوية الصحيحة دون الشذوذ<sup>١</sup>

وقد فصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله :

فذاك ولم إذا نحن أمترينا تكن في الناس يدركك المراء

**وقوله :**

فأضحت مغانيها قفاراً رسومها كأن لم سوى أهل من الوحيش تؤهل

وقد يليها الاسم معمولاً لفعل محذوف يفسره ما بعد

**كقول الشاعر :**

ظننت فقيراً ثم نلته فلم ذا رجاء القه غير واهب<sup>٢</sup>

يقول صاحب كتاب الضرار حذف مجزوم لم لا يجوز إلا في الضرورة

وذلك كقول الشاعر :

<sup>١</sup>المغني اللبيب ، ابن هشام ، ج ٤ - ص ٣٦٥  
<sup>٢</sup>المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٦

أحفظ وديعتك التي اتودعتها  
يوم الاعازب أن وصلت وان لم ...  
الأصل وان لم يصل.

### وقوله :

عليك عهد الله إن ببابه  
أل السيالة إن فعلت وان لم ...  
وإنما لم يجز الاكتفاء بلم وحذف ما تعل فيه إلا في الشعر ، لأنها عامل  
ضعيف ، فلم ينصرفوا فيها بحذف معمولها في حالة السعة بل إذا كان الحرف  
الجار وهو أقوى منها ، لأنه من عوامل الأسماء ، وعوامل الاسم أقوى من  
عوامل الأفعال لا يجوز حذف معمولها فالأخر أن لا يجوز ذلك في الجزم<sup>١</sup> .  
ولا يصح حذف لم وإبقاء الفعل مجزوما ، كما لا يصح حذفه وإيقاؤها  
لالتزامها وارتباطها باختصارها فصار كشيء واحد<sup>٢</sup> .

### المبحث الثاني : لَمَّا

#### أولاً اصل لَمَّا :

لما من جوازم الفعل المضارع وهي جزء من لم فقليل أنها لم ضمنت إليها  
ما وبنيت معها فتغيرت حالها كما غيرت لو فصارت نفياً تقول – قام زيد ، فيقول  
المجيب بالنفي لم يقم ، فان قلت قد قام ، لما يقم لما زاد في الاثبات قد لقي النفي  
ما ، إلا أنهم ركبوا لم مع ما حدث معنى واللفظ.

أما المعنى فإنها صدرت في بعض الأحوال ظروفًا قالوا ( لما ) قمت قام  
زيد أي وقت قيامك قام زيد ، وأما اللفظ فلأنه يجوز الوقف عليها دون مجزومها.  
فقليل إنها لما أضيفت إليها ما فتغيرت معناها وشبهها بـ لو<sup>٣</sup> وشبهت بـ لو في  
الغالب تدل على امتناع الامتناع وكما تدل على وجوب الوجوب ويحقق تشابههما  
أنك تقول : لو قام زيد لقام عمرو لكنه لم يقم عمرو واختصت بسبب هذه الزيادة

<sup>١</sup> الألويسي : السيد / محمود شكري ، الضرائر وما سيوغ الشاعر دون الناثر / مصر / المطبعة السلفية / مصر / ١٣٤١هـ ص ١٢٠  
<sup>٢</sup> انظر في شرح / حروف المعاني / احمد بن عبد النور / تحقيق د. احمد محمد الخراط / ط ٢ / ١٩٨٥م دمشق ص ٣٧٧ – ٣٧٨ .  
<sup>٣</sup> راجع الكتاب / سيبويه ج ٤ ص ٢٣٤

بأشياء احدهما : أنها تضمنت مع التوقع كقد في لاثبات الماضي فهو يستعمل في الأغلب في نفي الأمر المتوقع كما يخبر بقدر في الأغلب عند حصول الأمر المتوقع تقول لمن يتوقع ركوب الأمير أو لما يركب الأمير وقد يستعمل في غير المتوقع أي تضمنت معنى الانتظار أنك تقول ندم ولما ينفعه الندم.

تدخل لما على المضارع فتغير معناه للماضي كم وهي جواب في التقدير لمن قال : قد فعل ولذلك دخلت عليها ما كان عوضها من قد ولذلك تنفي الماضي حتى زمن التكلم مع توقع حدوث منفي في المستقبل منه قوله تعال : ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾<sup>١</sup>

وتتفرد لما بالاستمرار في النفي ويجوز حذف مجزومها لوقوف عليها في الاختيار فتقول : (شارف زيد المدينة ولما وتريد : يدخلها ) ومنه قول الشاعر :

فجئت قبورهم بداءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه

### ثانيا : لما الحينية :

من أوجه لما ان تختص بالمضارع فتجزمه ، وتنفيه ماضيا كلم بالماضي ، فنقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولهما نحو : لما جاءني اكرمته ويقال فهي حرف وجود لوجود وبعضهم يقول : حرف وجوب لوجوب وزغم ابن السراج وتبعه ابن جني أنها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك : بمعنى إذ وهو احسن إلا أنها مختصة بالماضي وبالأضافة إلى الجملة .

ورد ابن خروف على مدعى الاسمية بجواز ان يقال لما اكرمتي امس اكرمتك اليوم لأنها إذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب الواقع في اليوم لا يكون في الامس والجواب أن هذا مثل " أن كنت قلته فقد علمته " <sup>٢</sup> والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى أن ثبت أنني كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرمتك

<sup>١</sup>سورة الحجرات اية ١٤  
<sup>٢</sup>راجع مغنى اللبيب ج ١ ص ٢١٨

ويكو جوابها فعلا ماضيا اتفاقا جملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك ، وفعلا مضارعا عند ابن عصفور ، دليل الاول لقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾<sup>١</sup> والثاني ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾<sup>٢</sup> الثالث ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ ﴾<sup>٣</sup> والرابع ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَن إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءتْهُ الْبُشْرَى ﴾<sup>٤</sup> .

قال الأشموني : (( ومنها لم ، ولما أختها يعني : من الجوازم ، فصير لما بقوله أختها احترازا من لما بمعنى الا ومن لما التي هي حرف وجود لوجود ، وكذلك فعل الاشموني ، فقال : احتزرت بقوله " أختها من لما " الحينية ولا الاستثنائية إلا أن هاتين لا يليهما المضارع - فيقول الصبان تعليقا على هذا وتأييدا له فقال في ما يليه المضارع فلا حاجة الى الاحتراز منهما وقال ساكتا عما قاله الاشموني من أن المضارع لا يجيء بعد لما الحينية ولما الاستثنائية وهنا احتمال ولكنه ضعيف هو أن يكون المراد من منع دخولها لما الحينية على المضارع هو دخولها المباشر بغير فاصل )

انما يراه الباحث وتسميه لما هذه الحينية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني .

### ثالثا : مقارنة بين لم ولما

لما هي جزء من لم في الرسم ولكن تشابه لم وتخالفا ومن تشاربهما كلتيهما يشتركان في الحرفية والاختصاص بالفعل المضارع في النفي وقلب معنى الفعل للماضي .

<sup>١</sup> المائدة الآية ٦٧

<sup>٢</sup> الاسراء الآية ٦٧

<sup>٣</sup> العنكبوت الآية ٦٥

<sup>٤</sup> لقمان الآية ٦٣



### وتنفرد له بالأوجه الآتية :

**أولها :** صحة دخول بعض ادوات الشرط عليها مثل : " إن - من ..... " مثل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ <sup>١</sup> ﴾ .

**ثانيهما :** جواز الفصل بينها وبين مجزوم ولكن في الضرورة كقول الشاعر :

فأضحت مغانيها قفارا رسومها      كأن لم سوى اهل من الوحش - توهل

**ثالثهما :** جواز أن يكون معنى المضارع بها قد انتها وانقطع قبل الكلام بوقت قصير أو طويل ويكون مستمرا متصلا بوقت الكلام ولكن يستحيل أن يكون للمستقبل أو متصلا به مثل : لم ينزل المطر منذ شهرنا، فمثال استمراره واتصاله بالحال وعدم انقطاعه قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ <sup>٢</sup> ﴾

**رابعهما :** صحة وقوع الاسم بعدها معمولا لفعل محذوف بعدها يفسر شيء مذكور مثل قول الشاعر :

ظننت فقيرا اذا غنى ثم نلته      فلم دار جاء القه غير واهب

التقدير : فلم القه ذا رجاء - القه - غير واهب اياه ما يريد وما يحتاج اليه

**خامسها :** لا يجوز حذف مضارعها واما قوله :

احفظ وديعتك التي استودعتها      يوم لا عازب ان وصلت وان لم ...

أي : وان لم تصل

فتنفرد لهما بالأوجه الآتية :

**أولها :** حذف مجزومها ، والوقوف عليها في الاختيار فنقول :

شارف زيد المدينة .... تريد : يدخلها

<sup>١</sup>سورة المائدة ٦٧  
<sup>٢</sup>سورة الاخلاص الاية ٣

- ثانيها : ويكون منفيها قريبا من الحال غالب اللازم ويكون منفيها متوقع ثبوته الا ترى أن معنى «بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ»<sup>١</sup> وأنهم لم يذوقوه حتى الا وأن ذوقهم له متوقع.

من خلال هذا التشابه والتخالف يتضح أن لم ، فأنها في جميع احوالها واستعمالاتها لا تكون إلا نافية جازمة بخلاف لَمَّا أنها متنوعة المعاني والأغراض تنوعا يؤدي إلى اختلاف الأساليب على حسب تلك المعاني والأغراض . وردت لَمَّا في شعر عنتره في أربعة عشر بيتا وأما ما أورد من استعمال لم ولَمَّا في شعره فلم نجد في أي : بيت وكذلك ان الزيادة مع لَمَّا إنما يراه الباحث أن الابيات التي وردت فيها لَمَّا هي لَمَّا الحينية ومنها :

خافوا من الحرب ابصروا فرسى      تحت العجاجة يهوي بي الى التلف<sup>٢</sup>  
ايضا قوله :

فلمَّا التقينا بالجفار تصعصعو      وردت علي اعقابهن المسالح<sup>٣</sup>  
ايضا قوله :

لما سمعت نداء مرة قد      علاو بنى ربيعة في الغبار الاقتم<sup>٤</sup>

ومن خلال هذا التشابه والتخالف يتضح ان لم فانها في جميع احوالها واستعمالها لا تكون الا نافية جازمة بخلاف لَمَّا أنها متنوعة المعاني والأغراض ومن استعمالاتها المتعددة ، ومنها : الجزم ومنه : أن تكون ظرفا بمعنى حين ومنها : ان تكون حرفا الا الاستثنائية.

**قال سيبويه :** " ما في لما مغيرة لها على كل حال كما غيرت لو اذا قلت :

لو ما وما نحوها . لا ترى انك تقول : لما ولا تتبعها سيئا ولا تقول ذلك في لم " <sup>٥</sup>

<sup>١</sup>سورة ص ٨

<sup>٢</sup>ديوان عنتره ص ١٠٣

<sup>٣</sup>المصدر السابق ٤٥

<sup>٤</sup>المصدر السابق ١٢٦

<sup>٥</sup>الكتاب سيبويه ٣٢٢/٤

ويكون منفي لم قد انتها وانقطع قبل الكلام بوقت قصير او طويل خلاف  
لما يكون منفيها قريبا من الحال غالب لا لازم ويكون منفيها متوقع ثبوته ولا  
تختص بمصاحبة ادوات الشرط . قال الرضي : كانه فاصلة قوية بين العامل  
الحرفي وشبهه وقال غيره : لان مثبتها وهو قد لا يصحبها بخلاف مثبت لم<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>الكتاب سيبويه ٤/٣٢٢

## المبحث الثالث لن

### أولاً أصل لن

لن من الحروف النافية الناصبة للفعل المضارع اختلف النحاة في أصلها فزعم الفراهيدي والكسائي أن أصل لن لا وأن ولذا نصبت الفعل إلا أنها خفضت كما خفضت في ويلمة والأصل ويل امة ثم حذف لتقاء الساكنين فصارت لن وذلك في قول الشاعر :

يرجى المرء مالا ان يلاقى      وتعرض دون أدناه الخطوب

الشاهد ما لا أن حيث اعتبر الخليل أن أصل لن هو لا أن أي : لن يلاقى .

وزعم الفراء أن لن لا ابدي من ألفها النون مذهب سيبويه والجمهور أنه بسيطة أي : حرف - أما يراه الباحث مذهب سيبويه والجمهور - هو الصواب - أن لا يحكم عليها بخلاف ظاهرها إلا أن الأساليب لا تصريف لها والقول قول أكثر النحويين .

قال بن هشام : لن حرف نصب ونفي واستبدال وليس أصله وأصل لم لا فأبدلت الألف نونا في لن وميما في لم خلاف الفراء لأن المعروف إنما هو إبدال النون ألفا لا العكس نحو قوله تعالى : ﴿لَنَسْفَعًا﴾ ﴿وَلِيَكُونَ﴾<sup>٢</sup> والأصل لن " لا أن " فحذفت الهمزة تخفيفا والألف للساكنين خلافا للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول عليها نحو : زيدا لن اضرب خلافا للأخفش الصغير<sup>٣</sup> وامتناع نحو زيدا يعجبني أن تضرب خلافا للفراء ، ولأن الفعل واقع مردود لم ينطق به مع أن لم يسد شيء مسدة ، بخلاف نحو لولا زيد لأكرمتك وبيان الكلام تام بدون المقرر ،

<sup>١</sup> شرح ابن يعيش موفق الدين بن يعيش / المفصل / علق عاية مشيخة الأزهر / مصر بدون ت/ ج ٤ ص ٨٩ / ينظر مغني اللبيب ابن هشام ٣٧٣

<sup>٢</sup> انظر ابن سراج / أبويكر محمد بن سهل / الاصول في النحو / تحقيق / د. عبد الحسن القتلي ط ٣ بيروت ج ١ ص ١٤٧ / الارتشاف الضرب ج ٢ ص ٣٩٢ .

<sup>٣</sup> انظر البرهان ج ٤ ص ٣٧٨

وبإبان الداخلة على الجملة الاسمية واجبه التكرار إذا لم تعمل ، ولا التفات له في دعوى عدم وجوب ذلك ، فإن الاستقراء يشهد بذلك<sup>١</sup> من خلال هذا النص يتضح لنا أن بن هشام يرفض ما ذهب إليه الخليل والفراء في أصل لن .

**مذهب الخليل :** فلو كانت مركبة من لا أن أي حذفت الألف من لا والهمزة من أن جمعتهما حرف واحد لم يجز إن تقدم عليها معمول معمولها في التركيب نحو زيد لن اضرب ولو أنها مركب من لا أن كانت لا داخل على مصدر مقدرة من أن الفعل فيكون الماضي في قولك مثلاً : لن يقوم زيداً : لا قيام زيد فتدخل على المعرفة من غير تكرار.<sup>٢</sup>

وأما مذهب الفراء مردود بوجهين :

**أحدهما :** أن لن حرف عامل ، فإنه ينصب المضارع ويختص به ولا حرف مهمل ولا يعمل شيئاً ويدخل على الاسم والفعل ، فلو كانت لن أصلها لا لبقى لها ما كانت عليه من الإهمال وعدم الاختصاص لأن إبدال حرف من حروف الكلمة بغيره لا يقلب وضعها ولا يغير حالها فلماً وجدنا هذا الفرق بينهما على إنهما أصلاً مختلفان وليس أحدهما فرق من الآخر .

**الثاني :** إن دعوى الفراء تضمنت قلب أوضاع العربية ومخالفة أصولها وذلك لأن يدعى أن ألف لا انقلبت فصارت الكلمة لن والمعهود في العربية هو انقلاب النون ألفاً ، بعكس ما ذهب إليه الفراء الا ترى أن النون التنوين في النصب في نحو رأيت عمراً تقلب عند الوقف ألفاً ونون التوكيد الخفيفة ف ينحو قوله تعالى : ﴿لَنْسَقَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ وليس لنا في العربية نون التوكيد الخفية في نحو قوله تعالى :

<sup>١</sup> مغني اللبيب / ابن هشام ج ١ ص ٢٢١  
<sup>٢</sup> راجع المبرد / العباس محمد بن يزيد المبرد / تحقيق عبد الخالق عضية / دار التحرير - القاهرة - ج ٢ ص ٧

﴿لَنْسَقَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾<sup>١</sup> - تقلب كذلك ألفا عند الوقف وليس لنا في العربية ألف

تقلب نونا في سوى هذه الكلمة على دعوى الفراء حتى نحمل هذه الكلمة عليها<sup>٢</sup>  
قال أبي البقاء (( لن مفردة وقال ابن الخليل مركبة من لا وأن واحتج الأولون لو  
بأن الأصل عدم التركيب وإنما يصل إليه الدليل ظاهر ولا دليل على ذلك بل  
الدليل يدل على فساد وبيانه من وجهين :

**أحدهما** : جواز تقوم معمول عليها كقولك : زيدا لن اضرب ، أن لا يتقدم عليها  
ما في حيزها ، وبذلك احتج سيبويه على الخليل ، وقد احترز عنه بان التركيب  
غير الحكم كما غير المعنى . وهذه دعوى ألا ترى إن الولا لما تغيرت في المعنى  
للتركيب لم يتغير الحكم في التقديم والتأخير ))<sup>٣</sup>

يختم هذا المبحث صاحب الكشاف بقوله : (( ما حقيقة لن في باب النفي  
قلت لا ولن أختان في نفي المستقبل إلا إن في لن توكيدا وتشديدا تقول لصاحبك :  
لا أقيم غدا ، فإن أنكر عليك قلت : لن أقيم غدا كما تفعل في أنا وإني مقيم ،  
وهي عند سيبويه حرف مقتضب لتأكيد المستقبل ))<sup>٤</sup>

<sup>١</sup>سورة العلق اية ١٥

<sup>٢</sup>شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب / محمد عبد الله جمال الدين بن هاشم / محمد محي الدين عبد المجيد بدون تاريخ ج ١ ص ٢٨٧ / راجع الرازي فخر الدين محمد بن الرازي / التفسير الكبير / ط ١٩٩٠ ص ١١٢

<sup>٣</sup>العكبري ابي البقاء عبد الله بن حسين العكبري / البيان في علل البناء والاعراب / تحقيق عبد اللاه نيهان دار الفكر المعاصر بيروت لبنان دار الفكر دمشق سوريا / ج ٢ ص ٣٢

<sup>٤</sup>الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود / الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في جوه التأويل ، تحقيق محمد صادق قمحاوي ط الأخير ١٩٧٢ م ج ٢ ص ٢٤٨

## ثانياً : خواص لن :

تختص لن بالمضارع فتنصبه ، وتقيد المستقبل ، وهي تكون جواباً لنفي المضارع المتصل بالسين أو سوف : لن اضرب ، جواباً لقوله : سأضرب ، كما أن : لا تضربني لقوله : اضرب ، ولم اضرب ، نفي لقوله ضربت<sup>١</sup> من خواصها في النفي ليست معناها النفي على التأييد خلافاً للزمخشري وروي عنه أنها لتأييد النفي وطوال مدته نحو قوله تعالى : ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>٢</sup> فذكر أنه لا بد من لن لتأكيد لما تعطيه " لن " من النفي الأبدي من ذلك قول الشاعر :<sup>٣</sup>

لن تزالوا كذلك ، ثم لا زالت  
لكم خالد خلود الجبال  
استخدم لن للدعاء

نقل ابن جني عن الأخفش أنها استخدمت في موضع ما لنفي الحال نحو قول الشاعر :

أجدك لن ترى بثعيلبات ولا بيدان ناجية ذمولا

الشاهد فيه قوله لن ترى حيث استخدم ما لنفي الحال أصلها ما ترى<sup>٤</sup>

لن من نواصب الفعل المضارع ولكنها اختصت بالنفي الفعل في المستقبل ، لأنها في النفي نقيضه السين والسوف وأن في الإثبات فإذا قلت : سأفعل أو سوف افعل نقيضه لن افعل من خواصها في النفي أنها تنفي ما قرب ولا يمتد معنى النفي كامتداد معناها ، وقد جاء في قوله تعالى : ﴿يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾<sup>٥</sup> ومن خواصها يجوز تقديم معموها المنصوب عليها نحو زيدا لن اضرب .

<sup>١</sup> راجع الكتاب سيبويه ج ١ ص ١٣٥

<sup>٢</sup> سورة البقرة الآية ٩٥

<sup>٣</sup> شرح المفصل للزمخشري ١١/٨

<sup>٤</sup> انظر الخصائص ابي الفتح بن عثمان تحقيق محمود هلي النجار دار الهدى بيروت لبنان بدون تاريخ ج ١ ص ٣٨٨

<sup>٥</sup> سورة البقرة اية ٩٥

اعترض الخليل بتقديم لمعمول عليها ونقل سيبويه عن العرب : أما زيد فلن اضرب إلا أن يكون مميزاً فلا يجوز تقديمه على مذهب سيبويه والجمهور تقول لا تقول عرقاً لن يتصبب زيد خالف الأخفش الصغير فمنع تقديم المعمول مطلقاً.

قال السيوطي (( تنصب لن المستقبل أي أنها تخلص المضارع إلى الاستقبال وتفيد نفيه ثم مذهب سيبويه والجمهور إنها تنفيه من غير أن يشترط أن يكون المنفيها أكد من النفي بلا وذهب الزمخشري في مفصله إلى أن تأكيد ما تعطيه إلا من نفي المستقبل قال تقول : ألا أبرح اليوم مكاني فإذا أكدت وشدت قلت : لن أبرح اليوم قال تعالى : ﴿حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾<sup>١</sup> وقال : فلن أبرح حتى يأذن لي أبي.

أنكر ابن عصفور ما ذهب إليه الزمخشري أن لن تأكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل ، تقول لا أبرح اليوم مكاني ، فإذا أكدت وشدت قلت : لن أبرح اليوم مكاني قال : الذي ذهب إليه دعوى دليل عليها بل قد يكون النفي بلا أكد من النفي بلا قد يكون جواب القسم نحو : والله لا يقوم ذلك والمنفي بأن لا يكون جواباً له ونفي الفعل إذا أقسم عليه أكد منه إذا لم يقسم ليس أكد منه<sup>٢</sup> .

قال ابن كثير (( لا تقع لن جواب القسم إلا في نادر الكلام ، نحو قول الشاعر

حتى أوسد في التراب ذقنيا      والله لن يصلوا إليك يجمعهم

الشاهد أوقع لن في جواب القسم<sup>٣</sup>))

فالابن هشام (( ومن خواصها النصب وهو المشهور لن حرف من حروف العوامل وعملها النصب في الفعل خاصة وهي لنفي المستقبل نحو : لن تقوم فهذا جواب من قال سيقوم وإنما لشبها بأن من حيث اللفظ هذا مذهب سيبويه .<sup>٤</sup>))

<sup>١</sup>سورة الكهف الآية ٦٠

<sup>٢</sup>راجع الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي بدون تحقيق دار الكتب العربية بيروت بدون تاريخ ج ٣/٧٧.

<sup>٣</sup>عماد الدين أبي الغراء اسماعيل بن عمر بن كثير / كتاب السيرة ٤٦١/١ أبو الحسن علي بن عيسى الروماني / معاني الحروف / تحقيق عبد الفتاح اسماعيل شلبي / جدة دار الشرق ص ١٠٠

<sup>٤</sup>الرماني / أبو الحسن علي بن عيسى الرمانني / كتاب معاني الحرف / تحقيق عبد الفتاح اسماعيل شلبي / جدة دار الشرق ص ١٠٠



وردت لن في القرآن الكريم منها قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا<sup>١</sup>﴾ ، قال تعالى ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا<sup>٢</sup>﴾ ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ<sup>٣</sup>﴾ ﴿إِنْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ<sup>٤</sup>﴾ قال الزمخشري<sup>٥</sup> في معنى الآية الاولى : فلا يكون منهم اهتداء البتة كانه حال منهم لشدة تصميمهم وقال في الثاني : نفي الاستطاعة على وجه التأكيد<sup>٦</sup>.

<sup>١</sup>سورة الكهف اية ٥٧

<sup>٢</sup>سور الكهف الآية ٦٧

<sup>٣</sup>سورة هود الآية ٣٦

<sup>٤</sup>سورة الحج الآية ٧٣

<sup>٥</sup>الزمخشري ، الكشاف / ج ٢ ص ٤٨٩

<sup>٦</sup>المصدر السابق ج ٢ ص ٤٩٢

## الفصل الثالث

أساليب النفي المشتركة بين الاسمية والفعلية وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : لا النافية للجنس

المبحث الثاني : ليس

المبحث الثالث : إن

المبحث الرابع : ما

## المبحث الأول لا :

### أولاً لا النافية للجنس :

تؤدي لاعادة وظائف في الكلام ، وتتصرف تصرفا واسعا فيه ، وتأتي على ضروب وأنواع وفي هذا المبحث نسوق الحديث عنه كحرف من الحروف الناسخة التي تدخل على المبتدأ والخبر فيسمى الأول اسمها والثاني خبرها وعملها خاص بالأسماء ، ونجد إن النحاة قد اطلقوا عليها بعض التسميات فقد سماها<sup>١</sup> سيبويه لا النافية العاملة عمل إن لأنها اختصت بالجملة الاسمية ، لأفادة نفي الجنس ، ونقل عن الخليل أنها تختص بنفي جنس المبتدأ النكرة: لأنها جواب عن جنس ، نحو هل من عبد أو جرية ؟ فالجواب لا عبد ، أو جارية، مضار الجواب نكرة كما أنه لا يقع في هذه المسألة إلا نكرة.

لم يخرج النحويون عن هذه التسمية التي ذكرها الخليل وسيبويه ، وإنما تنوعت مصطلحاتهم بما يفسر معنى لا وعملها. فسماها بعضهم لا النافية للجنس ، كما اطلقوا عليها التبرئة فلا بد أن نشير إلى معنى كل تسمية من هذه التسميات : فالمقصود من قولهم لا النافية للجنس على سبيل الاستغراق لأن منفيها يستغرق جنس اسمها كله فمثلا: لا إنسان مخلد فقد نفيتم الحكم بالخلود عن جنس الانسان ، أي : أن النفي استغرق الجنس كله ، كما أن المقصود أيضا من قولهم : لا النافية للجنس على سبيل التنصيص أو على سبيل النص<sup>٢</sup> : لأنها تنفي الحكم عن جنس اسما بغير احتمال لأكثر من معنى واحد .

كما أن المقصود من تسميتها بلا التي للتبرئة ، لأنها تدل<sup>٣</sup> على تبرئة جنس اسمها كله من معنى الخبر . ونجد أن لا النافية اختصت بهذا الاسم لقوة

<sup>١</sup> راجع الكتاب / سيبويه ٢/٢٧٤

<sup>٢</sup> التطبيق النحوي / عبده الراجحي / دار النهضة العربية / بيروت – لبنان ١٩٨٥ – ١٩٨٥ ، ص ١٦٧

<sup>٣</sup> النحو الوافي / عباس حسن ١/٥٢٣

دلالتها على النفي المؤكد أكثر من أساليب النفي الأخرى ولا هذه لا تدخل إلا على الاسم النكرة ومن ذلك نحو قوله تعالى : ﴿قَالُوا لَنَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾<sup>١</sup> لا النافية هي حرف من حروف العاملة ، ولقد عملت ، لأن لها الصدارة مع اختصاصها بالجملة الاسمية فلذا ألحقها بإن واثبتو المشابهة بينهما من عدة وجوه :

**أول هذه الوجوه :** أن إن لتحقيق الإثبات وتوكيده ولا لنفيها فحملت عليها حملا للنقيض على النقيض ، كما حملوا كم التي تفيد التكثير على رب التي تفيد التقليل ، وجروا ما بعدها.

**ثانيها :** أن كل من إن ولا مستحق لتصدر ولدخول على الجملة الاسمية<sup>٢</sup> مما تقدم راينا أن لا تشابه إن من أوجه عديدة ولكنها لا تعمل عمل إن إلا إذا تحقق الشروط الآتية :<sup>٣</sup>

**أولاً :** أن يكون الاسم مقدما والخبر مؤخراً ، وذلك كقولك (( لا صاحب علم ممقون )) .

**ثانياً :** أن يكون المنفي بها الجنس .

**ثالثاً :** وألا يدخل عليها جار فلا تقول جئت بلازاد

**رابعاً :** وأن يكون أسمها وخبرها نكرتين مثل لا رجل في الدار .

فأن نخرم أحد الشرطين الأول والثاني لم تعمل وجب تكرارها مثال الأول ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ ومثال الثاني لا زيد في الدار ولا عمر ، إذا انحزم الشرط الثاني بان كانت ناهيه أختصت بالفعل وجزمته كقوله تعالى : ﴿لَا تَحْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ أو زائده نحو : ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ أو نافية للجنس الوحده عملت عمل ليس نحو : لا رجل في الدار بل رجالان

<sup>١</sup>سورة الشعراء الآية ٥٠

<sup>٢</sup>راجع شرح التصريح على التوضيح /٢٣٥/١

<sup>٣</sup>شرح ابن عقيل ٦/٢ راجع شرح شذوذ الذهب ٢/٠ ، راجع قطر الندى ص ١٦١

يرى النحويون أن لا النافية تختص بالدخول على الاسم النكرة لا المعرفة يعلّلون ذلك بأن مع النكرة يمكن أن تقدر من الاستغراقية بعدها ومن ذلك قول الشاعر :

فقام بددر الناس عنها بسيفه      وقال ألا من سبيل إلى هند

الشاهد فيه لا من سبيل قدر لا مع النكرة بمن الاستغراقية.

بالرغم من مشابهة لا – إن في أوجه عديدة لكنها تختلف عنها في أمور

عديدة حتى أصبحت أقل منا درجة في العمل من هذه الأمور :

**أولها :** أن اسم (لا) لا يكون إلا مظهرا واسم إن يكون مظهرا ومضمرا

**ثانيها:** أن اسم (لا) لا يكون إلا نكرة ، واسم إن يكون نكرة ومعرفة.

**ثالثها :** أن (لا) لا يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها إذا كان ظرفا أو مجرورا

واسم إن يجوز ظرفا أو مجرورا.

**رابعها :** اسم (لا) لا ينون واسم إن ينون

**خامسها :** اسم (لا) لمفرد مختلف في إعرابه وبنائه ، واسم إن لا خلاف في

إعرابه.

**سادسها :** (لا) لا تعمل إلا بشروط وإنّ تعمل بلا شروط.

ومما سبق ذكره – رأينا – أن لا العاملة عمل إن لا تعمل إلا بالشروط بالرغم من

مشابقتها ل – إن إلا أنها لا تعمل بنفس درجة قوتها<sup>١</sup>.

أن لا النافية للجنس اختصت بالدخول على الاسم النكرة ، وهذه لابد أن يكون لها

حكما نحوبا ، فلذا أن النحويين قد وضعوا لها احكاما ، من هذه الأحكام نذكر

الآتي :

**الحكم الأول :** إن كان مفردا أو جمع تكسير بني على الفتح يدخل في المفرد

المتنى والجمع نحو " لا في الدار ولا رجال وإن كان جمعا بألف وتاء كقول

الشاعر :

<sup>١</sup> شرح التصريح عل التوضيح / الشيخ خالد ٢٣٥/١

إن الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلد ولا لذات للشيب  
الشاهد فيه قول : ولا لذات لشيب " حيث جاء اسم لا وهو الذات - جمع مؤنث  
سالما، ردت الرواية ببنائه على الكسر نياب عن الفتح ، كما وردت رواية اخرى  
ببنائه على الفتح ، فدل مجموع الروائتين على جواز الوجهين فيه وفي نظائره.  
اسم لا بني على الياء اذا كان مثنى أو مجموعا جمع مذكر سالما ومنه قول  
الشاعر :

تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع  
الشاهد فيه قوله " لا الفين حيث جاء فيه اسم لا النافية للجنس مثنى وبنى هذا  
المثنى على الياء التي ينصب بها حين يكون معربا.  
**الحكم الثاني** : أن يكون مضافا وفي هذه الحالة يكون معربا منصوبا نحو : لا  
صاحب جود ممقون .

**الحكم الثالث** : يكون معربا منصوبا إذا كان مشبها بالمضاف ( وهو ما تصل به  
شيء من تمام معناه وكان عاملا فيما بعده رفعا مثل لا حسنا فعله مزوم نصبا لا  
طالعا جبلا حاضر وجرا ولا خيرا من زيد عندنا<sup>1</sup>  
هذه آراء النحاة حول اسم لا النافية للجنس فهو إما مفرد أو مضاف أو مشبها  
بالمضاف .

أما آراء العلماء حول اسم لا النافية للجنس إذا كان مجموع جمع مؤنث سالما، فلهم  
في ذلك أربعة مذاهب :

**الأول** : أن يبنى على الكسرة نيابة عن الفتحة من غير تنوين ، وهذا مذاهب  
جمهرة النحاة.

**الثاني** : أن يبنى على الكسرة نيابة عن الفتحة لكن يبقى له التنوين ، وهذا مذهب  
صححه ابن مالك صاحب الألفية

<sup>1</sup> ابن هشام ، ابو محمد عبد الله جمال الدين / اوضح المسالك / ال الفيه ابن مالك / تحقيق ممد الدين عبد المجيد ط ١٩٥٦ س ١٠/٢

**الثالثة :** أنه مبني على الفتح، وهذا مذهب المازني والفراسي ، ورجحه ابن هشام في المغنى، المحقق الرضي في شرح الكافية ، ابن مالك في بعض كتبه.

**الرابعة :** أنه يجوز فيه البناء على الكسر نيابة عن الفتحة ، ولبناء على الفتح وزعم كل شراح الألفية أن بيت سلامة بن جندل يروي بالوجهين جميعا ، فإذا صح ذلك لم يكن لايجاب أحد الأمرين بعينه وجه وجيه ويؤخذ من كلام ابن الأنباري أن الرواية في بيت سلامة بالفتح دون الكسر ، فيكون تاييد لمذهب المازني ومن معه ولكننا لا نستطيع أن نرد رواية الكسر بمجرد كون ابن الانباري لم يحفظها.<sup>١</sup>

اختلفوا النحاة في الاسم النكرة المنفية بـ لا نفيا عاما إذا لم تكن مضافة ولا مشابهة للمضاف ، هل هي مبنية أو معربة ؟ فمذهب أكثر البصريين أنها مبنية.

فذكر سيبويه أنها تعمل في النكرة عمل إن ولكن ترك تنوينه لازم فاسمها مبني على الفتح ، لأنها مع اسمها تتركب " خمسة عشر " <sup>٢</sup>

ونقل عن الكوفيين والجرمين والزجاج والرماني أن حركة اسم لا النافية للجنس حركة إعراب <sup>٣</sup> لا بناء .

### واحتج الأولون على بنائهما من أوجه :

**أحدهما :** أن بين لا وبين النكرة ، حرفا مقدرًا وهو ( من ) ، والاسم إذا تضمن معنى الحرف بني ، وإنما وجب تقدير (من) هنا ، لأنها جواب من قال : هل من رجل في الدار. وإنما دخلت هنا لتدل على الجنس . وذلك أنك إذا قلت : هل رجل في الدار ، أو لا رجل في الدار بالرفع والتنوين تناول رجلا واحدا، حتى لو كان هناك رجلان أو أكثر لم يكن الاستفهام متناول لهما. فإذا أدخلت من تناول الجنس كله . وكذلك إذا قلت : ما جاعني من رجل م يجر أن يكون جاعك واحد أو أكثر

<sup>١</sup> أوضح المسالك ابن هشام ١٠/٢

<sup>٢</sup> راجع الكتاب / سيبويه ٢٩٣/٢

<sup>٣</sup> انظر تفصيل المسألة في الانصاف ٣٦٦/١ والمقتضب ٣٥١/٤ ، شرح الكافية ٢٥٥/١

وإن حذف من جاز أن يكون جاءك رجلان أو أكثر . وإذا ثبت ذلك صار الاسم متضمناً معنى من المفيدة معنى المجنس .

**والثاني :** أن لا لماً لم تعمل إلا إذا لاصقت الاسم وكانت من بينهما مرادة صارت كالاسم المركب في باب العدد خمسة عشر والمركب يبني لتضمنه معنى **الحزب** .

**والثالث :** أن لا في هذ المبحث خالفت بقية حروف النفي من وجهين :  
**أحدهما :** أنها جواب لماً ليس بإيجاب ، بل لما هو استفهام ، وبقية حروف النفي يجاب بها عن الواجب .

**ثانيهما :** أنها مختصة بالنكرة العامة التي هي جنس ، وليس شيء من حروف النفي مختصاً بضرب من الأسماء<sup>١</sup> وقل لم نجد استعمال لا النافية للجنس في شعر عنتره بن شداد إلا في بضعة أبيات منها قوله :

فما كل من يشري القنا يعطعن العدى ولاكل منيلقي الرجال بفارس<sup>٢</sup>

الشاهد فيه : ( ولا كل ) مبنى على الفتح في محل نصب  
لابد للعمر النفيث من الفناء فأصرف زمانك في الأعز الأفر

الشاهد فيه : ( لا بد ) مبنى على الفتح في محل نصب  
وقوله أيضاً

لا بعد عن عيني غطارفة إنساً إذا نزلوا حناً إذا ركبوا

الشاهد فيه : ( لا بعد ) مبنى على الفتح في محل نصب

<sup>١</sup> اللباب في علل البناء والاعراب / ابن البقاء / ١٧٧-٢٢٨  
<sup>٢</sup> ديوان عنتره ص ١١٤



## ثانيا : دخول ( لا ) على المعرفة :

أختلف النحاة في دخول لا على المعرفة من أنكر ذلك ابن قيل : ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكره ، فلا تعمل في المعرفة ، وما ورد من ذلك مؤول بنكره كقولهم قضية ولا أبا حسن لها" في تقدير : ولا مسمى بهذا الاسم لا ويدل على أنه معامل معاملة النكرة وصفة بالنكرة تقوله لا أبا الحسن حلالا له وقد أوله العلماء بتأويلين اخرين ، أحدهما : أن الكلام على حذف مضاف والتقدير ولا مثل أبي الحسن لها ومثل كلمة متوغلة في الإبهام لا تتعرف بالأضافة ونفي المثل كناية عن نفي وجود أبي الحسن نفسه لها، والثاني : أن يجعل أبا حسن عبارة عن اسم جنس وكأنه قد قيل : ولا فيصل لها . وهذا مثل تأويلهم في باب الاستعارة نحو : حاتم بالمتاهي في الحسن ، وضابطة : أن يؤول الاسم العلم بما اشتهر به من الوصف<sup>١</sup>

ذهب صاحب الكتاب بقوله (( أن المعارف لا تجري مجرة النكرة في هذا المبحث، لأن (لا) لا تعمل في معرفة البتة فأما قول الشاعر :

### لا هيثم الليلة للمطي

الشاهد فيه لا هيثم بلا وعلم معرفة ، وجاز ذلك لأنه اراد لا أمثال هيثم ممن يقوم مقاومه في حذاء المطي ، فصار العمل شائعا فأن جعله نكرة كأنه قال : لا هيثم من الهيثمين ومثل ذلك لا بصرة لكم ))<sup>٢</sup>

جاء في شذوذ الذهب : أن تكون لا النافية وداخلة على المعرفة فيجب اهمالها وتكرارها نحو : لا زيد في الدار ولا عمرو ، وجاء في أوضح المسالك قول الشاعر :

أشاء ما شئت حتى لا أزال لما لا أنت شائبة من شأننا شائي

<sup>١</sup> شرح بن عقيل ج ١ ص ٣٩٣  
<sup>٢</sup> سيبويه / الكتاب ج ١ ص ٢٤٥ ، الخوارزمي ، صدر الافاضل بن الحسين / شرح المفصل في صنعة الاغرب / تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ط ١ بيروت ١٩٩٠ ج ١ ص ٥٠٢

الشاعر فيه قوله " لا انت شائبة ، حيث ورد فيه دخولا لا النافية على معرفة وهي الضمير المنفصل المرفوع<sup>١</sup>

جاء في شرح المفصل : " واعلم أن ( لا ) لا تعمل في ثلاثة أشياء في اسم قد عمل فيه فعل وفي اسم منفي بلا بعده اسم منفي ، وهما جواب مستفهم قد ثبت عند أحد الشئيين ، وفي اسم معرفة ، فالأول : لا مرحبا ولا أهلا ولا رعييا ولا سيقا ، ولا كرمه ولا سره لأن العامل فيها أفعال مضمرة الثاني لا غلام عندي ولا جاري وهذا جواب لمن قال : اغلام عندك أم جارية ؟ ولو قلت لا غلام عندي ولا جارية فهو جواب لمن قال لك هل غلام عندك أو جارية ؟

وعليه قرئ : ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ﴾<sup>٢</sup>

**الثالث** : قولك لا زيد في الدار ولا عمرو ، وكذلك إذا عطفت معرفة منفية على نكرة منفية قد عمل فيها لا لم تعمل في المعرفة نحو ( لا رجل في الدار ولا زيد ) وعليه قرئ يعقوب ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>٣</sup> بفتح الفاء ففي هذه المواضع الثلاثة لا تعمل فيما لا لخروجها عن مضي الاستغراق<sup>٤</sup>

مما سبق يتضح إن لا لا تعمل في المعرفة ولكن فإن عطفت عليه معرفة لم يجيز فيها النصب اسمها، لأن لا تعمل في المعارف ، بل ترفعه على الموضع كقولك : اما دخول لا على المعرفة وردت في شعره في خمسة ابیات منها:

ويا لزياد انزعوا الظلم منكم فلا الماء ولا العيش طيب<sup>٥</sup>

**وقوله :**

ولا مال الا ما افداك نبيله ثناء ولا مال عن ماله مجد<sup>٦</sup>

**وقوله :**

<sup>١</sup> ابن هشام شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب ، ط الاخيرة ١٣٥٤٩ ، ص ٦٣ ، انظر ابن هشام اوضح المسالك أي الفية ابن مالك ، تحقيق محمد حمي الدين عبد السيد ط ١٩٥٦ ص ٢٧٤

<sup>٢</sup> سورة البقرة الآية ٢٥٤

<sup>٣</sup> سور يونس الآية ٦٢

<sup>٤</sup> الخوارزمي ، / شرح المفصل ج ١ ص ٤٩٥

<sup>٥</sup> شرح الديوان ص ٢٦

<sup>٦</sup> ديوان عنتره ص ٥٥

الان ارضهم من بعد رحلنا      تبقى بلا فارس يدعى ولا بطل<sup>١</sup>

لا النافية الداخلة على المعرفة يجب إهمالها وتكرارها على قول ابن هشام

**ثالثا إضافة اسم لا :**

حكم اسم لا نافية للجنس إذا كان مفردا فهو إما معرب أو مبني على

اختلاف في ذلك أما حكمه مضافا فنجده معرب ومن ذلك قول ابن مالك:

فانصب بها مضافا      وبعد ذلك الخبر اذكر رابعة

وهذا يعني أن اسم ( لا ) النافية للجنس لا يخلو من ثلاثة احوال :

**الحالة الأولى :** أن يكون مضافا نحو " لا غلام رجل حاضر "

**الحالة الثانية :** أن يكون شبيه بالمضاف والمراد به : كل اسم له تعلق بما بعده

أما يعمل نحو : لا طالعا جبلا ظاهرا ولا خير من زيد راكب وأما يعطف نحو لا

ثلاثة وثلاثين عندنا فيدخل فيه المثني والمجموع وكلمة البناء على ما كان ينصب

به ، لتركبه مع ( لا ) وصيروته معها كالشيء الواحد فهو معها خمسة عشر ولكنه

محلة النصب بلا ، لأنه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمعنى ولا مجموع يبني على

الفتح لأنه نصبه بالفتحة نحو : لا حو ولا قوة إلا بالله المثني وجمع المذكر سالم

يبنان على ما كان ينصبان به - وهو الياء - نحو لا مسلمين ولا مسلمين "

فمسلمين ومسلمين مبنيان ، لتركبهما مع ( لا ) " كما بني ، رجل لتركبه معها ))<sup>٢</sup>.

يقع التتوين على المضاف والمضاف اليه يقول سيوييه في ذلك " اعلم أن

التتوين يقع من المنفي هذا الموضع إذا قلت : لا غلام لك كما يقع منه المضاف

إلى اسم وذلك ذا قلت لا مثل زيد والدليل على قول العرب لا أبا لك ، ولا غلامي

لك ولا مسلمي لك ، وزعم الخليل أن النون إنما ذهبت للأضافة ولذلك الحقت

الألف التي لا تكون إلا في الأضافة ، وإنما كان ذلك من حق العرب قد تقول : لا

أباك ، في معنى لا أبا لك فعلموا أنهم لو لم يجيئوا باللام لكان التتوين ساقطا

<sup>١</sup>المصدر السابق ص ١٣٦  
<sup>٢</sup>شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٩٤ - ٣٩٥

كسقوط في لا مثل زيد فلما جاءوا بلام الاضافة تركوا الاسم على حالة قبل أن تجيء إذ كان المعنى واحداً. وصارت اللام الاسم الذي ثني به في النداء ولم يغيروا الأول عن حالة قبل أن تجيء به ، وذلك قولك تميم تميم كعدي ، بمنزلة الهاء إذا الحقت طلحه في النداء لم يغيروا اخر طلحة عما كان عليه قبل أن تلحق ، وذلك قولهم :

" كلين لهم يا اميمة ناصب " <sup>١</sup>

يقول السيرافي : (( إذا كان بعد الاسم المنفي لام إضافة ففي الاسم الأول وجهان : أحدهما أن يبني الاسم الأول مع (لا) وتكون اللام في موضع النفي للاسم أو في موضع الخبر وهذا هو الأصل والقياس وتكون منزلة اللام كمنزلة سائر حروف الجر والوجه الآخر : أن يكون الاسم الذي يعد ( لا ) مضاف إلى الاسم الذي بعد اللام تكون اللام مؤكدة للاضاف ولا عاملة فيه غير زائدة غير مبنية معه ، وذلك قولك : أبا لزيد ولا اخالك ولا مسمى لك " وعلم بثبات الألف في (أبا) و (أخا) أنهما مضافان ، إذ كانت هذه الالف واختاها الواو والياء أما يدخلن على (أبوك) و (أخوك) و (حموك) الخفض و (فوك) و (زو المال) إذا كانت مضافة ، فتكون الواو وعلامة الرفع والياء علامة الخفض والالف النصب وعلم من سقوط النون من لا غلامي زيد ولا جاريتي لأخيك ولا مسلمي لك أنه مضاف وزيادة اللام شاذة ولا تزداد إلا في النداء ) <sup>٢</sup>

لم أجد في شعر عنتره من أضاف اسم لا الا ما اتى على المضاف والمضاف اليه في مثل قوله :

قافني حياءك لا ابا لك واعلمي إي امرؤ ساموت إن لم اقتل <sup>٣</sup>

<sup>١</sup> الكتاب ج ٢ ص ٢٧٦

<sup>٢</sup> المصدر السابق ج ٢ ص ٢٧٧

<sup>٣</sup> شرح الديوان ص ١٢٨

التنوين هنا ساقطاً ولذلك الحقت الالف التي لا تكون إلا في الأضافة وإنما كان ذلك من قبل العرب قد تقول : لا اباك ، في معنى لا اب لك فهموا أنهم لم يجيئوا اللام لكان التنوين ساقطاً .

#### رابعاً رفع خبر لا النافية للجنس :

لا لنافية للجنس حرف ناسخ وعامل ، عرفنا أحوال الاسم الواقع بعدها ولا بد من نشير إلى خبرها هو المسند بعد دخولها ، قال ابن عقيل : (( وبعد ذلك لخبر اذكر رافعه )) معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعاً والرافع له لا عند المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع له لا إن كان اسمها مضافاً أو مشبهاً بالمضاف<sup>١</sup>

ذهب أبو الحسن : أن يكون خبرها مرفوعاً بها، إلا أن لا هذه ترفع الخبر ، وذلك لأنها تدخل على المبتدأ والخبر ، فهي نقيضهما جميعاً ، وما اقتضى شيئاً وعمل في أحدهما ، عمل في الآخر<sup>٢</sup> .

اختلف النحاة في خبر لا إذا مبنياً فذهب سيبويه أن الخبر مرفوع بالابتداء ، وذهب الأخفش إلى أنها رفعت بالخبر مع التركيب كما ترفعه مع عدم التركيب<sup>٣</sup> وعند الكوفيين أن الخبر مرفوع بالمبتدأ ، على ما كانت هي قاعدتهم في إن وأخواتها، وجاء الخبر لا النافية للجنس اسماً مرفوعاً في الحديث الشريف ( لا أحد أغير من الله )<sup>٤</sup> .

نرجح ما ذهب إليه سيبويه هو الرأي الصواب ، لأن لا في حالة البناء تكون في موضع رفع بالمبتدأ وحجته في ذلك شيئان<sup>٥</sup> :

<sup>١</sup> شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٦٥

<sup>٢</sup> المفصل للزمخشري / شرح ابن يعيش ج ١ ص ٢٦٤

<sup>٣</sup> الجني الداني في حروف المعاني / ص ٢٩١ ، اجمع ابن عقيل ج ١ ص ٣٦٥

<sup>٤</sup> مسلم بن لحجاج / صحيح مسلم / باب التوبة ، ٣٢ - ٣٣

<sup>٥</sup> نسب ابن يعيش في شرح المفصل ١٠٢/١ هذا الرأي الى الكوفيين وجاء في شرح الكافية ج ١ ص ١١٠ ، عند الكوفيين خبر ان وأخواتها، كذلك خبر لا لتبرئة مرفوع بما ارتفع به حين كان خبراً للمبتدأ ، لا بالحروف اضعفها عن العمل .

**أحدهما** : أنه لما كان موضع لا واسمها رفعا كان الخبر مرفوعا على ذلك التقدير .

**الثاني** : أن لا ضعيفة جدا، فلم تعمل في الاسمين بخلاف كان ، وإن ، وقال الأخفش : هو مرفوع بـ لا ، لأنها أقتضت اسمين وعملت في أحدهما ، فتعمل في الآخر ، كـ إن وعلى هذا جاء قول الشاعر :

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم

على قول سيبويه تجد أن فيها خبر عن الاسمين وعلى قول أبي الحسن : هو خبر عن أحدهما وخبر الآخر محذوف .<sup>١</sup>

### خامساً حذف الخبر :

لا النافية للجنس حرف ناسخ وعامل تدخل على الجملة الاسمية ويسمى الأول اسمها والثاني خبرها وهنا تجدر بنا الإشارة إلى أن نشير إلى أن خبرها وهو يجري عليه ما جرى على سائر الأخبار من جواز الحذف وهذا إذا كان معلوما من سياق الكلام.

ومن ذلك قول ابن عقيل في ألفيته (( إذا المراد مع سقوطه ظهر )) معنى هذا إذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين ، وكثر حذفه عند الحجازيين ، ومثاله أن يقال : هل من رجل قائم ؟ فنقول " لا رجل " وتحذف الخبر - وهو قائم - وجوبا عند التميميين والطائيين ، جوازا عند الحجازيين ، ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور ، كما مثل ، أو ظرفا أو جاراً ومجروراً ، نحو أن يقال : هل عندك رجل ؟ أو هل في الدار رجل ؟ فنقول لا رجل .

فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع ، نحو قوله صلى الله وسلم ( لا أحد أغير من الله )<sup>٢</sup> . وقول الشاعر ولا كريم من الولدان مصبوح إذا

<sup>١</sup> اللباب في النحو العكبري ج ١ ص ٢٣٤ .  
<sup>٢</sup> شرح ابن عقيل ج ٤ ص ١٢٤

اللقاء غدن ملقى أصرتها الشاهد فيه قوله ولا كريم من الولدان مصبوح حيث ذكر خبر لا وهو قول مصبوح لكونه ليس يعلم إذا حذف ولو أنه حذفه فقال لا كريم منا الولدان لفهم منه أن المراد ولا كريم من الولدان موجود<sup>١</sup> ونجد كذلك من أمثلة حذف الخبر في الحديث النبوي بالشريف ( لا ضرر ولا ضرار )<sup>٢</sup>

### ساحساً تكرار لا :

لا محمولا عن إن في نصب الاسم ورفع الخبر ولكن لا تعمل لا إلا بثلاثة شروط : أن يكون معمولاها نكرتين أو أن يكون الاسم مقديما، والخبر مؤخلا ، وإن انخرم أحد الشرطين هذين لم تعمل ، إذا كان معمولاها معرفتين مثل : " لا زيد في الدار ولا عمرو " وأن يتقدم لا خبر على اسم<sup>٣</sup> مثل قوله تعالى : ﴿ لَأَ فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾<sup>٤</sup> وفي هاتين حالتين يجب تكرارها.

يقول ابن مالك : " وركب المفرد فاتحا والثاني اجعلا

وأشار بقوله : " والثاني اجعلا " إلى أنه إذا أتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف نكره مفردة وتكررت لا نحو " لا حول ولا قوة إلا بالله " يجوز فيهما خمسة أوجه ، وذلك لأن المعطوف عليه ، إما أن يبنى مع لا على الفتح أو ينصب أو يرفع.

فإن يبنى معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه :

**الأول :** البناء على الفتح ، لتركيبه مع لا الثانية ، وتكون لا الثانية عاملة عمل إن نحو : " لا حول ولا قوة إلا بالله " .

**الثاني :** النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف : نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ومنه قوله :

<sup>١</sup> انظر شرح المفصل للزمخشري ، شرح ابن يعيش ج ١ ص ١٠٧

<sup>٢</sup> ذكر تخريج حديث في صفحة.

<sup>٣</sup> انظر الى شرح قطر الندى / ابن هشام ص ١٦٦

<sup>٤</sup> سورة الصافات الاية ٣

لا نسب اليوم لا خلعة اتسع الخرق على الرفع

الشاهد فيه قوله: ولا خلعة حيث نصب على تقدير أن تكون لا زائدة لتأكيد ، ويكون خلعة معطوف بالواو على محل اسم " لا" .

**الثالث** : الرفع وفيه ثلاثة أوجه : أن يكون معطوفاً على محل لا واسمها ، لأنها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه ، وحينئذ تكون لا زائدة الثاني : أن يكون لا الثانية عملت عمل " ليس " الثالث : أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، وليس للأعمال فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة إلا بالله " ومنه قوله الشاعر :

هذا - لعمركم - الصغار بعينه لا أمّ لي - إن كان ذلك - ولا أب

الشاهد فيه قوله : " ولا أب " حيث جاء مرفوعاً على واحد من ثلاثة أوجه : إما على أن يكون معطوفاً على محمل لا مع اسمها كما ذكرناه ، أو على أن لا الثانية عاملة عمل ليس وأب اسمها وخبرها محذوف أن يكون زائدة ويكون أب مبتدأ خبره محذوف )<sup>١</sup> .

وإن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة المذكورة -

أعني الباء ، والرفع والنصب - نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا مرأة .

وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان ، الأول : البناء على الفتح

، نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام ولا امرأة ومنه قول الشاعر :

فلا لغو ولا تأثيم فيها سوما فاهوا به أبداً مقيم

الشاهد فيه " فلا لغو ولا تأثيم " حيث الغي لا أولى ، أو عملها عمل ليس ،

فرفع الاسم بعدها وأعمل لا الثانية عمل إن ، الثاني : الرفع : نحو لا رجل ولا

امرأة ، ولا غلام ولا امرأة ولا يجوز النصب للثاني ، لأنه إنما جاز فيما تقدم

<sup>١</sup> شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٦٥



للعطف على محل اسم لا ولا هنا ليست بناصبه ، فيسقط النصب ، ولهذا قال  
المضف : وإن رفعت أو لا لا تنصبا<sup>١</sup>

متى تكرر لا ؟ إن النحاة يرون أن لا النافية إذا دخلت فعل ماضي لفظا ومعنى  
وجب تكرارها مثل قوله تعالى : ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى<sup>٢</sup>﴾ وقول الهذلي " كيف  
أعزم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل" .

فإن كان الفعل ماضي اللفظ دون المعنى لم يجب التكرار نحو قوله الشاعر :  
حسب المحبين في الدنيا عزابهم تا الله لا عزبتهم بعدها سقر

### وقوله أيضا :

لا بارك الله في الغواني هل يصـبـحـن إلا لهـن مطلب

### وقوله أيضا :

إن تغفر اللهم تغفر جما وأنـي عبـد لك لا ألما

فإن لا النافية في لا ألما قد دخلت على فعل ماضي في اللفظ والمعنى، ولم  
تكرر ، زعم النحاة أن لا مكررة في المعنى وإن لم تكرر في اللفظ ، ومن أمثلة  
الزمخشري في قوله تعالى ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ<sup>٣</sup>﴾ .

قال فإن قلت فلما تقع لا الداخلة على الماضي إلا مكررة فما لها لم تكرر

في الإفصح ؟

<sup>١</sup>المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٧

<sup>٢</sup>سورة القيامة الآية ٣١

<sup>٣</sup>سور البلد الآية ١١

قلت : هي مكرره في المعنى ، لأن المعنى : فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا ألا ترى أنه فسر العقبة بذلك وذهب قوم في الشاهد الذي ذكرناه إنها شاذة ولا يقاس عليها ولا تبنى عليها قاعدة " ١

وكذلك يجب تكرارها إن كان بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلا ماضيا لفظا أو تقديرا ، مثال المعرفة " ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ ٢ ، إنما لم تكرر في " لا نولك أن تفعل " لأنه بمعنى لا ينبغي لك فحملوه على ما هو معناه كما حملوا في يذو حملا على يدع ٣ لأنهما بمعنى ولو لا أن الأصل في يذر الكسر لما حذف الواو كما لم تحذف في يوجل . النكرة التي تعمل فيه لا كقوله تعالى : ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ ٤ فالتكرار هنا واجب بخلاف في ﴿لَا لَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ ٥ . وكذلك يجب تكرارها إذا دخلت على مفرد خبر أو صفة أو حال نحو " زيد لا شاعر ولا كاتب ، وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا" ونحو قوله تعالى : ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ﴾ ٦ ، ﴿وَوَيْلٌ مِّنْ يَّحْمُومٍ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ ٧ ، ﴿فَاكْهَمَةٌ كَثِيرَةٌ لَّا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ﴾ ٨ ، ﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ ٩

وإن كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو " لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ " ١١ ونحو : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ ١٢

١ الانصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٧٦ / الجني الداني في حروف المعاني ص ٢٩٧ مغنى اللبيب ج ١ ص ١٩٧

٢ سورة يس الآية ٤٧

٣ لان الاصل في يدع كسر الدال مثل يزن ويعد ، بدليل حذف الواو فيها . مجاورة الدال فيها العين - وهي حرف حلق - حملهم على فتحها

٤ سور الصافات ٤٧

٥ سورة الطور الآية ٢٣

٦ سورة البقرة الآية ٦٧

٧ سورة الواقعة ٤٣ - ٤٤

٨ سورة الواقعة ٣٢ - ٣٣

٩ سورة النور الآية ٣٥

١٠ مغنى اللبيب ج ١ ص ١٩٧

١١ النساء ١٤٨

١٢ الأنعام ٩٠

وإذا لم يجب أن تكرر في ( لا نولك أن تفعل ) لكون الاسم في تأويل المضارع فلا يجب في المضارع احق.

وبتخلص المضارع للاستقبال عند الأكثرين ، وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم " بالاتفاق ، مع الاتفاق على أن الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال.

وقد تكون بمعنى لم إذا دخلت على ماضي كقوله تعالى : ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾<sup>١</sup>

أي لم يصدق ولم يصلي مما سبق تكرار الامع النكرة إذا عطف عليها نكرة ومع الفعل الماضي لفظا معنى أو ماضي مقدار او جملة اسمية صدرها معرفة غير عاملة فيها أو مفرد خبر أو صفة أو حال ، ولا تكرر البتة مع الفعل المضارع<sup>٢</sup> .

مما وردت فيه لا المكررة في شعر عنتره في ثلاثة وثلاثين بيت في مثل قوله :  
مدجج كره الكماة نزاله لا ممعنا هربا ولا مستسلم<sup>٣</sup>

**وقوله :**

لا تقتض الدين إلا بالقنا الذبل ولا تحكم سوى الاسياف في القل<sup>٤</sup>

**وقوله :**

لا يحمل الحقد من تعلوا به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب<sup>٥</sup>

### سابعا المعترضة بين الخافض والمخفوض :

اختلف النحاة في لا التي بين الخافض ولمخفوض في مثل قولهم : أخذته بلا ذنب ، وأخذته بلا شيء ، وغضبت من لا شيء ، وذهبت بلا عتاد . فذهب

<sup>١</sup>سورة القيامة الآية ٣٠

<sup>٢</sup>المغني اللبيب ابن هشام ط ١٩٧ الاشموني منهج السالك ج ١ ص ١٢٩

<sup>٣</sup>شرح الديوان ص ١٧٣

<sup>٤</sup>شرح الديوان ص ١٣٦

<sup>٥</sup>المصدر السابق ص ٢٥

سيبويه أن قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد وهي المضاف إليه ليس معه شيء أعني تكون بمعنى غير مثل ذهب لغير عاد ، وأخذته بغير ذنب <sup>١</sup> .

وحرف عند البصريين ولم تمنع تعدي العامل إلى ما بعدها ، لأنها زيادة في اللفظ دون المعنى <sup>٢</sup> وعند الكوفيين أنها اسم ، وأن الجار دخل عليها نفسها ، وأن ما بعدها خفض بالاضافة وبعض النحاة يسمونها زائدة كما يسمون كان في نحو " زي كان فاضل " <sup>٣</sup> .

يقول ابن هشام اعتراض لا بين الجار والمجرور في نحو " غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب نحو " لئلاً يكون للناس " <sup>٤</sup> وبين الجازم والمجزوم في نحو : ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ<sup>٥</sup>﴾ وتقدم معمول ما بعدها عليها في نحو : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا<sup>٦</sup>﴾ دليل على أنها ليس لها الصدر <sup>٧</sup>

مما سبق يتضح أن " لا " تكون اسم بمعنى غير ، وتجر بالاضافة وردت لا في شعر عنتره معترضة بين الخافض والخفوض في ستة أبيات ومنها قول الشاعر :

يا طامعا في هلاكي عد بلا طمع ولا ترد كأس حتف أنت شاربه <sup>٨</sup>

### قوله أيضا

انا دمعي يفيض ، وانت باك بلا دمع فاك بكاء سال <sup>٩</sup>

### وقوله أيضا :

ولكن يضربون الجيوش ضربا ويقرون النسور بلا جفان <sup>٩</sup>

<sup>١</sup> راجع الكاب سيبويه ج ٢١ ص ٣٠٢

<sup>٢</sup> راجع اللباب في البناء والاعراب ، العكيري ج ١ ص ٢٣٥

<sup>٣</sup> راجع مغني اللبيب ابن هشام ج ١ ص ٣٢٢

<sup>٤</sup> سورة البقرة الآية ١٥٠

<sup>٥</sup> سور الأنفال الآية ٧٣

<sup>٦</sup> سورة الانعام الآية ١٥٨

<sup>٧</sup> مغني اللبيب ابن هشام ج ١ ص ٣٢٣

<sup>٨</sup> شرح الديوان ص ٢٨

<sup>٩</sup> ديوان عنتره ص ١٣٠

لا هنا في هذه الابيات الثلاثة السابقة زائدة حملا على كان الزائدة مثل زيد كان فاضل بمعنى بلا شيء أي : بغير شيء .

### ثامنا عاطفة لا :

من استعمالات هذه أداة لا أنها تستعمل كأداة عاطفة هي التي تدل الاسم على الاسم والفعل على الفعل فتدخل بينهما مشتركة في اللفظ من رفع ، ونصب ، وخفض وجزم واسمية وفعلية وتخالف بينهما في المعنى إلا أنها خرج ما بعدها من أن يدخل في حكم ما قبلها في إثبات الفعل نحو : قام زيد لا عمرا ، ومررت بزيد لا عمرو<sup>٢</sup> .

يقول ابن هشام : " أن تكون " لا " عاطفة ، ولها ثلاثة شروط :

**أحدهما** : أن يتقدمها إثبات كجاء زيد لا عمرو ، أو أمر كاضرب زيدا لا عمرا ، قال سيبيويه أو نداء نحو يا بني أخي لا ابن عمي ، وزعم ابن سعدان<sup>٣</sup> أن هذه ليس من كلامهم .

**ثانيهما** : لا تقترن بعاطف ، فإذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها ، وليست عاطفة ، وإذا قلت ما جاءني زيد لا عمرو فالعاطف الواو و (لا) (توكيد للنفي ، وفي المثال مانع آخر من العطف بلا " هو تقدم النفي . وقد اجتمعا أيضا في ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾<sup>٤</sup>

**ثالثهما** : أن يتعاند متعاطفاها ، فلا يجوز " جاءني رجل لا زيد " لأنه يصدق على زيد اسم الرجل ، بخلاف " جاءني رجل لا امرأة " ، ولا يمنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي ، أجاز يقوم زيد لا عمرو " ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مرفوع " <sup>٥</sup>

<sup>١</sup> المصدر السابق ص ١٩٧

<sup>٢</sup> رصف المباني في شرح المعاني ص ٣٢٩

<sup>٣</sup> أبو جعفر محمد بن سعدان (٢٣١هـ) نحوي كوفي عالم بالقراءات

<sup>٤</sup> سورة الفاتحة الآية ٦

<sup>٥</sup> مغني اللبيب ابن هشام ج ١ ص ٣١٨

ومما سبق يتضح أن بعض النحويين ، ولا يعطف بها فعل ماض على ماض ،  
لئلا يلتبس الخبر الطلب ، لا تقول : قام زيد لا قعد وقال غيره ما جاء من نفي لا  
للماضي قليل يحفظ ولا يقاس عليه

### تاسعا دخول همزة الاستفهام على لا النافية للجنس :

إذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم تغير عملها ، وقد تأتي بمعاني  
مختلفة من هذه المعاني تأتي بمعنى الاستفهام ، فإذا كان استفهاما محضا فعالها كحالها  
قبل أن يلحقها الف الاستفهام ، وذلك قولك : ألا رجل ي الدار<sup>١</sup>

### ومن ذلك قول الشاعر :

ألا اصطبار ليسلمي أم لها جلد ؟ إذا ألقى لذي لاقاه أمثالي

الشاهد فيه قوله : " الا اصطبار " حيث عمل لا بعد دخول همزة الاستفهام مثل ما  
كان يعاملها قبل دخولها ونجد ان ابن هشام قد سماها الاستفهام على المنفي وتارة  
يراد بهما التوبيخ ، كقول الشاعر :

ألا أروعاء لمن ولت شبيبته وأنت بمشيب بعده هرم؟

الشاهد فيه " ألا ارعواء " حيث أبقى للا النافية عملها الذي تستحقه مع

دخول همزة الاستفهام عليها ، قصد ابن هشام بالحرفين جميعا التوبيخ والإنكار<sup>٢</sup>

فإذا قصد بالإلا التمني ، فإن النحويين مختلفون في رفع الخبر فعند سيبويه

وأكثر النحويين لا تعمل إلا في الاسم وحده وحجتم في ذلك أنهم قالوا : كنا نقول :

لا رجل افضل منك ، فيرفع لأن لا رجل افضل في موضع ابتداء وافضل : خبره

فهو خبر اسم مبتدأ وإذا قلت متمنيا : ألا رجل افضل منك فموضعه نصب وإنما

هو كقولك اللهم غلاما ، أي هب لي غلاما فكانك قلت : ألا أعطي ألا أصيب فهذا

مفعول<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> راجع الاصول في النحو / ابن سراج ، ج ١ ص ٣٩٦ ، راجع شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٧٤

<sup>٢</sup> أوضح المسالك الى الفيه ابن مالك ابن هشام ج ٢ ص ٢٦ ، راجع شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٧٥

<sup>٣</sup> راجع الاصول في النحو ، ابن سراج ج ١ ص ٣٩٦

ذهب المازني : أنها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام<sup>١</sup> ، ومن استعمالها للتمني قولهم " ألا ماء ماء بارا، نلاحظ أن كلمة ماء الثانية نعت للأولى ، فهو مبني على الفتح، لانه بمنزلة المركب مع اسم لا ويجوز نصبه ، ولكن ممتنع عند سيبويه ، وعلى مراعاة محل لا مع اسمها، وأما بمنزلة المبتدأ ، ويجوز ذلك عند المازني ، ويلزم تنوين كلمة باردا ، لأن العرب لم تتركب اربعة اشياء ولا يصح إعراب كلمة ماء الثانية توكيدا أو بدلا ، إذ يكون مقيد بالوصف والأول مطلق فليس مرادفا له حتى يؤكد أو مساويا<sup>٢</sup> حتى يبدل منه .

وما جاء على التمني قول الشاعر :

ألا عمر ولي مستطاع رجوعه      فيرأب ما أثاث يد الفضلات

الشاهد فيه قوله " ألا عمر " حيث أريد بالاستفهام مع لا مجرد التمني .

فيرى كل من الخليل وسيبويه أن ألا هذه بمنزلة أتمنى فلا خبر له ، بنزلت ليست فلا يجوز مراعاة محلها م اسمها، ولا إلغاؤها إذا تكررت وخالفها المازني والمبرد ، ولا دليل لهما في البيت ، وإذ لا يتعين كون مستطاع خبرا ، أو صفة ، ورجوعه فاعلا ، بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية<sup>٣</sup>

تستعمل ألا إلى جانب استعمالا للتمني والاستفهام والتوبيخ في غرضين

آخرين :

**الأول :** للاستفتاح أو التنبيه وسماها سيبويه قال : وأما ألا فتنبهه تقول ألا أنه

ذاهب ، ألا بلى<sup>٤</sup> ومثله نحو قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾

وقال الزجاج وتستعمل في افتتاح الكلام لتأكيد ولتنبيه<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٧٦

<sup>٢</sup> النحو الوافي ، عباس حسن ج ١ ص ٥٤٠

<sup>٣</sup> أوضح المسالك الى الفيه ابن مالك / ابن هشام ج ٢ ص ٢٨

<sup>٤</sup> الكتاب / سيبويه ج ٤ ص ٢٣٥

<sup>٥</sup> سورة يونس الآية ٦٢

<sup>٦</sup> معاني القرآن واعرابه / ابراهيم بن السري الزجاجة / تحقيق عبد الليل عبده شلبي / عالم الكتب ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ج ٣ ص ٨٦

وقال المالقي : تكون لتببيه والاستفتاح<sup>١</sup>

**الغائب** عرضية وتحضيضية فتختصان بالفعلية نحو قوله تعالى : ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ

اللَّهُ لَكُمْ﴾ ومثال تحضيضيه ونحو قوله تعالى ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾<sup>٢</sup>

ومما سبق رأينا أن إذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم تغير حكم لا في

جميع ما ذكرنا ، إلا أن سيبويه يختار في لخبر النصب وليس الرفع.

أورد عنتره دخول همزة الاستفهام في شعره عنتره في اربعة وعشرين بيتا

ومنه قوله :

ألا يا عبل قد زاد التصابي ولج اليوم قومك في عذابي<sup>٤</sup>

**وقوله أيضا**

ألا هل اتاها ان يوم عراعر شفى سقما لو كانت النفس تشفى<sup>٥</sup>

**وقوله أيضا :**

ألا يا عبل لو ابصرت فعلي وخيل الموت تنطبق انطباقا<sup>٦</sup>

**ماهرا : لا الناهية :**

( لا ) الناهية حرف يجزم الفعل المضارع وعلامه الجزم أما بحذف النون

أو السكون أو حرف العلة ومن ذلك قال صاحب كتاب " الشوارد النحوية" قوله :

(لا الناهية حرف يجزم الفعل المضارع نحو قوله تعالى : ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ فإذا

كان المخاطب ، رب العزة والجلال تكون للدعاء كقوله : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ

أَخْطَأْنَا﴾ وتكون لغائب كقوله تعالى : ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾<sup>٨٩</sup> .

<sup>١</sup> رصف المباني / احمد بن عبد النور المالقي / ص ٢٦

<sup>٢</sup> سورة التوبة الاية ٢٢

<sup>٣</sup> اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، ابن هشام ج ٢ ص ٢٨

<sup>٤</sup> سورة النور الاية ٢٢

<sup>٥</sup> المصدر السابق ص ١٠١

<sup>٦</sup> المصدر السابق ص ١٠٤

<sup>٧</sup> سورة البقرة الاية ٢٨٦

<sup>٨</sup> سورة ال عمران الاية ٢٨

<sup>٩</sup> ثراب ، محمد محمد حسن ثراب ، معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية ، دار المامون للتراث ط ١ ، ١٩٩٠ ص ١٩٦



تأكيدا على ذلك يذهب ابن هشام بقوله : ( من أوجه لا أن تكون موضوعا لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله ، سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾<sup>١</sup> أو غائبا ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾<sup>٢</sup> أو متكلما ( لا ارنيك هاهنا) .

### ومنه قول الشاعر :

لا اعرفن ربابا حور مدامعها      مردفات على أعجاز الحوار<sup>٣</sup>

ويتابع ذلك صاحب كتاب ارتشاف الضرب بقوله : (( لا في الطلب يتمثل النهى والدعاء نحو : لا تضرب زيدا ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنِّ﴾ وهي أصل بنفسها خلافا لمن زعم أن أصلها لام الامر زيد عليها الفا انفتحت اللام لأصلها وخلافا للسهيلى إذ زعم أنها لا التي للنفي وأن الجزم في الفعل بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ أن بني الفعل للمفعول جاز دخول لا هذه عليه سواء أكان لمتكلم أو غائب أو مخاطب نحو : لا اخرج ولا تخرج ولا يخرج زيد وإذا بني الفاعل فالأكثر أن يكون للمخاطب أو للغائب نحو : لا يخرج زيد ولا يفصل بين لا هذه ومعمولها إلا أن كان بالفضلة نحو : لا اليوم تضرب زيدا فليل يجوز في قليل من الكلام وقيل يختص بالضرورة ))<sup>٤</sup> . أورد عنتره لا الناهية في شعره كثيرا من ذلك قوله :

فلا تحسبوا أن الجيوش تردني      إذا جلّت في أكنافكم بحصاني<sup>٥</sup>

قوله ايضا:

ولا تختر فراشا من حرير      ولا تبك المنازل والبقاعا

قوله ايضا :

فلا تكف النعمي واثن بفضلها      ولا تأمنن ما يحدث الله في غد

<sup>١</sup>سورة الممتحنة الآية ١

<sup>٢</sup>ال عمران الآية ٢٨

<sup>٣</sup>مغني اللبيب ج ١ ص ٢٧٣

<sup>٤</sup>سورة البقرة الآية

<sup>٥</sup>ابن حيان ارتشاف الضرب ج ٢ ص ٥٤٣

<sup>٦</sup>ديوان عنتره ص ١٩٨

## المبحث الثاني : ليس

### أولاً أصل ليس

اعتاد النحويون على دراسة ليس مع الأفعال الناقصة وهي من نواسخ الابتداء ، اختلف النحاة في أصل ليس إلى مذاهب منهم من ذهب إلى فعليتها ، ومنهم من ذهب لحرفيتها أو منهم من توسط.

فذهب سيبويه وكثير من النحويين ، " ليس " فعل " من الأفعال الناقصة التي تختص بالجملة الاسمية فترفع المبتدأ أو تنصب الخبر وبينوا أنها فعل جامد لا يتصرف تصرف الأفعال ، والدليل على فعليتها أن بعض العرب الموثوقون بهم يقولون : ليسني ، فيصلونها بنون الوقاية ، كما يقولون ضربني ، وأنها تتصل بالضمائر التي لا تتصل إلا بالأفعال نحو : ليست وليست ، ولستما ، ولستم لستن<sup>١</sup> وحكى سيبويه عن بعضهم أنه قد زعم أن " ليس " حرف مثل ما النافية ويبين انه قليل لا يكاد يعرف ، ومنه قولهم : ليس خلق الله أشعر منه ، وليس قال زيد ونحو قول الشاعر :

الشفاء الدائي ، لوظفرت بها ليس منها ، شفاء الداء مبذول

الشاهد فيه هو مجيء ليس منزلة ما ، شاهد لمن يرون أن ليس حرف بمنزلة (ما) وأول سيبويه هذه الامثلة على اضمار اسمها<sup>٢</sup>

حكى أبو الفتح قد صح أن " ليس " فعل لقولهم لست ولستنا كقمت وقمنا وإذا ثبت أنها فعل قد يخلو من أن تكون كانت فعل لأن ( ليس ) من ذوات الياء فعل ولا يجوز أن تكون فعل لأن ما كانت عينه مفتوحة لم يجز فيه اسكانها، ألا ترى أنه لا يسكن نحو ضرب ، قتل ، كما يسكن كرم وعلم فيقال كرم زيد وعلم بكر وانما ذلك الخفة الفتحة.

<sup>١</sup> راجع الكتاب ج ١ ص ٤٦ ج ٢ ص ٣٥٩ والمقتضب ج ٤ ص ٨٧ والاصول ج ١ ص ٨٢  
<sup>٢</sup> راجع الكتاب ج ١ ص ٧١ و ١٤٧ شرح ابيات المغني

مما سبق فلا بد من أن يكون فعل وأصلها ليس كما يقولون صيد البعير وأصلها صيد ويقولون صيد على الأصل و الزموا ليس الاسكان في كل قول ، لأنها لما لم تعرف وشبهت ليت فقصدت على سكون العين لا غير" <sup>١</sup>

وما يتصل بهذا الوجه قول الصبان (( وليس أصلها عند الجمهور ليس بكسر العين فخفف بالسكون لثقل الكسرة على الياء ولم تقلب الياء الفا لأنه جامد فكرهوا فيه القلب دون الخفيف ، لأنه اسهل من القلب ولو كانت بالفتح لم تسكن لخفة الفتح بل كان يلزم القلب ولو كانت بالضم لقبل فيها: ليس بضم اللام وعلى ما حكاه أبوحيان من قولهم لست بضم اللام جاءت في البابين وحي الفراء ليست بكسر اللام )) <sup>٢</sup>

وقد زعم قوم أنها مركب من لا النافية وأيس ومعناه الوجود وهذا رأي الخليل وأن أصلها لا أيس ، كقولك لا وجود فلما كثر استعمالها حذفتم الهمزة كما قالوا ويلمه والأصل ويلم لأمه وأيش لك، وهم يرون أيشئ ، وهذا منقول من كلام الفلاسفة إلى صناعة النحو ، لأنهم يعبرون عن الوجود وبالأيس وعند العدم بالليس ولأظهر في ليس أنها فعلا حرف ، لأن العرب ألحقتها الضمائر كما تلحق بالأفعال فقالوا : لست ، لستما ولستن ، وليسا، وليسوا ، وليسن ، فأضموها فيها كما تقول زيد كان قائما وهذا من جهة ومن جهة أخرى هو أن اخرها مفتوح كما في أواخر الأفعال الماضية وتلحقها تاء التانيث ساكة أصلا ووقفا <sup>٣</sup>.

فإن قبل أنها ليست متصرفة ، قبل عدم التصرف لا يدل على أنها حرف

فهناك بعض الأفعال جامدة كنعم ، وبئس ، عسى.

<sup>١</sup> المنصف / ابن جني ج ١ ص ٢٥٨

<sup>٢</sup> حاشية الصبان ج ١ ص ٢٧٧

<sup>٣</sup> اصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، عبد الله بن السيد البطلبيوس / تحقيق د. عبد الله الشرتي ط ٢ ١٣٩٩ – ١٩٧٩ ، دار المريخ الرياض ص ١٤٠

وأما كونها بمنزلة ما في النفي فلا يخرجها عن كونها فعلا ، لأنه يدل على مشابهة بينهما<sup>١</sup> واحتج من زعم ان ليس تكون حرفا بمنزلة ما يقول العرب : ليس خلق الله مثله ليس قالها زيد ومن ذلك قول الشاعر :

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها      وليس منها شفاء الداء مبذول

الشاهد فيه مجيء ليس منزلة (ما) هو شاهد لمن يرون أن ليس حرف بمنزلة ما وقال سيبويه : هذا كله سمع من العرب والحد فيه أن تحمله على أن في ليس أضرار<sup>٢</sup>

ما جاء في كتاب همع الصوامع (( عن فعليتها أن وزنها فعل بالكسر ، خفف ، ( لاس) بالقلب كباع، أو بالضم لقبل فيها : لست بضم اللام ، ولا يقال : إلا لست بفتحها ، وهذا مذهب الجمهور .

قال أبو حيان : لعي أنه قد سمع فيها لست بالضم فدل على أنها وثبت مدة على فعل ، ومدة على فعل ، وحكى الفراء : أن بعضهم : قال : لست بكسر اللام<sup>٣</sup> قال ابن هشام : " وهي فعل لا يتصرف ، وزنه فعل بالكسر ، ثم التزم تخفيفه ، ولم تقدره فعل بالفتح لأنه لا يخفف ، ولا فعل بالضم لأنه لم يوجد في يأتي العين إلا في هيؤ ، وسمع لست بضم اللام ، فيكون على هذه اللغة كهيؤ .

وزعم ابن السراج أنه حرف بمنزلة ما، وتابعه الفارسي في الحليات<sup>٤</sup> وابن شقير<sup>٥</sup> وجماعة والصواب الأول ، بدليل لست ولستما ولستن وليسا وليسو او ليست ولسن<sup>٦</sup> .

وجاء في تأكيد فعليتها قول ابن ربيع ليس حرف من جهة معناها إلا انها بمنزلة ما تنفي الجملة التي تدخل عليها ، فكما أن (ما) لا يصح نفي فعل لا يصح

<sup>١</sup> راجع المفصل ابن يعيش ج٧ ص ١١١

<sup>٢</sup> الكتاب سيبويه ج ١ ص ٣٥

<sup>٣</sup> همع الهوامع ، السيوطي ج ١ ص ١١٥

<sup>٤</sup> مسائل في النحو سئل عنها في حلب فدونها وذكر اجوبتها

<sup>٥</sup> بابويكر احمد بن الحسن (٣١٧هـ) نحوي بغدادي اخذ من المنهجين

<sup>٦</sup> مغنى اللبيب ابن هشام ج ١ ص ٢٢٧

أن يقال أن ليس فعل إلا أن أجرت لفظها مجرى الأفعال فألحقوها ضمائر الرفع : فقالوا الزيدان ليس قائمين ، والزيدون ليسوا قائمين أيضا علامة التانيث فقالوا : ليس هند مفلحة وكان الأصل فيها ليست بكسر الياء وكان القياس أن تقلب الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقال لاس كما يقال باع، وكان العرب سكنت الياء لتخالف الأفعال الحقيقية فجرت مجرى ليت فقل هذا القول لا يصح الاعتراض بأسماء الأفعال لأنها أفعال في الحقيقة<sup>١</sup>

ما جاء في كتاب الخبر الداني (( من فعليتها فعل لا يتصرف هذا مذهب الجمهور ودليل فعليتها اتصال الضمائر المرفوعة البارزة بها واتصال تاء التانيث ووزنها فعل بالكسر العين نحو ليس ، ولزمها التخفيف ولا يجوز أن تكون فعل بالفتح لا يخفف فكأنه يقال لاس ولا فعل باضم اذ لو كان كذلك لزم ضم لامها، مع ضمير المتكلم المخاطب وكان قياسها كسر اللام في نحو: ليست وقد حكاها الفراء عن بعضهم ، ولا كثر الفتح وسبب ذلك عدم تصرفها وذهب ابن السراج ، والفرسي في أحد قوليه وجماعة من أصحاب وابن شقير إلى أنها حرف ليس وليست محضة في الفعلية ولا محضة في الحرفية ، ولذلك وقع فيها الخلاف بين سيوييه والفرسي ، فزعم سيوييه أنها فعل وزعم أبو علي أنها حرف ، ثم قال : والذي ينبغي أن يقال فيها ، إذا وجدت بغير خاصية من خواص الأفعال ، وذلك إذا وجدت لى الجملة الفعلية أنها حرف لا غير كـ (ما) النافية.

تهوي كتائب خضرا ليس يعصمها إلا ابتداء إلى موت بأسياف<sup>٢</sup>

تابع ابن عقيل هذا الخلاف ، وسرد قوله : (ذهب الجمهور أنها فعل ، وذهب الفرسي – في احد قوليه وابوبكر بن شقير في أحد قوليه أي: أنها حرف واستدلوا بذلك بدليلين :

<sup>١</sup> البسيط في الجمل ج ١ ص ١٦٧

<sup>٢</sup> الحبي الداني في الحروف والمعاني ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد محمد نديم فاضل ، بيروت ١٩٧٣ – ص ٢٩١

### الدليل الأول : أن ليس أشبه الحرفه من وجهين :

الأول أنه يدل على معنى يدل عليه الحرف ، وذلك لان يدل على النفي الذي يدل على ما وغيرهما من الحروف النفي .

الثاني : أنه جامد لا يتصرف ، كما أن الحرف جامد لا يتصرف

الدليل الثاني : أنه خالف سنن الافعال عامة ، لأنه الأفعال بوجه عام مشتقة من المصدر للدلالة على الحدث دائماً والزمان بحسب الصيغ المختلفة ، وهذه الكلمة لا تدل على حدث اصلا وفيها من الدلالة على الزمان مخالف الأفعال ، فإن عامة الأفعال الماضية تدل على حدث الذي انقضى او المستقبل ومن أجل ذلك قالوا أنها حرف.

أما الذين قالوا بأنها فعل قبولها علامات الفعل ، الا ترى أن تاء التانيث الساكنة تدخل عليهما ، فنقول ليست ، ولست ولستما وليستم ، وليستن.

وأما عدم دلالتها على الحدث كسائر الأفعال فانه منازع فيه ، لان المحقق الرضي ذهب إلى أن " ليس " دالة على الحدث - وهو الانتفاء - ولئن سلمنا أنها لا تدل على حدث - كما هو الراجح بل اصحيح عند الجمهور - فان نقول : إن عدم دلالتها على حدث - ليس هو بأصل الوضع ، ولكنه طارئ عليها وعارض لها بسبب دلالتها على النفي ، والمعتبر إنما هو الدلالة بحسب الوضع وأصل اللغة - وهي من هذه الجهة والشرعية ، فلا يضرها أن يطرأ عليها ذلك الطارئ فيمنعها.

يرى الباحث أن ما ذهب اليه الجمهور - هو الصواب - بدليل أن آخرها مفتوح كما في الفعل ضرب وأيضا يصلونها بنون الوقاية كما فعل ضربني وأيضا بدليل

قوله تعالى ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾<sup>١</sup>

<sup>١</sup>سورة الاحزاب الاية ٣٢

## ثانياً إعمالها :

عملها النفي الحال ، جعل النحويين معناها في النفي كمعنى ما منفيها الحال تقول : ليس عبد الله منطلقاً ، كما تقول : ما عبد الله منطلقاً أو منطلقاً وقد تدخل على الماضي ، فتدل على نفيه ، نحو : ليس خلق الله أشعر منه ، وليس قالها زيد وذكر بعض النحويين أن القرينة تحدد زمن منفيها سواء أكان دالاً على الحال أم على المستقبل ، نحو ليس زيد قائماً الآن أو غداً وذهب بعضهم إلى أنها المطلق النقي في منفيها يكون ماضياً نحو ليس خلق الله مثله ، ويأمون مستقبلاً نحو قوله تعالى : ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>٢</sup>.

ذهب الفارسي والزمخشري إلى نفي الحال ليس غير ، فقول ليس زيد قائماً الآن ولا يجوز : ليس زيد قائماً غداً<sup>٣</sup>.

ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، شأنها في ذلك شأن الأفعال الناقصة ، نحو : ليس هذا عمراً ، وشبه النحويون عملها بعمل الفعل التام على أن معمولها مبتدأ وخبر ، فهما شيء واحد<sup>٤</sup>.

قال ابن عقيل ترفع المبتدأ وتنصب خبره ، ويسمى المرفوع بها اسماً لها والمنصوب بها خبراً لها وتعمل هذا العمل بل اشترط خلافاً لبعض الأفعال لا تعمل هذا العمل إلا بشرط<sup>٥</sup>.

اختلف النحاة ويفرغ اسمها ، فذهب البصريين أنها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وربما يسمى فاعلاً مجازاً لشبهه به وقع بذلك المبرد وعبر سيبويه باسم فاعل مذهب الكوفيين أنها لم تعمل فيه شيئاً وأنه باق على رافعه واستدل الأول باتصال الضمائر بها وهي لا تتصل إلا بالفاعل وينصب الخبر باتفاق الفرقين

<sup>١</sup> راجع الكتاب سيبويه ج ٤ ص ٢٣٣ وج ١١ ص ١٤٧

<sup>٢</sup> سورة هود الآية ٨

<sup>٣</sup> راجع الجني الداني ص ٤٩٩ ، مغني اللبيب ج ١ ، همع الهوامع ج ١ ص ٧٩

<sup>٤</sup> راجع المفصل ص ٢٦٨ ، البرهان في علوم القرآن ج ٤ ص ٣٩٦

<sup>٥</sup> راجع ابن عقيل ج ١ ص ٢٤٥

ويسمى خبرها وربما يسمى مفعولا مجازا لشبهه به عبر بذلك المبرد وعبر سيبويه باسم المفعول وكان قياسا هذه الأفعال أن لا تعمل شيئا لأنها ليست بأفعال صحيحة إذ دخلت للدلالة على تغير الخبر بالزمان الذي يثبت فيه وانما عملت تشبيها لها بما يطلب من الأفعال الصحيحة اسمين نحو ضرب فرفع اسمها تشبيها بالفاعل من حيث هو محدث عنه ونصب الخبر تشبيها بالمفعول هذا مذهب سيبويه.

وذهب الفراء الى أن الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل وان الخبر انتصب لشبهه بالحامل مثل ليس زيد ضاحكا مشبه عنده بجاء زيد ضاحكان ، وذهب الكوفيون إلى أنه انتصب على الحال ورد بوروده مضمرا ومعرفة وجامدا وانه لا يستغنى عنه وليس ذلك شأن الحال واعترض بوقوعه جملة وظرفا ولا يقع المفعول كذلك واجيب بالمنع بل تقول الجملة موقع المفعول نحو قال : زيد عمر وفاضل والمجور نحو مررت يزيد والظرف اذا توسع فيه وجوز الجمهور رفع الاسمين بعد ليس وانكره الفراء ورد بالسماع قول الشاعر :

وليس منها شفاء الداء مبدول

قال ابن هشام " تلازم رفع الاسم ونصب الخبر ، وقبل : قد تخرج عن ذلك

في مواضع :

**أحدها** : أن تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة إلا نحو : أتوني ليس زيدا

**الثاني** : أن يقترن الخبر بعدها بـ إلا نحو : " ليس الطيب إلا المسك "

**الثالث** : أن تدخل على الجملة الفعلية ، أو على المبتدأ والخبر مرفوعين

**الرابع** : أن تكون حرفا عاطف " ١

وردت ليس في شعر عنتره في عشرين بيتا، منها قوله :

ولرب شرب قد صبحت مدامة      ليسو بأنكاس ولا أوغال ٢

<sup>١</sup> مغني اللبيب ج ١ ص ٣٨٧  
<sup>٢</sup> شرح الديوان ص ١١٨



الشاهد فيه (وليسوا) و (ليس) حرف نفي ، وضمير في محل رفع اسم (ليس) وجملة (بأنكاس) في موضع نصب

**وقوله :**

خلقت من الجبال أشد قلبا وقد تفني الجبال ولست أفني ١

الشاهد فيه (وليست) يعمل حرف نفي وضمير الرفع مبني على الضم في محل رفع اسم (ليس) وجملة (أفني) في موضع نصب خبر ليس.

**وقوله :**

وما مثلي جزوع في لظاها ولست مقصرا إن جاء راعين ٢

الشاهد فيه قوله و (لست) (ليس) وهي حرف نفي وضمير الرفع مبني على لا ضم في محل رفع اسم (ليس) وجملة (مقصرا) في موضع نصب خبر ليس.

**ثالثا اهمال ليس :**

أجمعوا عاماء النحو أن تكون (ليس) مهملة غير عاملة - وذلك بشرط دخول إلا عليها ونجد هذا في قول الثقات من النحويين في مصادرهم المشهورة كقول المرادي ٣ ( أن تكون مهملة، لا عمله لها في نحو : ليس الطيب إلا المسك عند بني تميم فإن ضمير في ليس تأول على قولهم ليس الطيب إلا المسك وزعم أنه يحتمل وجوها :

**أحدهما :** أن يكون في ليس ضمير شأن فـ ( الطيب ) مبتدأ و ( المسك ) خبره . ورد بأنه لو كان كذلك لدخلت إلا على جملة فتكون ليس إلا الطيب المسك.

ألا ليس إلا ما قضى الله كانت ولا يستطيع المرء نفعاً ولا ضراً

<sup>١</sup> شرح الديوان ص ١٩٥

<sup>٢</sup> المصدر السابق ص ٩٧

<sup>٣</sup> الجني الداني ص ٤٩٥ ، انظر شرح الكافية ج ٢ ص ٨٩٩ انظر الاربلي ، جوهرة الادب / ص ٤٨٧ انظر الانصاف ابن الانباري ج ١ ص ١٦ .

وقد أجاب أبو علي عن هذا ، بأن ( إلا ) دخلت في غير موضعها ونظير ذلك قوله تعالى : ( إن تظن إلا ظناً )<sup>١</sup> وقول الشاعر :

وما اغتره الثيب إلا اعتزازا

واجيب بأن الآية والبيت محمولان على حذف الصفة ، لفهم المعنى ، قال أبو علي :

**والوجه الثاني :** أن يكون ( الطيب ) اسم ( ليس ) ، والخبر محذوف ، وإلا المسك يدل منه ، كأنه قيل : ليس الطيب في الوجود إلا المسك .

**والوجه الثالث :** أن يكون الطيب الذي هو غير المسك طيباً في الوجود ولأبي نزار الملقب ملك النحاة ، تخرج هو أن الطيب اسم ليس والمسك مبتدأ ، وخبره محذوف تقديره إلا المسك افخره والجملة في موضع نصب خبر ليس ) .

وجاء في كتاب النكت الحسان ( شبه بن تيم ( ليس ) بـ ( ما ) إذا دخلت إلا على خبرها نحو : ليس الطيب إلا المسك ) حكى أبو عمرو بن العلاء انه ليس في الارض حجازي إلا وهو ينصب ولا تميمي إلا وهو يرفع.<sup>٢</sup>

وفي أمالي ابن الحاجب ( إن قيل في قولهم ليس الطيب إلا المسك : اذا جعلتم ( ليس ) اسمها مضمراً فيها ضمير الشأن والقصة والجملة بعده مفسرة له ، فالجملة هي التي تستقل بالافادة ولو قلت الطيب إلا المسك ، لم يجز فكيف صح ان تقع الجملة مفسرة على هذا التقدير ؟ فالجواب : إن الجملة المذكورة مفسرة لما قبلها مثبتا كان أو منفياً ، وما نحن فيه كذلك : الا ترى إلى قوله وليس منها شفاء الداء مبذول .

إن معناه : ليس الحديث كذلك ما نحن فيه والمستثنى منه في هذه واشباهها محذوف ، وتقديره : ليس الحديث الطيب شيئاً من الاشياء إلا المسك وينبغي أن يقدر بشيء يصح منه الاخراج<sup>١</sup>

<sup>١</sup>سورة الجاثية الآية ٣٢  
<sup>٢</sup>أبو حيان الاندلسي ، انكت ص ٧٣

## رابعاً خبر ليس من حيث التقديم والتأخير

اختلف النحاة في خبر ليس فمنهم من أجاز تقديم ومنهم من أجاز التأخير ومنهم من توسط .

وقال ليس أخذت شبهها من كان لأنها فعل كما أنها فعل وشبهها من ما لأنها تنفي الحال كما أنها تنفي الحال ، وكان يجوز تقديم خبرها عليها ( ما ) لا يجوز تقديم خبرها اسمها، فلما أخذت شبهها من كان وشبهها من (ما) صار لها منزلة بين المنزلتين ، فجاز تقديم خبرها على اسمها ، لأنها أقوى من ما لأنها فعل و (ما) حرف ، لأنها لا تتصرف و " كان " تتصرف.

جمع ابن الأنباري المذهبين : ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر ليس عليها وإليه ذهب أبو العباس والمبرد والبصريون ، وزعم أنه مذهب سيبويه وليس بصحيح أنه ليس له في ذلك نصب ، وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر ليس عليها.

الكوفيون فاحتجوا بان قالوا : إنما قلنا إنه لا يجوز تقديم خبر ليس عليها وذلك لأن ليس فعل غير متصرف ، فلا يجري مجرى الفعل المتصرف ، كما أجريت " كان " مجراها لأنها متفرقة ، الا ترى أنك تقول : كان يكون فهو كائن عما تقول ضرب يضرب فهو ضارب ولا يكون كذلك في ليس واذا كان كذلك فوجب أن لا يجري مجرى ما كان فعلاً متصرفاً ، فوجب أن لا يجوز تقديم خبره عليه ، كما إذا كان غير متصرف في نفسه فينبغي أن لا يتصرف عمله ، فلهذا قلنا لا يجوز تقديم خبره عليه والذي يدل على هذا أن ليس في معنى (ما) لان ليس تنفي الحال كما أن (ما) تنفي الحال وكما أن لا تتصرف ، ولا يتقدم معمولها عليها فكذلك ليس ومن النحويين من يغلب عليها الحرفية ويحتج بما حكى عن بعض العرب أنه قال ليس إلا المسك فرفع الطيب والمسك جميعاً، وبما حكى عن بعض

<sup>1</sup> ابن الحاجب ابو عمر ، امالي ، تحقي قفخر صالح سليمان قدارة ، دار الجبل بيروت ١٩٨٩م ج٢ ص ٨٦٨ .

العرب قيل له : فلان يهتدوك فقال : عليه رجلا ليسى فأتى بالياء وحدها من غير نون الوقاية ولو كان فعلا لوجب آياتي بها كسائر الافعال ، ولأنها لو كانت فعلا لكان ينبغي أن يرد إلى الأصل إذا اتصلت بالتاء ، فيقال في لست ليس الا ترى أنك تقول في صيد البعير صيد البعير فلو ادخلت عليه التاء لقلت خيرت فرددته إلى الاصل وهو الكسر فلما لم يرددها هنا إلى الاصل - عليه التاء لقلت خيرت فرددته إلى الاصل وهو الكسر فلما لم يرددها هنا إلى الاصل - وهو الكسر دل على أن المغرب عليه الحرفية لا الفعلية ، وقد حكى سيوييه في " كتاب " يجعل ليس بمنزلة ما في اللغة التي لا يعلمون فيها ما ، فلا يعلمون ليس في شيء وتكون كحرف من حروف النفي ، فيقولون ليس زيد منطلق وإذا ثبت أنها لا تتصرف وأنها موغلة في شبهه الحرف فينبغي أن لا يجوز تقديم خبرها عليها ، ولأن الخبر محجور فلا يتقدم على الفعل الذي حجره.

واما البصريون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على جواز تقديم خبرها قوله تعالى

﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>١</sup>.

وجه الدليل من هذه الآية أنه تقدم معمول خبر ليس على ليس فإنه قوله يوم يأتيهم يتعلق بمحذوف ، وقد قدمه على ليس لأن المعمول لا يقع إلا خبر ليس على ليس وإلا لما جاز تقديم معمول خبرها لان المعمول لا يقع إلا حيث يقع العامل الا ترى أنه لم يخبر أن تقول زيدا اكرمني إلا بعد ان جاز اكرمت زيدا فلم لم يجز تقديم معروف الذي هو خبر ليس على ليس لما جاز تقديم معمول عليها والذي يدل على ذلك أن الاصل في العمل الافعال والنكره والظاهرة والمضمر الافعال المتصرفه فوجب أن يجوز تقديم معمولها عليها والذي لا يقاس عليه أن تقاس ليس على " ما " في امتناع تقديم خبرها عليها لان ليس تخالف " ما " بدليل أنه

<sup>١</sup> الانصاف في مسائل الخلاف ، ابن الانباري ج ١ ص ١٦٠ انظر ابن عقيل ج ١ ص ٢٥٧

يجوز تقديم خبر ليس وأن تخالف ما في جواز تقديم خبرا على اسمها جاز ان تخالفه في جواز تقديم خبرها عليها<sup>١</sup>.

ويتابع هذا الخلاف البطليوس فيقول : ذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتأخرين إلى المنع وذهب أبو علي الفارسي الى الجواز ، واختلف النقل عن سيبويه ، نسب قوم اليه الجواز ، كابن سيد ، وقوم المنع).

وفي " الارتشاف " وأما تقديم خبر ليس ، فذهب جمهور الكوفيين ، والمبرد وابن سراج والسيرافي ، وابو علي في الحلبيات ، وابن عبد الوارث ، والجرجاني و السهيل ، واكثر المتأخرين إلى أنه لا يجوز وذهب قدماء البصريون والفراء وأبو علي في المشهور وابن برهان ، والزمخشري إلى جواز ذلك ، واختاره ابن عصفور وروي ايضا عن السيرافي ، والذين اجازوا التقديم استدلوا بقوله تعالى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>٢</sup> فيوم معمول الخبر وحيث جاز تقديم معمول الخبر جاز تقديم الخبر ، وردّ المانعون بان هذه قاعدة غير مضطردة ، لأن الآية تحمل وجوها أخرى من الأعراب ومتى احتملت لا تصلح دليلاً<sup>٣</sup> .

تأكيدا على ما جاء به ابن حيان قول ابن عقيل اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها ، فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتأخرين ، ومنهم المصنف - إلى المنع ، وذهب أبو علي الفارسي وابن برهان إلى الجواز فتقول : قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه ، فنسب قوم إليه الجواز وقوم المنع ، ولم يرد من السان العرب تقديم خبرها وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها ، كقوله تعالى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>٤</sup> ولهذا استدل من أجاز تقديم خبرها عليها وتقديره أن يوم يأتيهم معمول

<sup>١</sup> الاصلاح الخلل في الجمل ، البطليوس ص ١٤٠

<sup>٢</sup> سورة هود الآية ٨

<sup>٣</sup> الارتشاف ، ابن حيان ج ٢ ص ١٦٧

<sup>٤</sup> سورة هود الآية ٨

الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال : ولا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل .<sup>١</sup>

يقول ابن هشام " أمتناع ذلك في خبر ليس أي: امتناع تقديم الخبر عليها فهو اختيار الكوفيون والمبرد وابن السراج وهو الصحيح ، لأنه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولأنها فعل جامد ألا يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا ، وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل ، والجواب انهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع. لم نجد في شعر عنتره خبر (ليس) مقدم على اسمها.

#### خامسا دخول الباء في خبر ليس :

لاختلاف في الدخول الباء في خبر ليس كما جاء في كل الكتب النحوية مثل قول ابن جني : " وتزاد الباء في خبر ليس مؤكده ، يقال : ليس زيد قائم ، أي: ليس زيد قائما ، وليس محمد بمنطلق ، أي : ليس محمد منطلقا وزيدت الباء دون غيرها، لانها للالتصاق ، وزيدت في الخبر ، لأنه مشبه بالمفعول والباء تزداد معه ، وزيادة الباء مع ليس جائزة بكثرة وتزاد مع غيره<sup>٢</sup>

ويؤكد هذا قول لانطاكي : " تدخل الباء كثيرا في خبر ليس لتوكيد النفي مثل ليس زيد بكريم وهي حرف جر زائد مجرورها في اللفظ فقط منصوب المحل على الخبرية<sup>٣</sup>.

وجاء في سر صناعة الاعراب " قد تزداد الباء في الكلام واعلم أن هذه الباء قد زيدت في أماكن ... وانما تجيء بها توكيدا للكلام ولم يحدث معنى نحو قوله تعالى : ليس الله بكاف عبده<sup>٤</sup> وتقديره كافيا عبده<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٥٧

<sup>٢</sup> اللمع ابن جني ص ١٢٣

<sup>٣</sup> المحيط في اصوات العربية نحوها وصرفها / بدونت / ج

<sup>٤</sup> سورة الزمراية ٣٧

<sup>٥</sup> سر صناعة الاعراب ، ابن جني تحقيق مصطفى السقاء ، محمد الزقراق واخرين ط ١٩٥٤ مصر ج ١ ص ١٥٠

يقول ابن يعيش : اعلم أن الباء قد زيدت في خبر ليس لتأكيد النفي ومعنى قولنا انها لم تحدث معنى لم يكن قبل دخولها ، وذلك قولك ليس زيد بقائم والمعنى ليس زيد قائماً وقوله تعالى : ( أَلست بربكم )<sup>١</sup> أي لست بربكم.

وإنما اكد خبر ليس بالباء لثلاثة أوجه :

**أحدهما** : أن الكلام إذا زيد فيه قوى ، ولهذا زيدت (من) من قولك : ما جاءني من أحد.

**ثانيهما** : أنها بازاء اللام في خبر إن

**وثالثهما** : أن دخولها حرف الجر يؤذن بتعلق الكلمة بما قبلها من فعل ، أو ما قام مقامه ، ولو حذفه لكان مرفوعاً أو منصرفاً ، وكلاهما قد يحذف عامله . وينبغي هو بخلاف حرف الجر.

وانما اختيرت الباء دون غيرها لثلاثة اوجه :

**أحدهما** : أن أصلها الإلصاق ، والإلصاق ويوجب شدة اتصال أحد الشئيين بالآخر.

**وثانيهما** : أنها من حروف الشفتين ، فهي أقوى من اللام وغيرها من حروف الجر.

**وثالثهما** : أن حروف الجر كلها توجب مع تعديتها الفعل معنى كالتبويض والملك وشبه الملك وغير ذلك ، والباء لا توجب أكثر من تعديّة الفعل ، ولذلك استعملت في القسم ، وهو بات التوكيد<sup>٢</sup>.

دخول الباء على خبر ليس فقاعدة مطردة لكلّ النحويين وردت في شعر

عنتره في خمسة أبيات ومنهما قوله :

ألست بصاحبي يوم التقينا      بسيف وصاحبي يوم الكذب<sup>٣</sup>

<sup>١</sup>سورة الاعراف ١٧٢

<sup>٢</sup>اللباب العكبري ج ١ ص ١٧٣

<sup>٣</sup>شرح الديوان ص ٣٣

الشاهد (بصاحبي ) أؤكد خبر ليس بالبا الزائدة  
وليس بفخر وصف باسمى وشدني وقد شاع ذكري في جميع المجامع<sup>١</sup>  
الشاهد فيه (بفخر) حيث أؤكد خبر ليس بالباء الزائدة  
علقتها عرضا واقتل قومهاذ زعما ورب البيت ليس بمزعم<sup>٢</sup>  
( بمزعم ) حيث اوكد خبر ليس بالباء الزائدة لا محل لها من الاعراب في الابيات  
السابقة وان الخبر مجرور لفظا ومنصوب محلا.  
**ساحسا : ليس حرفه استثناء :**

ذكر أن ليس حرف استثناء نصب ما بعد على أنه مستثنى، وتناول سيبويه  
هذا قول بشيء من التفصيل " إذا جاءت وفيها معنى الاستثناء فإن منفي إضمارا  
على هذا وقع معنى الاستثناء ، وذلك قولك أتاني القوم ليس زيدا كأنه حين قال :  
اتوني ، صار المخاطب عنده قد وقع في أنه بعض لا بتيني زيد حتى كأنه قال :  
بعضهم زيد فكانه قال : ليس بعضهم زيدا فهذا حالها في الاستثناء.  
وقد تكون صفة وهو قول الخليل - رحمة الله - وذلك قولك : ما أتاني أحد  
ليس زيدا ، إذا جعلت ليس بمنزلة قولك : ما أنتني امراه ليس فلانه ، فلو لم  
يجعلوها صفة ما التأنيث في ليس لان الذي لا يجيئ صفة فيه اضمار مذكر الا  
تداهم يقولون اتيني وليس فلانه يريد ليس فلانه )<sup>٣</sup>

جاء في كتاب " الجني الداني " عن كون ليس حرف استثناء ان تكون من  
ادوات الاستثناء ، ويجب نصب المستثنى بها ، نحو قام القوم ليس زيدا . وهذه في  
الحقيقة هي الرافعة للاسم ، الناصبة للخبر ، ولذلك يجب نصب المستثنى بها ،  
لأنه خبرها ، واسمها ضمير ، عائد على البعض المفهوم من الكلام السابق ، عند  
البصريين ، وقال الكوفيون : اسمها الخبر عائد على الفعل المفهوم من الكلام

<sup>١</sup>المصدر السابق ص ٩٨

<sup>٢</sup>ديوان عنتره ص ١٥٢

<sup>٣</sup>الكتاب ج ٢ ص ٣٤٧



السابق ، والتقدير ليس هو ، أي: ليس هو أي: ليس فعلهم فعل زيد ، فحذف المضاف ورد بوجهين : أحدهما ان فيه دعوى حذف مضاف لم يلفظ به قط ، والآخر انه لا يصلح تقديره في كل موضع نحو القوم اخوتك ليس زيدا<sup>١</sup> .

ترفع الاسم وتنصب الخبر ، وقد تخرج عن ذلك أن تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة إلا نحو " أتوني ليس زيدا أن اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم كما تقدم واستاره واجب ، فلا يليها في اللفظ إلا المنصوب ، وهذه المسألة كانت سبب قراءة سيبويه النحو ، وذلك أنه جاء إلى حماد بن سلمة<sup>٢</sup> لكتابه الحديث ، فاستلمي منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه ، ليس أب الدرداء فقال سيبويه : ليس ابو الدرداء<sup>٣</sup> ، فصاح به حماد : لحن يا سيبويه ، انما هذا استثناء فقال سيبويه والله لا طلبن علما .

لم نجد في ديوان عنتره ليس حرف استثناء

### سابعاً : ليس حرف عطف :

تخرج ليس عن النفي فتكون حرف عطف وذلك فما جاء عن بعض النحويين ، عد بعض النحاة ليس حرف عطف وإلى ذلك أشار المرادي بقوله : أن تكون ليس حرفا عاطفا على مذهب الكوفيين من حميم قول .

ابن المفر والاله الطالب والا شرم المغلوب ليس الغالب

ولم يثبت كونها عاطفة عن البصريين ويوجه هذا البيت على مذهب البصريين بان يجعل الغالب اسم ليس ويجعل خبرها ضميرا متصلا عائدا على الاشرم ، ثم حذف لاتصاله ، كما تقول : الصديق كانه زيد ، ثم حذف لها تخفيفا وممن نقل أنها تكون حرف عاطفا ، عن الكوفيين : ابن باشاذ والنحاس وابن مالك وحكاه ابن عصفور عن البغداديين .

<sup>١</sup> الجني الداني ص ٤٩٥ انظر الارتشاف الضرب ج ٢ ص ٣٢

<sup>٢</sup> مغنى البصرة وامامها في الحديث والفقہ واللغة (ت ١٦٧هـ)

<sup>٣</sup> ورد هذا الحديث في معظم تراجم سيبويه ولم نجد به في كتب الصحاح ، وقيل انه : لحن في رعب فقرأها بضم العين ، ولم يلحن في حديث ، وقيل لحن في الصف قمرها الصفاء

وقيل وفي الحقيقة ليس عندهم حرف عطف ، لأنهم اضمروا الخبر في قولهم قام زيد ليس عمرو وفي النصب والجر جعلوا الاسم ضمير المجهول ، و اضمروا الفعل بعدها وذلك الفعل المضمرة في موضع خبر ليس هذا تحرير مذهبهم وهو المفهوم من كلام هشام وابن كسيان وهما أعرف بتقدير مذهب الكوفيين<sup>١</sup> .

وسار على هذا الدرب أبو حيان : حكى الناس وابن باشاذ عن البغداديين وقال أبو جعفر الناس : قال هشام ضربت عبد الله ليس زيدا ، وقام عبد الله ليس زيدا ومررت بعبد الله ليس زيد ولا يجيز حذف الباء ولا يجوزون أن زيدا ليس عمرا قائم ، لانهم يضمرون العامل بعد الاسم فيجيزون أن زيد ليس عمرا أن يزدا ليس عمرا قائم ، ولو قلت ظننت زيدا ليس عمرا قائما جاز عندهم ، لأن ظننت تعمل في ما قبلها والعطف ليس بليس عند البصريين خطأ ، وقال ابن كسيان قال الكسائي : هي على بابها ترفع اسما وتتصب خبرا او واجريت في النسق مجرى لا مضمرا اسمها فاذا قلت ريت زيدا ليس عمرا ففيها اسم مجهول وعمرو محمول على الحذف لا على العطف على ما قبلها قال ابن كيسان ، وهذا الذي اذهب اليه ليس فعل ولا بد للفعل من اسم فاذا عملت ففي عملت في اسم فلا بد من خبر وحذفه جائز وفي الحقيقة ليست ليس عندهم اداة عطف ، لانهم اضمروا العطف بعدها وذلك الفعل بعدها وذلك وعلى مفرد على ما يفهم من كلام ابن عصفور وابن مالك وهشام وابن كيسان اعرف بتقدير مذهب الكوفيين فيها.

وجاء في المحيط " ليس بمنزلة حرف عطف (لا) معنى وعملا اثبتى ذلك الكوفيين قال ابن هشام " اما لكونه يثبت لما بعد ما انتقى عما قبله ، وهو ليس عند البغداديين مثل قول الشاعر :

إنما يجزي الفتى ليس الجمل      وإذا اقرضت قرضا فأجزه

<sup>١</sup> الجني الداني ص ٤٩٨ همع الهوامع ج ٢ ص ٨١ مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٢٧

الشاهد في قوله : ليس الجمل حيث أتى بليس حرف عطف ينقي عما بعده صنع  
الجزاء الذي ثبت عما قبله وهو الفتى<sup>١</sup>  
يتضح مما سبق أن ليس خرجت من النفي الى العطف الاستثناء .  
لم نجد شيئاً في شعر عنتره مما قيل في (ليس ) حرف عطف  
نستشف من هذه الآراء يأتي الرفع اولي .

---

<sup>١</sup>المحيط الانطاكي ج ٣ ص ٢١٩

## المبحث الثالث ان :

### أولا أصل إن

إن حرف نفي لا محل له من إعراب فهي لنفي الحال وقالوا بمعنى (ليس) ولا (ما) وتدخل على الجملة الاسمية ومن ذلك سرد صاحب المغنى قوله " وتدخل على الجملة الاسمية نحو : ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِيَّا فِي غُرُورٍ﴾<sup>١</sup> ﴿إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِيَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾<sup>٢</sup> ومن ذلك ﴿وَإِنَّ مَنَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾<sup>٣</sup> أي : وما أحد إن أهل الكتاب إلا ليؤمنن به فحذف المبتدأ وبقيت صفتة ، ومثله ﴿وَإِنَّ مَنكُمُ إِيَّا وَارِدَهَا﴾<sup>٤</sup> وتدخل على الجملة الفعلية نحو : ﴿إِنَّ أَرْدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾<sup>٥</sup> ﴿إِنَّ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا﴾<sup>٦</sup> ﴿وَتَتَّظَنُونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>٧</sup> ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِيَّا كَذِبًا﴾<sup>٨</sup> .<sup>٩</sup>

وتكون بمعنى لا وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ومن أمثلة الجملة الفعلية كقوله تعالى ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتِنَا الدُّنْيَا﴾<sup>١٠</sup> ومن أمثلة على الفعلية قوله تعالى ﴿إِنَّ أَرْدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾<sup>١١</sup> .<sup>١٢</sup>

ذهب بعض النحاة على أن (إن) تفيد النفي مطلقا مثلها ومثل (ما) أو لا أو ليس وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ولا تؤثر فيهما ، لأنها ليست بمختصة وما لا يختص لا يعمل ، تقول : إن قام زيد وإن يقوم زيد وإن زيد قائم فإن زيد إلا قائم فهي كـ ما في هذا المعنى<sup>١٣</sup> .

<sup>١</sup>سور الملك الآية ٢٠

<sup>٢</sup>سورة المجادلة الآية ٢

<sup>٣</sup>سورة النساء ١٥٩

<sup>٤</sup>سورة مريم الآية ٧١

<sup>٥</sup>سورة التوبة آية ١٠٧

<sup>٦</sup>سورة النساء آية ١١٧

<sup>٧</sup>سورة الاسراء ٥٢

<sup>٨</sup>سورة الكهف آية ٥

<sup>٩</sup>مغنى اللبيب ابن هشام ج ١ ص ٣٠

<sup>١٠</sup>سورة الجاثية ٢٤

<sup>١١</sup>سورة التوبة آية ١٠٧

<sup>١٢</sup>راجع الزركشي / البرهان في علوم القرآن ج ٤ ص ٢١٦

<sup>١٣</sup>راجع وصف المباني ص ١٨٩

خرج جماعة على إن النافية قوله تعالى : ﴿إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ<sup>١</sup>﴾ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا<sup>٢</sup>﴾ وعلى هذا الوقف وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيَمَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ<sup>٣</sup>﴾ أي : في الذي ما مكناهم فيه ، وقيل زائدة ويؤيد الأول ﴿مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِنْ لَكُمْ<sup>٤</sup>﴾ وكأنه إنما عدل عن ما لئلا يتكرر .

فينتقل اللفظ ، قيل : ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا ألف ما الأولى هاء فقالوا : مهما وقيل : بل هي بمعنى قد ، وإن من ذلك ﴿فَذَكَّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذُّكْرَى<sup>٥</sup>﴾ وقيل في هذه الآية : إن التقدير وإن لم تنفع ، مثل ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ<sup>٥</sup>﴾ أي : والبرد وقيل : إنما قيل ذلك بعد إن عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة ، وقيل ظاهرة الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم ، كقولك : عظ الظالمين إن سمعوا منك ، تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط<sup>٦</sup> .

يقول الدكتور احمد البذرة في أنها حرف للنفي المطلق بقوله " النافية هي مجرد النفي وإفادتها النفي على وجه من القوة ولا يستفاد من ما النافية وحدها وان النافية تفيد نفي الحكم نفيًا فيه التأكيد والدليل على إن تنفي الحكم على جهة التأكيد ، هو إنها تدخل على جملة ذات مضمون متحقق أو في الحكم المتحقق هو بالنسبة لقائل لا بالنسبة للواقع والحقيقة وحدها هو أن يكون المتكلم ممثلًا يقينا بحقيقة الحكم ، ودليل هذا التحقيق إن الجملة المنفية — إن تسبق بما يوحى بالحكم ويهيئ لوروده على صيغة التحقق<sup>٧</sup>

ذهب بعض النحاة إن شرط النافية مجيء إلا في خبرها أو لما<sup>٨</sup>

<sup>١</sup>سورة الانبياء اية ١٧

<sup>٢</sup>سورة الزحف اية ٨١

<sup>٣</sup>سورة الحاقاف اية ٢٥

<sup>٤</sup>سورة الانعام اية ٦

<sup>٥</sup>سورة الحجرات الاية ٨١

<sup>٦</sup>مغنى اللبيب ٣٠/١

<sup>٧</sup>احمد مختار البذرة ، اساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم ، ط ١٩٨٥ بيروت ص ١٠١

<sup>٨</sup>تلططشي البرهان ج ٤ ص ٢١٦

يقول : ابن هشام في كتاب المغني وقد اجتمعت الشرطية والنافية " في قوله تعالى : ﴿وَلَنْ نَزَلْنَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ﴾<sup>١</sup> ، الأولى شرطية والثانية نافية جواب للقسم الذي أذنت به اللام الداخلة على الأولى ، جواب الشرط محذوف وجوبا<sup>٢</sup> ذكرت آنفا ان النحاة قالوا : إن بمعنى إلا في خبرها أو لما رفض البصريون من قال ذلك .

رفض البصريون قول من قال إن لما الواقعة بعد إن النافية بمعنى إلا في ذلك في قولهم ولا يجوز أن يقال أن إن بمعنى (ما) ولما بمعنى إلا فلا يجوز أن تجعل (لما) هاهنا بمعنى إلا لأنه لو جاز أن تجعل لما بمعنى إلا لجاز أن يقال : ما قام القوم لما زيدا وقام القوم لما زيدا وفي امتناع ذلك دليل على فساد ، وإنما جاءت لما بمعنى إلا في الإيمان خاصة نحو قولهم : عمرك الله لما فعلت كذا أي : إلا تم لو جعلت لما في قول تعالى : ﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُؤْفَقِينَ﴾<sup>٣</sup> بمعنى إلا لما كان ما ينصبه لأن إلا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، فذل ذلك على صحة ما ذكرناه<sup>٤</sup>

اختلفت المدرستان - الكوفية والبصرية - في معنى ان الواقعة بعد (ما) هل هي زائد على النفي أم نافية مؤكدة لنفي (ما) الأولى قال الانباري في كتابه : ذهب الكوفيون إلى أن إن إذا وقعت بعد (ما) في مثل ما إن زيد قائم فإنها بمعنى (ما) في مثل ما إن زيد قائم فإنها بمعنى (ما) وذهب البصريون إلى أنها زائدة.

أما الكوفيون فاحتجوا بان قالوا إنما قلنا ذلك الآن إن تكون بمعنى (ما) وقد جاء ذلك كثيرا في كتب الله وكلام العرب ، قال تعالى : ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾<sup>٥</sup> أي : ما الكافرون إلا في غرور ، وقال تعالى : ﴿إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾<sup>٦</sup> أي : ما

<sup>١</sup>سور فاطر الآية ٤١

<sup>٢</sup>مغنى اللبيب ج ١ ص ٣٠

<sup>٣</sup>سورة هود الآية ١١١

<sup>٤</sup>الانصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ١٩٦

<sup>٥</sup>سورة الملك آية ٢٠

<sup>٦</sup>يسن الآية ١٥

أنتم وقال تعالى : ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وِلْدٌ﴾<sup>١</sup> أي ما كان للرحمن ولد والي غير ذلك فإذا ثبت أنها بمعنى (ما) جاز أن يجمع بينها وبين ما لتأكيد النفي كالجمع بين إن واللام لتوكيد الإثبات.

أ/ البصريون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أنها هاهنا زائدة إن دخلوها كخروجها لا فرق بين قول القائل ما إن زيد قائم وبينما زيد قائم فلما كان خروجها كدخلها نزلت منزلة ( من ) بعد النفي كما قال تعالى : ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾<sup>٢</sup> أي : مالكم إله غيره وكما قال الشاعر :

### وما لرّيع من أحد

أي أحد أشبهت ما إذا وقعت زائدة قال تعالى : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾<sup>٣</sup> أي فبرحمة وقال تعالى : ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾<sup>٤</sup> أي : عن قليل تعالى : ﴿فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾<sup>٥</sup> أي : فبنقضهم ميثاقهم ما زائدة<sup>٦</sup>

### ثانياً عمل ( إن ) :

اختلف النحاة في جواز إعمال إن عمل ليس ، فذهب الكسائي وأكثر الكوفيين ، أبو علي الفارسي ، أبو الفتح بن جني ، إلى جواز إعمالها ، وذهب الفراء وأكثر أهل البصرة إلى عدم جواز إعمالها ، قال ابن مالك إن النافية عمل ليس مع جوازه نادر وتبعه على هذا ابن هشام وقال غير ابن مالك : إن عمل إن النافية عمل ليس أكثر ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ﴾<sup>٧</sup> وأيضا كقول بعضهم إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية . والدليل من النظم قول الشاعر :

إن هو مستوليا على أحد

<sup>١</sup> الزخرف الآية ٨١

<sup>٢</sup> الاعراف الآية ٨٥

<sup>٣</sup> آل عمران الآية ١٥٩

<sup>٤</sup> المؤمنون الآية ٤٠

<sup>٥</sup> النساء اية ١٥٥

<sup>٦</sup> الانصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٦٣٦

<sup>٧</sup> سورة الاعراف الآية ١٩٤

الشاهد فيه : ( إن هو مستوليا ) حيث اعمل إن النافية عمل ليس فرفع بها الاسم الذي هو ضمير المنفصل ، ونصب الخبر الذي هو قوله مستوليا<sup>١</sup> وهذه اللغة لغة أهل العالية<sup>٢</sup>

يذهب صاحب اللباب بقوله : ( أما إن النافية تعمل عمل ليس فيكتفي في عملها بشرطين مثل إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية وهي تعمل في المعرفة والنكرة على سواء ، كقولك ، : إن المنافق محبوبا وقد أنكر عملها جمهور من النحاة )<sup>٣</sup>

- ويعني - بالشرطين أن يتقدم اسمها على خبرها ولا ينتقض خبر بإلا ويتابع إعمال إن ابن عقل بقوله : ( وإما إن النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها تعمل شيئا ومذهب الكوفيين - خلا الفراء - أنها تعمل عمل ليس ، وقال به من البصريين أبو العباس والمبرد ، وابوبكر بن سراج ، وأبو علي الفارسي وأبو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم إن كلام سيبويه - رحمه الله تعالى - إشارة إلى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر :

إن هو إلا مستوليا على أحد  
إلا على أضعف المجانين

الشاهد : ( إن هو إلا مستوليا ) حيث اعمل إن النافية عمل ليس فرفع بها الاسم الذي هو ضمير المنفصل ونصب الخبر هو قول مستوليا وهذا الشاهد يرد على الفراء وأكثر البصريين الذين ذهبوا إلى إن النافية لا تعمل شيئا )<sup>٤</sup>.

يعلق الماقي على هذا البيت كأنه يرفض إعمالها فيقول هذا البيت من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه إذ لا نظير له ، وعدم إعمالها هو الكثير والأصل لعدم الاختصاص كما ذكر ، لأنه لا يعمل إلا ما يختص بحروف الجر وحروف الجزم هذا ما لم يكن كجزء منه كالألف واللام وسين الاستقبال<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> وضح المسالك ج ١ ص ٢٩١

<sup>٢</sup> نطلق على ما فوق ارض نجد إلى تهامة وإلى ما رواء مكة وما ولاها

<sup>٣</sup> الصابوني عبد الوهاب الصابوني ، اللباب في النحو ، دار الشرق العربي - بيروت - لبنان ( ب ط ) ( ب ت ) ص ٧٣

<sup>٤</sup> ابن عقيل ج ١ ص ٣١٧

<sup>٥</sup> وصف المباني ص ١٨٩



ذهب ابن حيان في إعمال إن النافية أجزى اعمالها ما الحجازية ونص سيبويه على إعمالها إعمال ليس وأكثر النحاة يذهب أنها لا تعمل وصواب تعمل<sup>١</sup>.

ذهب بعض النحويين إعمال إن النافية ما الحجازية ولكن لا تعمل إلا بشروط :

• أن يكون الخبر مؤخرا لا مقدما.

• أن يكون الخبر منفي لا موجبا.

أكثر البصريين لا يعملون إن يتركونها على القياس إلا إن القياس في (ما) كان أن تعمل لأنها ليست لها اختصاص بالجملة الاسمية : وإن فهي النفي الزمن الحالي عند الإطلاق<sup>٢</sup>.

معظم النحاة أوردوا في كتبهم أن إن النافية اختلفت النحاة في وظيفتها إلى فريقين :

- **أولا** : منع أكثر البصريين والفراء من الكوفيين عمل النافية عمل ليس.

- **ثانيا** : اجازة معظم الكوفيين والكسائي والمبرد وابن السراج والفارسي

وابن جني من البصريين<sup>٣</sup>.

قال ابن الحاجب ( واختلف في العمل ، وأكثر الناس لا يجيزونه ، وأجازة المبرد

حملا لها على أختها (ما) وهو مجرد قياس واللغة لا تثبت قياسا )<sup>٤</sup>.

وقال ابن مالك : وتلحق بها إن قبلا<sup>٥</sup>.

صنّف ابن هشام الذين قالوا بإعمال إن إذا دخلت على الجملة الاسمية منهم

الكسائي - والمبرد وقال بإعمالها عمل ليس كقراءة سعيد بن جبير ﴿إِنَّ الَّذِينَ

تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ﴾ وما يتخرج على الإعمال الذي هو لغة

الأكثرين ومذهب سيبويه وقال : بعضهم إن قائم وأصله إن أنا قائم فحذفت الهمزة

إن اعتبارا أدغمت إن نون إن في نونها وحذفت ألفها في الوصل .

<sup>١</sup> ارتشاف الضرب ج ٢ ص ١٠٩

<sup>٢</sup> ينظر النحو الوافي ج ١ ص ٤٤٤

<sup>٣</sup> الجني الداني في حروف المعاني ص ٢٠٩ وينظر حاشية الصبان ج ١ ص ٢٥٥ وتوضيح المقاصد والمسالك شرح الفية ابن مالك

المرادي شرح وتحقيق دز عبد الرحمن علي سليمان ج ١ ، ٣٢٠ وشرح الرضي الكافية ج ٢/٢١٩

<sup>٤</sup> ابن الحاجب النحوي الايضاح في شرح المفصل ج ٢ ص ٢١٩

<sup>٥</sup> تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٥٧

<sup>٦</sup> سورة الاعراف الآية ١٩٤

سمع إن قائما واصله بالنقل ثم سكنت النون أدغمت ، مردود لان المحذوف ياء لالتقاء الساكنين فهي مقدرة الثبوت وحيث الإدغام لأن الهمزة فاصلة في التقدير<sup>١</sup> .  
نختم هذه الأعمال بقول عباس حسن ( في أعمالها وإهمالها سيان ، ولكن الذين يعملونها يشترطون الشروط الخاصة بأعمال (ما) إلا الشرط بعدم وقوع إن الزائدة بعدها إذ لاتقع إن الزائدة بعد إن النافية نحو : إن الذهب رخيصة بمعنى ما الذهب رخيصة أو إن الذهب رخيصة ففي المثال الأول تعرب إن حرف نفي ناسخ بمعنى (ما) وبعدها اسمها وخبرها وفي المثال الثاني : إن حرف نفي مهمل ، وبعدها مبتدأ مرفوع ثم جدة المرفوع )<sup>٢</sup> .

خلاصة القول نقول : إن النافية ضربان مهمله وعاملة وهذه العاملة تعمل عمل ليس نسبة لورودها في النظم والنثر ومن ذلك إن أحد خير من أحد إلا بالعافية إن حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب ، أحد : اسم إن مرفوع ، وخبرها خبرها منصوب ومن النظم قول الشاعر :

### إن هو مستوليا على أحد

نسبة لقلّة ورود ان في شعر عنترة بن شداد اوردنا بعض الايات جانبا تطبيقيا حتى لا يكون الكلام نظريا من الايات التي وردت قوله تعالى : ﴿ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ<sup>٣</sup> ﴾ أي : مال الكافرون الا في غرور ، ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ<sup>٤</sup> ﴾ أي : ما الحكم الا لله ﴿ إِنِ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ<sup>٥</sup> ﴾ أي : وما يتبعون الا الظن ، وقوله تعالى : ﴿ إِنِ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ<sup>٦</sup> ﴾ ، ﴿ وَإِنِ أَدْرِي لَعَلَّهٗ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ<sup>٧</sup> ﴾ ، ﴿ قُلْ إِنِ أَدْرِي أَقْرَبُ مَّا تُوْعَدُونَ<sup>٨</sup> ﴾ .

<sup>١</sup> انظر النحو الوافي ج ١ ص ٤٤٤

<sup>٢</sup> انظر النحو الوافي ج ١ ص ٤٤٤

<sup>٣</sup> سورة الملك الآية ٢٠

<sup>٤</sup> يوسف الآية ٤٠

<sup>٥</sup> النظم الآية ٢٣

<sup>٦</sup> سورة يونس الآية ٦٨

<sup>٧</sup> سورة الانبياء الآية ١١١

<sup>٨</sup> سورة الجن الآية ٢٥

### ثالثا الفرق بين ان المخففة وان النافية :

يقول ابن عقيل ( إن خففت إن فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء ، نحو : كان وأخواتها وظن وأخواتها قال تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾<sup>١</sup> وقال تعالى : ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرْسِلُوا عَلَيْكُمْ إغَابًا مُّؤَيَّدًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ﴾<sup>٢</sup> وقال تعالى ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾<sup>٣</sup> ويقول أن يليها غير الناسخ واليه أشار بقول ( غالب ) ومنه قوله لبعض العرب أن يزنيك لنفسك ، وان يشينك لهي وقولهم إن قنعت كاتبك لسوطا وأجاز الاخفش إن قام لأن ومنه قول الشاعر :

شلت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد

الشاهد فيه : إن قتلت لمسلما حيث ولي إن المخففة من الثقيلة فعل ماضي غير ناسخ وهو قتلت وهذا شاذ لا يقاس عليه إلا عند الاخفش<sup>٤</sup> .

وجاء في كتاب جامع الدروس ( وأكثر أن يكون الفعل الناسخ الذي يليها ماضيا ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾<sup>٥</sup> وقال تعالى : ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتَرُدِّينِ﴾<sup>٦</sup> وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾<sup>٧</sup> .

أما من حيث الأعمال يقول ( إذا خففت إن أهملت وجوبا، ان وليها فعل كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾<sup>٩</sup> فإن وليها اسم فالكثير الغالب إهمالها نحو : إن أنت لصادق ، ويقل إعمالها نحو : إن زيدا منطلق .

<sup>١</sup>سورة البقرة الآية ١٤٣

<sup>٢</sup>سورة القلم الآية ٥٠

<sup>٣</sup>سورة الاعراف الآية ١٠٢

<sup>٤</sup>ابن عقيل ج ١ ص ٣٨٢

<sup>٥</sup>سورة الفجر الآية ١٤٣

<sup>٦</sup>الصافات الآية ٥٦

<sup>٧</sup>سورة الاعراف الآية ١٠٢

<sup>٨</sup>الغلابيني الشيخ مصطفى الغلابيني ، جامع الدروس العربية ضبطه محمد فريد القاهرة – مصر ص ٢١٦

<sup>٩</sup>سورة الشعراء الآية ١٨٦

ومتى خففت وأهملت لزمته اللام المفتوحة وجوبا ، نحو : إن سعيد لمجتهد ،  
تفرقة بينها وبين ( إن ) النافية كيلا يقع اللبس ، وتسمى اللام الفارقة ، فإن أمن  
اللبس جاز تركها كقول الشاعر :

ونحن اباء الضيم من مالك                      وإن مالك كانت كرام المعاون

فيمنع أن تكون إن نافية ، لأن المقام مقام مدح ولا ينقلب المدح ذما<sup>١</sup>

ويؤكد كثرة الإهمال وقلة الأعمال السيوطي بقوله : ( تخفف إن المكسورة  
فبيبطل اختصاصها بالجملة الابتدائية ، ويغلب إهمالها وقد تعمل في قلة وحالها إذا  
أعملت كحالها وهي مشددة إلا أنها لا تعمل في الضمير إلا في الضرورة بخلاف  
المشددة ، تقول : إنك قائم بالتشديد ولا يجوز : إنك قائم بالتخفيف . وبتابع في  
ذلك ، وإذا أهملت لزمته اللام في ثاني الجزين بعدها فرقا بينها وبين إن النافية لا  
يقاس حينئذ بها نحو :

(إن زيد قائم ومن ثم لا تلزم من الأعمال ، لعدم الألبس)<sup>٢</sup>

اختلفت النحاة في هذه اللام ، فذهب سيويوه والأخفش والأوسط ولا صغير  
وأكثر النحاة إلى أنها للام الابتدائية التي تدخل مع المشددة لزم الفارق ، وذهب  
الفارسي والشعوبيين ، وابن الربيع ، إلى أنها لام أخرى غير تلك التي جلبت  
الفرق ، لأن تلك منوية التأخير من تقديم ، وهذه بخلافها ، إذ تدخل على الجملة  
الفعلية ، بخلاف تلك ، ولأ ، هذا يعمل ما قبلها فيما بعدها بخلاف تلك.

قال أبو حيان : وثمرة الخلاف تظهر عند دخول : عملت وأخواتها ، فإن  
كانت للفرق لم تعلق ، وإن كانت لام الابتداء علقت.

اختلف في هذا الحديث المشهور ( وقد علمنا إن كنت لمؤمنا).

الأخفش والصغير والفارسي وابن الأخضر وابن أبي العافية : فقالوا لا  
يجوز في إن إلا الكسر بناء على إن اللام للابتداء فعلقت فعل العلم عن العمل ،

<sup>١</sup> جامع الدروس ص ٢١٥  
<sup>٢</sup> همع الهوامع ٢/ص ١٨٠

وقال الفارسي وان أباى العافية لا يجوز إلا الفتح بناء على أنها غيرها ، فلم تعلقه.<sup>١</sup>

اختلفت المدرستان الكوفية والبصرية في معنى إن واللام الداخلة عليها وذهب الكوفيون إلى إن إذا جاءت بعدها اللام بمعنى (ما) ، واللام بمعنى (إلا) وذهب البصريون إلى أنها مخففة من الثقيلة واللام بعدها لام التأكيد .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا ذلك ، لأن قد جاء ذلك كثيرا في كتاب الله وكلام العرب قال تعالى : ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾<sup>٢</sup> أي : ما كادوا إلا لينفذونك ، وقال تعالى : ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾<sup>٣</sup> أي : وما كادوا إلا يزقونك ، وقال تعالى : ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ﴾<sup>٤</sup> أي : وما كانوا إلا يقولون .

أما البصريون فاحتجوا بان قالوا : إنما قلنا أنها المخففة من الثقيلة لأننا وجدنا لها في الكلام العرب نظيرا وإنما اجمعنا على أنه يجوز تخفيف إن وإن اختلفتا في بطلان عملها مع التخفيف ، وقلنا : إن اللام لام التأكيد ، لأن لها أيضا نظيرا في كلامهم وكون اللام لتأكيد في كلامهم مما لا ينكر لكثرتة فحكمنا على اللام بما له نظير في كلامهم أولى من المصير إلى ما ليس له نظير<sup>٥</sup>

خلاصة القول نقول إن الفرق بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة أصبح واضحا وذلك دخول لام الابتداء والأفعال الناسخة على المخففة من الثقيلة ورددت ان في شعر عنتره بن شداد في بيت واحد وهو قوله :

ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزرا لخماعة نسر قشعم<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> المصدر ٣ السابق ص ١٨٢ انظر ارتشاف الغرب ج ٢ ص ١٤٩

<sup>٢</sup> سورة الاسراء الآية ٧٥

<sup>٣</sup> سورة القلم الآية ٥٠

<sup>٤</sup> سورة الصافات الآية ١٦٨

<sup>٥</sup> الانباري ، الانصاف ج ٢ ص ٦٤٢

<sup>٦</sup> ديوان عنتره ص ١٨٧

## المبحث الرابع ما :

### أولا ( ما ) الحجازية

سماها سيبويه<sup>١</sup> بلغتها ومعناها ، فهي لهجة حجازية تعمل عمل ليس في بعض المواضع ، يقول عبد الله منطلق فتقول : ما عبد الله منطلقا ، فتقضي بهذا اللفظ ، كما تقول ليس عبد الله منطلقا.

استمد النحويون من عبارات سيبويه مصطلحاتهم ، فبعضهم سماها ( ما ) الحجازيون وآخرون ( ما ) المشبه بـ ( ليس ) وربما استخدموا الاسمين معا. وهي حرف نفي لا محل لها من الأعراب مبني على السكون وتعمل عمل ليس عند الحجازيين وبها نزل القرآن الكريم فتدخل على الجملة الاسمية وترفع المبتدأ ويكون اسما لها وتنصب الخبر ويكون خبرا لها أكان معرفتين نحو قوله تعالى : ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾<sup>٢</sup> أو نكرتين نحو ما من أحد حاضر أو الأول معرفة والثاني نكرة ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾<sup>٣</sup> وتدخل أيضا على الجملة الفعلية ولكن تعمل فيها النفي فقط.

ذكرنا أنفا إن ما الحجازية ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ولكن لهذه الأعمال شروط لا بد من توافرها حتى تعمل<sup>٤</sup>

**أحدهما:** الا تكف بـ ( أن ) ما الحجازية عن العمل ، كما تكف ما ( أن ) وأخواتها نحو : ما أن زيد ذاهب برفع ذاهب ولا يجوز نصبه ، لأن زيد بعدها ( أن ) فبطل عملها الكوفيون أجازوا النصب واستدلوا بقول الشاعر :

بني غدانة ما إن انتم ذهبيا ولا صديقا ولكن انتم الخزف

رواية البصريين لهذا البيت برفع ذهب وصديق ورواية الكوفيين ، ابن السكيت بالنصب<sup>١</sup> فان لا نسلم أن إن زائدة ، ولكنها نافية مؤكدة لنفي ما.

<sup>١</sup> الكتاب ج ١ ص ٦٠  
<sup>٢</sup> سورة المجادلة الآية ٢  
<sup>٣</sup> سورة يوسف الآية ٣١  
<sup>٤</sup> همع الهوامع ص ١٩٠

**ثانيهما:** إلا ينتقض نفيها بـ إلا ، إذا وقعت إلا بين اسمها وخبرها بطل عملها لأن معناها قد انتقض ، تقول : ما زيد إلا منطلق ومنه قوله تعالى : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾<sup>٢</sup> وأيضا قوله تعالى : ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَّمَحٍ بِالبَصْرِ﴾<sup>٣</sup> برفع واحدة الانتقاض النفي بإلا يقول الضميري : ( وما إذا دخلت فلم يجيز إلا الرفع ، لأن الكلام خرج إلى الإيجاب فما بطل معناها بطل عملها) ومنه قول الشاعر :

وما الدهر إلا منجونا بأهله                      وما صاحب الحاجات إلا معذبا

الشاهد : إلا منجونا حيث نصب منجونا، معذبا وأما الجمهور فقد خرجوا نصب منجونا معذبا مع انتقاض النفي بعدة تخريجات فليل هذا شاذ ، وقيل مفعول مطلق والتقدير إلا يدور دور ان مجنون فالدهر مبتدأ وجملة يدور خبره ودوران مفعول مطلق .

حذف أقيم المضاف إليه مقامه وقيل مفعولان لفعلين محذفين أي يشبهه منجونا ويشبه معذبا وأيضا قول الشاعر :

وما حق الذي يصق نهارا                      ويسرق ليلة إلا نكالا

الشاهد فيه نكالا حيث جوز قوم النصب مع انتقاض النفي بإلا وهذا قول يونس والشلوبين .

ويرى الباحث أن ما ذهب إليه هؤلاء من أعمال النافية مع انتقاض بـ ( إلا) أمر مقبول قول احتج عليه بما ورد عن العرب ، وقد أكد هذا الزعم ابن مالك فيما ذهب إليه هؤلاء حيث يقول وقد تعمل متوسطا خبرها موجبا بـ إلا وفاقا لسيبويه في الأول ويونس في الثاني<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> المصدر السابق ١١٢/٢ وينظر الجني الداني ص ٣٢٧

<sup>٢</sup> سورة ال عمران الآية ٤٤

<sup>٣</sup> سورة القمر الآية ٥٠

<sup>٤</sup> انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٨٠ ، ينظر شرح الرضى على الكافية ١٨٧/٢ ينظر حاشية الصبان ج ١ ص ٢٤٨ التصريح على التوضيح ١٩٨/١ ينظر لشرح الاشموني ج ١ ص ٢٥٩

**وئالهما :** الا يبذل من خبرها في الاستثناء إذا أبدل من خبرها الاستثناء استوت اللغتان : الحجازية والتميمية في الرفع وصارت على أقيس الوجهين ، أي : أهملت نحو ما أنت بشيء إلا بشيء يعبا به ، كأنك قلت ما أنت إلا بشيء لا يعبا به فبشيء في (ما) وأجازته قوم ، وكلام سيبويه - رحمة الله عليه - في هذه المسألة محتمل للقولين المذكورين - اعني القول باشتراط الا يبذل منه خبرها موجب ، والقول بعدم اشتراط ذلك فإنه قال بعد ذلك المثال المذكور وهو ما زيد بشيء .

**واربعهما :** لا يفصل بينها وبين اسمها ، بمعمول الخبر لا يجوز ذلك لأنها لا يكون فيها ضمير الشأن ، كما هو الحال في ليس ، فلا يجوز أن تقول : ما زيدا عبد الله ضربا ، ما عبد الله ضربا زيد ، ولا زيد أنا قاتلا وقال الشاعر :

وما كل من وافي مني ، أنا عارف تعرفها المنازل من مني

الشاهد فيه وما كل من وافي مني أنا عراف على رواية نصب كل حيث أبطل عمل ما النافية فرفع بعدها المبتدأ والخبر جميعا وهذا ليس ظرفا ولا جار ولا مجرور . وروي وما كل بالرفع وجهته أن كل اسمها وجملة عارف خبرها ، وذلك على اضمار الضمير العائد والتقدير وما كل من وافي مني أنا عارفة ... فان كان معمول الخبر ظرفا جاز تقديمه ، لان الظرف لا يفصل بين العامل ومعموله ، نحو ما ليوم زيد ذاهبا أو كان معمول الخبر جارا أو مجرور نحو : ما بني أنت معنيا ، لأن الظروف والمجرورات يتوسع فيها مالا يتوسع في غيرها.

حكى الكوفيون أنهم أجازوا تقديم معمول خبرها عليها نحو : طعامك ما زيد اكلا ، لأنها حروف النفي التي يجوز أن يتقدم معمولها عليها نحو : زيدا لن اضرب لم اضرب وبشرا لا اضرب ورد عليهم إن معناها النفي ويليهما الاسم والفعل فأشبهت حرف الاستفهام وحروف الاستفهام لا يعمل ما بعده فيما قبله.



**وخامسها** : الا يتقدم خبرها على اسمها : فأن تقدم بطل عملها واستوت اللهجتان الحجازية والتميمية نحو : ما منطلق عبد الله وما مسي من اعتب إلا أن بعض النحاة.

اعملها مع تقديم الخبر واستدلوا بقول الفرزدق :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

فنصب مثلهم ، وجعله خبرا ووصف بقليل الذي لا يكاد يعرف . والجمهور

لا يقدرّون هذا الاستشهاد ولهم في ذلك ردّ على هذا البيت من وجوه:

**أحدهما** : أولوا ذلك على الحال : فيها قائما رجلا ، والخبر محذوف ، وهذا العامل فيها ، أي مثلهم في الوجود.

**وثانيهما**: إنكار هذه الرواية بنصب مثلهم ، بل الرواية عندهم برفعه على أنه خبر مقدم وبشر : مبتدأ مؤخر .

**وثالثها** : نجد أن الشاعر قد أخطأ في هذا والسر في ذلك الخطأ أنه تميمي ، وأراد أن يتكلم بلغة أهل الحجاز ، فلم يعرف أنهم لا يعملون ما إذا تقدم الخبر على الاسم ووجد خبر ليس مقدم على اسمها فتوهم أن لكونها بمعنى ليس - تعطي حكمها ، ولم يلتفت إلى أن ما فرع من ليس في العمل وأن الفرع ليس في قوة الأصل .

**ورابعها** : يجوز أن يكون مثلهم مرفوعا على الابتداء ، ولكنه مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم ، وبشر : مبتدأ مؤخر وإنما مثلهم كتسبت البناء من المضاف فإن كان ظرفا أو جار ومجرور فقدمته فقلت : ما اليوم زيد ذاهبا ، وما عندك عمر ، فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أم لا ؟ فمن جعلها عاملة قال : إنهما خبران للمبدأ الذي بعدها ، وهذا ظاهر كلام المصنف فإنه شرط في أعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي ذكر ، وهذا هو المراد بقوله ( وتترتيب زكن ) أي : اعلم ويعني به أن يكون المتبداً مقدما والخبر

مؤخر، ومقتضاه أنه متى ما تقدم الخبر لا تعمل سواء كان الخبر ظرفاً أو جار ومجرور أو غير ذلك .

**خامساً :** الا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو : ما ما زيد قائم فالأولى نافية والثانية نعت النفي إثبات فلا يجوز النصب قائم وأجازه بعض النحاة إذا رأيت ما متكررة في كلام فالثانية : إما أن تكون نافية لنفي الأولى وأما أن تكون مؤكدة النفي الأول يؤكد هذا القول السيوطي : الشرط الثالث أن تكون لا تؤكد بما فان أكدت بها بطل العمل نحو : ما ما زيد قائم وإما إن تكون زائدة ، فإذا كانت الثانية نافية لنفي زائدة وجب إهمال الأولى أيضا لمن من يعمل ما إذا اقترنت بها أن الزائدة . وإن كانت ما الأولى نافية والثانية مؤكدة لنفي الأولى جاز لك حينئذ الأعمال وهم جماعة من الكوفيين اجازة النصب مثل قول الشاعر .

لا ينسك الاسى تأسيسا فماد ما من حمام احد مستعصما

فما الأولى نافية والثانية مؤكدة لها واحد : اسمها ومستعصما : خبرها من حمام جار ومجرور متعلق بمستعصم واصل الكلام : فما احد مستعصما من حمام بعد ، فانه يجب أن يحتمل كلام من أجاز أعمال ما عند تكرار على انه اعتبر الثانية مؤكدة لنفي الأولى يكون الخلاف في هذا الموضوع غير حقيقي .

اعترض السيوطي على هذا الكلام بأنه شاذ أو مؤول فقال فليست ما مؤكدة<sup>١</sup> أوجز سيبويه القول ما الحجازية بقوله : وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذا كان معناها كمعناه كما شبهوا بها لات في بعض المواضع ... فإذا قلت ما منطلق عبد الله أو ما مسيء من اعتب رفعت ولا يجوز أن يكون مقدم مثله مؤخرا ، كما أنه لا يجوز أن تقول : أن أخوك عبد الله علي حد أن عبد الله

<sup>١</sup> ينظر الشرح الكافية ص ١٨ ، الجني الداني ص ٣٢٣ راجع المقرب ينظر شرح التسهيل ، ج ١ ص ٣٣٨ ، ابن عقيل ٣٠٣ قطر الندى ص ١٣٩ ، ارتشاف ضرب ج ٢ ص ١٠٤ مغنى اللبيب ج ١ ص ٧٣ التصريح على التوضيح ج ١ ص ١٩٦ ، اوضح المسالك ج ١ ص ٢٥٣

أخوك ، لأنها ليست بفعل ، وإنما جعلت بمنزلة فكما لم تتصرف إن كالفعل كذلك لم يجيز فيها كل ما يجوز فيه ولم تقو قوته فكذلك ما<sup>١</sup>

وتقول ما زيد إلا منطلق ، ومثله قوله تعالى : ﴿ إِن أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾<sup>٢</sup>

لم تقو ما حيث نقضت معنى ليس كما لم تقم حيث قدمت فمعنى ليس لنفي كما ان معنى كان ادخلت عليها ما ينفي بها ، فان قلت : ليس زيد إلا ذاهبا ، ادخلت ما يوجب كما ادخلت ما بنفي فلم تقو ما في قلب المعنى كما لم تقوي في تقديم الخبر<sup>٣</sup> ما النافية ضربان : عاملة ومهمله.

**العامة :** هي ما الحجازية ، ترفع الاسم ويكون اسمها وتتصب الخبر ويكون خبرها عند أهل الحجاز ، قيل أهل نجد وتهامة ، وإنما عملت عندهم مع إنها حرف لا يختص ولا أصل في كل حرف لا يختص أنه لا يعمل ، لأنها شابته ليس في النفي وكونها لنفي الحال غالبا ، وفي دخولها على جملة الاسمية<sup>٤</sup>

وضّح بعض النحاة في ما الحجازية العاملة عمل ليس ويقول في ذلك الصبان : (( وال مثبت لا عمل لها عمل ليس هو الاستقراء وتلك المشابهة علة إعمال العرب اياه عمل ليس لا أن المثبت قياسنا إياها على ليس وتلك المشابهة جامع القياس مع النص فالاعتراض بأن هذا القياس في اللغة وهو ممتنع ساقط جدا وإنما يظهر التعليل مشابتهما ليس في المعنى وليس كذلك بدليل عملها مع انتقاض نفيها ))<sup>٥</sup>

ويزيد تفضيلا في هذه المشابهة صاحب الكافية (( أما الحجازيون فأنهم اعملوها مع عدم الاختصاص ، لقوة مشابتهما ليس ، لأن معناها في الحقيقة سواء ذلك لأن معنى ليس في الأصل ما ان ثم تجردت عن الدلالة على الزمان فبقيت

<sup>١</sup> الكتاب ج ١ ص ٥٧

<sup>٢</sup> سورة ابراهيم

<sup>٣</sup> انظر الكشاف ج ٢ ، ص ٤٤٦

<sup>٤</sup> الجني الداني ص ٣٢٢

<sup>٥</sup> حاشية العيان ج ١ ص ٢٤٨

مفيدة لنفي لكون ومعنى ما مجرد النفي ، معلوم إن نفي الشيء كونه سواء من حيث الحقيقة<sup>١</sup>

ويتابع ذلك الأعمال صاحب كتاب النحو الوظيفي بقوله : ( اختلف العرب فصحاء في نطق الفصحى حيث نستعمل ما النافية مع الجملة الاسمية ، إذ نطقها أهل الحجاز بطريقة خاصة " . وإذ نطقها بنو تميم بطريقة أخرى.

أهل الحجاز يرفعون الاسم بعدها وينصب الخبر ، وبذلك تكون الجملة بها مماثلة تماما لها مع ليس فهي إذن حرف ناسخ يرفع بعدها الاسم ، وينصب الخبر ، أن ليس فعل ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر ، ومن ذلك قرأ الحجازيون الآيتين ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ۚ ﴾<sup>٢</sup> وكذلك ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ ۙ ﴾<sup>٣</sup> رفع المبتدأ ونصب الخبر<sup>٤</sup> .

### ثانياً ما التميمية :

من الإحصائيات الدقيقة ان ما لم تقع في الشعر إلا على لغة ابن تميم وهي لا تعمل شيء في الجملة الاسمية أي : في المبتدأ والخبر ، فيقول ما زيد قائم مزيد فزيد مرفوع بالابتداء وقائم : خبره ولا عمل لها في شيء منها وذلك ، لأنها غير مختصة ، فهي تدخل على الجملة الاسمية والفعلية ويقتصر شبهها بالفعل على معنى فقط ، فلم تشبهه باللفظ والمعنى مثل : إن وأخواتها وذلك أهملها التميمون ولم يعملوها<sup>٥</sup> .

يقول ابن يعيش ( اعلم أن ما حرف نفي يدخل على الأسماء والأفعال وقياسه أن لا يعمل شيئاً وذلك لأن عوامل الأسماء لا تدخل على الأفعال وعوامل الأفعال لا تدخل على الأسماء على حد همزة الاستفهام وهل الا ترى انك لما قلت:

<sup>١</sup> شرح الكافية ج ٢ ص ١٨٥ ينظر ارتشاف الضرب ج ٢ ص ١٠٣

<sup>٢</sup> سورة يوسف الآية ٣١

<sup>٣</sup> سورة المجادلة الآية ٣

<sup>٤</sup> النحو المصفي دز محمد عيد ٢٦٣

<sup>٥</sup> ينظر الكتاب ج ص ٥٧

هل قام زيد وهل زيد قائم ، فوليه الفعل الفاعل والمبتدأ والخبر لم يجيز إعمالها في شيء من الأسماء والأفعال لعدم اختصاصها فهذا هو القياس في ما لأنك تقول: ما قام زيد كما تقول : ما زيد قائم فيلحقها الاسم والفعل غير أن أهل الحجاز يشبهونها بليس ويرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر كما يفعل كذلك تقول : ما زيد منطلقا وما أخوك خارجا في اللغة الأولى اقيس والثانية أفصح وبها نزل الكتاب العزيز )<sup>١</sup> .

اعلم ان لغة بني تميم في تركهم إعمال ما قيس من لغة الحجاز كذا قال سيبويه : وهو كما قال ، لان العوامل حقه أن يمتاز من غير العامل بان يكون مختصا بالأسماء إن كان من عواملها كحروف الجر ومختصا بالأفعال إن كان من عواملها الجزم ، وحق ما لا يختص كما النافية إلا يكون عاملا. ما في اللغة أهل الحجاز تجري مجرى ليس وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل أي : لا يعلمونها في شيء وهو القياس ، لانه ليس بفعل ، وليس ما كـ ليس ولا يكون فيها إضمار<sup>٢</sup> .

فلغة بني تميم لا تعمل شيئا فتقول : ما زيد قائم لا عمل لها في شيء منهما كلاهما مرفوعا بالضممة وذلك لان ما حرف لا يختص ، لدخوله على الاسم نحو: ما زيد قائم وعلى الفعل نحو : ما يقوم زيد وما يختص فحقه الا يعمل<sup>٣</sup> جاء صاحب الإتيان بقوله : قال ابن حاجب ( وهي لنفي الحال ومقتضى كلام سيبويه أن فيها معنى التأكيد جعلها في النفي جوابا لقد في الإثبات فكما أن قد فيها معنى التأكيد ، فكذلك ما جعل جوابا لها )<sup>٤</sup> .

ويتابع ذلك ابن جني بقوله ( قال بني تميم هل تدخل على المبتدأ أو خبره ، على الفعل أو فاعله ، وينصب أن لا يؤثر إعرابا وأنها مشترك لا اختصاص لها

<sup>١</sup> ينظر المفصل شرح ابن يعيش ج ١ ص ١٠٨

<sup>٢</sup> ينظر شرح الكافية الشافية ج ١ ص ٤٣٠

<sup>٣</sup> ينظر ابن عقيل ج ص ٣٠٢

<sup>٤</sup> السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ج ٢ ص ٢٤٣

بأخذ الجملتين دون الاخرى وإنما تؤثر في النفي في الأخبار فقط فجرت عندهم مجرى هل لما دخلت على المبتدأ أو خبره والفاعل وفاعله أثرت الاستفهام في الخبر ، ولم تؤثر إعرابا في احدهما لأنها لا اختصاص لها بأحدى الجملتين دون الاخرى<sup>١</sup> .

يقول ابوبكر الزبيدي ( فاما بنو تميم فإنهم يرفعون ما بعدها بالابتداء فيقولون ما زيد منطلقا ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب وزيد : مبتدأ منطلق : خبر وكذلك ما أخوك خرجان وما اصحابك منطلقون ، فإذا جاء الخبر بعد إلا موجبا غير منفي رفعته ولم يجيز النصب فيه تقول : ما زيد إلا قائم ما : حرف نفي وزيد مبتدأ وإلا ايجاب وقائم خبر الابتداء )<sup>٢</sup> .

أما من حيث الإعراب اللغة التميمية لعلماء اللغة العربية فيقول الفراهيدي ( وتميم يرفع والخبر ويقولون ما زيد قائم أي : زيد قائم " ومنه قول الشاعر :  
فلا تأمن الدهر حرا ظلمته  
وما ليل مظلوم إذا هم ناعم  
فرفع على الابتداء وخبره )<sup>٣</sup>

زعم الأصمعي ( ما ) لم تقع في الشعر الا على لغة تميم<sup>٤</sup> .

أما القرآن الكريم لم ينزل إلا بلغة أهل الحجاز ودليل ذلك ما ذهب اليه صاحب كتاب الحاشية واهملها بنو تميم وبلغتهم قرأ ابن مسعود ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ بالرفع ونقل ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ بالرفع .

### ثالثا ما غير عاملة التي تدخل على الأفعال :

تدخل ما على الفعل الماضي ولم تؤثر فيه وتدخل على المضارع وتنقله إلى الحال ومن ذلك ما جاء في كتاب وصف المباني : " وإذا دخلت على الماضي تركته على معناه وإذا دخلت على المضارع خلصته للحال فتقول : ما قام زيد ،

<sup>١</sup> ابن جني الخصائص ص ٩١

<sup>٢</sup> الزبيدي ابوبكر الاثيلي ، الوضح ، تحقيق عبد الكريم خليفة مطابع الجمعية العلمية الملكية ١٩٦ ، ص ٣٩

<sup>٣</sup> الفراهيدي خليل ابن احمد ، كتاب الجمل ف ي النحو ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ط ١٩٨٥ بيروت ٣٠٥

<sup>٤</sup> السيوطي الاشباه والنظائر في النحو ، تحقيق طه عبد الرؤوف (ب ت ) ( ب ط ) بيروت ج ٢ ص ٧٥

وما يقوم زيد فان قلت ما يقوم غدا فالحكم لـ غدا في التخلص للمستقبل فإذا لم يدخل عليها غدا ولا غيرها من المخلصات للاستقبال فحينئذ تكون مخصصة للحال وهذا يحكم الاستقراء قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>١</sup> قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾<sup>٢</sup> ولا عمل لها في الفعل لعدم اختصاصها به<sup>٣</sup>.

يؤكد ذلك المرادي بقوله: ( ما غير عاملة الداخلة على الأفعال وما قيل في شأنها أما غير العاملة فهي الداخلة على الفعل نحو: ما قام زيد ، ما يقوم زيد ).

وهذا لا خلاف بينهم في إنها لا عمل لها وإذا دخلت على الفعل الماضي يبقى على مضيه وإذا دخلت على المضارع خلصته للحال عند الأكثر قال ابن مالك: وليس كذلك بل قد يكون مستقبلا على قلته لقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِي ﴾<sup>٤</sup> واعترض بأنهم إنما جعلوها مخصصة للحال إذا لم يوجد قرينة غيرها تدل على غير ذلك<sup>٥</sup>.

أما إذا دخلت على المضارع فتحيز النفي في الحال عند الجمهور النحاة قال سيبويه: وإذا قال هو بفعل إلى هو الحال فعل ، فان نفيه ما يفعل<sup>٦</sup> وقال ابن هشام: وإذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال<sup>٧</sup>.

ويختم ابن هشام هذا المبحث بقوله: " إن دخلت على الفعلية لم تعمل " نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُتَفَقَّحُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﴾<sup>٨</sup> وإذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليه ابن مالك بنحو ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِي ﴾<sup>٩</sup> وأجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه.

<sup>١</sup> سورة الاعراف الآية ٧٢

<sup>٢</sup> سورة المدثر الآية ٣٠

<sup>٣</sup> وصف المباني ، المالقي ص ٣٨

<sup>٤</sup> سورة يونس الآية ١٥

<sup>٥</sup> الجني الداني ص ٣٢٩

<sup>٦</sup> الكتاب ج ١٧١/٣

<sup>٧</sup> مغنى اللبيب ص ٣٩٩ ينظر البرهان في علوم القرآن ج ٤/٤٠٥

<sup>٨</sup> مغنى اللبيب ١/٣٣٣

خلاصة القول إن ما غير عاملة وإذا دخلت على الفعل الماضي بقى على مضيه  
وإذا دخلت على المضارع تخلصه إلى الحال وهذا قول جمهور.

وردت ما بضربها الثلاثة الحجازيه والتميميه وغير عامله في شعر عنتره

في سبعين بيتا ومنه قوله :

ما هذه الدنيا لنا بمطعيه  
ليس لخلق منا مداراتها يد<sup>١</sup>

**وقوله أيضا :**

لو كان يدري ما المحاوره اشتكى  
أو كان يدري ما جواب تكلمي<sup>٢</sup>

**وقوله أيضا :**

وإن عشت من بعد الفراق فما أنا  
كما أوى أنني بعبلة مغرم<sup>٣</sup>

الشاهد في الابيات الثلاثة قوله ( ما هذه ، ما المحاوره ، فما أنا) فقد جاءت

ما بمعنى ليس حيث رفعت الاسم ونصبت الخبر. وما جاء في شعره في ما

التميمية قوله :

وما خالد بعد ما قد سرت طالبه  
بخالد لا ولا الجداء تفتخر<sup>٤</sup>

**وقوله أيضا :**

وما الفخر في جميع الجيوش وإنما  
فخار الفتى تفريق جمع العساكر<sup>٥</sup>

**وقوله :**

لعمري الفخار بكسب مال  
ولا يرعى الفتى من السراة<sup>٦</sup>

ما هي هذه الابيات الثلاثة تميمية وما بعدها مبتدأ وخبر أما التي يليها الفعل

غير عاملة فوارده أكثر من غيرها ومن أمثلة ذلك قوله :

ما زلت مرتقيا إلى العليا  
حتى بلغن إلى نري الجوزاء<sup>٧</sup>

<sup>١</sup>ديوان عنتره ص ١٧٠

<sup>٢</sup>المصدر السابق ص ١٨٣

<sup>٣</sup>المصدر السابق ص ٨٠

<sup>٤</sup>المصدر السابق ص ٨٥

<sup>٥</sup>المصدر السابق ص ٣٩

<sup>٦</sup>المصدر السابق ص ٢٢

<sup>٧</sup>ديوان عنتره ص ٣٦



### وقوله :

فما تركت لهم وجها لمنهزم ولا طريقا ينجيهم من العطب<sup>١</sup>

### وقوله :

وما الفخر إلا أنا تكون عمامتي مكورة الأطراف بالصرام الهندي<sup>٢</sup>

ما في هذه الابيات التي ذكرها أنفا نافية لا محل لها من الإعراب .

### رابعاً زيادة الباء في خبر (ما) :

نزداد الباء كثيرا في خبر ما بنوعيتها ، وتكون لتأكيد ومنه جاء قول ابن عقيل ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾<sup>٣</sup> ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾<sup>٤</sup> ولا يختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم ، بل تزداد بعدها وبعد التميمية ، وقد نقل سيبويه والفراء - رحمهما الله - زيادة الباء بعد ما عن بني تميم ، فلا التفات إلى من منع ذلك ، وهو موجود في إشعارهم.

ويقول السيوطي ( إنها تزداد في الخبر ما ، إذا منفيا نحو : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾<sup>٥</sup> وفائدة زيادتها رفع توهم ان الكلام م وجبا ان السامع لم يسمع النفي اول الكلام ، فيتوهمه موجبا فإذا جيء بالباء ارتفع التوهم ، ولذا لم تدخل في خبر الموجب ، فلا يجوز ما زيد إلا بخارجا فلو زيدت كان بين اسم (ما) وخبرها لم يجز دخول الباء عند الفراء ، اجازه عند البصريون والكسائي نحو : ما زيد بقائم .

ولو كان الخبر مثلا لم يجز دخول الباء ابن هشام اجازه البصريون والكسائي نحو : ما زيد بمثلك ، ولو كان الخبر ظرفا ، فإن جاز أن يستعمل اسما جاز دخول الباء عليه وان لم يستعمل اسما ( كحيث ) لم يجز عند البصريين . اجازه ابن هشام نحو : ما زيد بحيث اجازه الكسائي دخولها في الخبر إذا كان به

<sup>١</sup>المصدر السابق ص ٥٦

<sup>٢</sup>المصدر السابق ، ص ٥٩

<sup>٣</sup>سورة النمل الآية ٩٣

<sup>٤</sup>سورة فصلت الآية ٤٦

<sup>٥</sup>سورة النمل الآية ٩٣



بهيباب الشدائد ويقول : أصل الكلام ما العربي بخيلا ما العربي هيبابا، فالباء حرف جر زائد ويكون الخبر مجرور لفظا منصوب محلا<sup>١</sup> .

يقول ابن يعيش ( وما مشبهة بليس ... فادخلوا الباء في خبرها وادخلوا في خبر ما أيضا نحو : ما زيد بقائم " ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾<sup>٢</sup> أي : مؤمنا ﴿ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>٣</sup> لم نجد في شعر عنتره دخول الباء في خبر ما إلا في بيتين مثل قوله :

**وقوله :**

ما خالد بعد ما قد سرت طالبه      بخالد لا ولا الجيداء تفتخر<sup>٤</sup>

ويتضح مما سبق إن الباء الداخلة على خبر ما زائدة لتأكيد النفي ويكون الخبر مجرور لفظا ومنصوب محلا

**خامسا تقديم خبر ( ما ) :**

يقول صاحب ارتشاف الضرب : ( فان تقدم ارتفع نحو : ما قام زيد وذهب الفراء إلى أنه يجوز النصب فتقول : ما قائما زيد وقال الجرمي : هي لغة وحكى ما ممسيئا من اعتب ونسب جواز ذلك الى سيبويه باطلة ) .

ينتصب الخير تشبيها له بخبر ليس ومن ذلك يقول الخوارزمي : ( وأما التقديم فلا أن القياس في هذا الباب أن يكون الخبر كالاسم المرفوع لأنها في الأصل مبتدأ وخبر وإنما ينصب الخبر تشبيها له الخبر ولا تشبيه إلا إذا ظهر بينها شبه في حالة تقديم الخبر هاهنا لما يظهر شبه بخبر ليس لأن ظهور الشبه فيه لا يكون إلا عند تمام الكلام ، فيتوقف النصب على تمام الكلام والإعراب لا يتوقف فبقي على ما كان ) .

<sup>١</sup> ينظر عباس حسن النحو الوافي ج ٤ ص ٤٥٢

<sup>٢</sup> سورة الآية ١٧

<sup>٣</sup> سورة الشعراء المفعول ج ١ ص ١١٤

<sup>٤</sup> المصدر السابق ص ٨٥

يقول الصبان : ( يمتنع الخبر على (ما) النافية ، لان الكلام بدخولها صار إيجابا لان مدخولها للنفي ونفي إيجاب فكأنه لم يكن هناك ما النافية المستحقة للتصدير ).  
ذهب الكوفيون على أن (ما) في لغة أهل الحجاز لا تعمل في الخبر ، وهو منصوب بحذف حرف الخفض ، وذهب البصريون إلى أنها تعمل في الخبر ، وهو منصوب بها.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا أنها لا تعمل في الخبر ، وذلك لان القياس في (ما) لا تكون عاملة البتة، لان الحرف إنما يكون عاملا إذا كان مختصا بحرف الخفض لما اختص بالأسماء عمل فيها، وحرف الجزم لما اختص بالأفعال عمل فيها، وإذا كان غير مختص فوجب أن لا يعمل كحرف الاستفهام والعطف ، لأنه تارة يدخل على الاسم ، نحو : ما زيد قائم ، وتارة يدخل على الفعل ، نحو : ما يقوم زيد قلما كانت مشتركة بين الاسم والفعل وجب ان لا تعمل ، ولهذا كانت مهملة غير معملة في لغة بني تميم ، وهو القياس وإنما عملها أهل الحجاز لأنهم شبهوها بليس من جهة المعنى، وهو شبه ضعيف فلم يقو على الفعل في الخبر كما عملت ليس ، لأن ليس فعل ، وما حرف والحرف اضعف من الفعل ، فبطل أن يكون منصوبا بها، وجب أن يكون منصوبا ، حذف حرف الخفض ، لأن الأصل ما زيد بقائم فلما حذف حرف الخفض وجب أن يكون منصوبا، لأن الصفات منتعبات الأنفس ، فلما ذهبت خلفا منها ولهذا لم يجز إذا تقدم الخبر ، نحو ما قائم زيد أو دخل حرف الاستثناء نحو ما زيد غلا قائم ، لأنه لا يحسن دخول الباء معها ، فلا يقال ما بقائم زيد ، وما زيد إلا بقائم ف دل ذلك على ما قلناه.

أما البصريون فاحتجوا بان قالوا : الدليل على أن ما تنصب الخبر وذلك أن ما أشبهت ليس ، فوجب أن تعمل عمل ليس ، وعمل ليس الرفع والنصب وجه الشبه بينها وبين ليس من وجهين ، احدها : أن تدخل على المبتدأ أو الخبر ، كما أن ليس تدخل على المبتدأ والخبر ، والثاني : أنها تنفي في الحال ، كما أن ليس

تتفي ما في الحال ، ويقوي الشبه بينهما من هذين الوجهين دخول الباء في خبرها كما تدخل في خبر ليس ، فإذا ثبت أنها قد أشبهت ليس من هذين الوجهين فوجب أن تجري مجراه ، لأنهم يجرون الشيء مجرى الشيء إذا شابه من وجهين ، الا ترى أن ما لا ينصرف لما أشبه الفعل من وجهين اجري مجراه في منع الجر والتنوين ، فكذلك هاهنا : لما أبهت ما ليس من وجهين وجب أن تعمل عمل ، فوجب أن ترفع الاسم وتنصب الخبر كليس على ما بنينا<sup>١</sup>

جوز الكوفيون تقديم معمول الخبر ومنعه البصريون ومن ذلك قال الانباري : ذهب الكوفيون إلى انه يجوز طعامك ما زيد آكلا ، وذهب البصريون إلى انه لا يجوز ، وذهب أبو العباس احمد بن يحيى الثعلب من الكوفيين إلى انه جائز من وجه فاسد ومن وجه فان كانت ما ردا لخبر كانت بمنزلة لم ولا يجوز التقديم كما تقول لمن قال في الخبر زيد آكل طعامك فترد عليه نافية ( ما زيد آكلا طعامك ) هذا الوجه يجوز تقديم ، فتقول طعامك ما زيد آكلا فان كان جوابا للقسم إذا قال والله ما زيد بأكل طعامك كانت بمنزلة اللام ف يجواب القسم فلا يجوز التقديم . أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما جوزنا ذلك لان ما بنزلة لم ولكن ولا ، لأنها نافية كـ ما أنها نافية ، وهذه الأحرف يجوز تقديم معمول ما بعدها عليها نحو : زيد لم اضرب وعمرا لن أكرم وبشرا لا اخرج فإذا جاز التقديم مع هذه الأحرف فكذلك مع ما .

أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه لا يجوز لأنه ما معناه النفي ويليهما السم والفعل فأشبهت حرف الاستفهام وحرف الاستفهام لا يعمل ما بعده فيما قبله فكذلك هاهنا (ما) لا يعمل ما بعدها فيما قبلها<sup>٢</sup> لم نجد في شعر عنتره تقديم خبر ما على اسمها البتة.

<sup>١</sup> الانصاف في مسائل الخلاف ، ابن الانباري ج ١ ص ١٦٥  
<sup>٢</sup> الانصاف في مسائل الخلاف ، ابن الانباري ج ١ ص ١٧٢

### ساحسا العطف على خبر ما :

نعطف على خبر ما بـ لكن وبل فيكون المعطوف عليه مرفوعا اما اذا عطف بغيرهما فيكون للمعطوف عليه حكم اخر في ذلك بقول ابن عصفور : ( واذا اتيت بعد حرف العطف باسم واحد ، فان كان حرف العطف يقتضي الايجاب رفعت ليس الا نحو قولك : ما زيد قائم لكن قاعد وبل قاعد وان كان لا يقتضيه وعطفته على الخبر ، كان المعطوف على حسبه ان كان مرفوعا او منصوبا وان كان مخضوضا جاز فيه العمل على الموضع فترفع ان ن قدرتها تميمية وتتصب ان قدرتها حجازية والمحل على اللفظ فتخفف فان اثبت بعد حرف العطف بصفة موصوف واولين الحرف وكان الموصوف سببيا من اسمها كان الوصف على حسب الخبر ان كان مرفوعا، ويجوز فيه الرفع والنصب ان كان منصوبا ويجوز فيه الرفع والخفض ان كان مجرورا بالباء الزائدة.

وكان الموصوف اجنبيا منه لم يجز في الوصف ، جميع ذلك الا الرفع واما الموصوف فمرفوع على كل حال واذا تاخر الوصف فجاز فيه الرفع والنصب كان الموصوف سببيا او لم يكن ، هذا ان كان الحرف لا يقتضي الايجاب فان اقتضاه لم يجر إلا الرفع فيما تاخر الوصف او تقدم )<sup>١</sup>.

ذهب السيوطي بقوله : ( إلى العطف على خبر ما بـ لكن او بل بانه تعين في المعطوف الرفع نحو : ما زيد قائما ولكن قاعد وبل قاعد على انه خبر مبتدأ محذوف ، أي هو لا يجوز النصب ، لان المعطوف بهما موجب ، و (ما) لا تعمل الا ف يالمنفي اما المعطوف بغيرهما فيجوز فيه الامران . والنصب اجوز نحو : ما زيد قائما ولا قاعدا ولا قاعدا ويجوز ولا قاعد على اضماره )<sup>٢</sup>.

ويزيد في قوله : اذا عطف على خبر وصف بـلنوهه سببي اعطى الوصف ماله مفردا ورفع السببي ، نحو : ما زيد قائما ولا ذاهبا اخوه ، ويجوز جعل

<sup>١</sup>ابن عصفور ، المقرب ج ١ ص ١٠٣  
<sup>٢</sup>السيوطي همع الهوامع ج ٢ ص ١١٤

السببي مبتدأ مؤخرًا والوصف خبره ، فتجب مطابقتها وان تلاه اجنبي فيتعين الرفع سواء نصب خبرها ام جر ، لان خبرها لا يتقدم على اسمها فكذا خبر ما عطف على اسمها **قوله** :

لعمرك ما معني تبارك حقه                      ولا منسيء معن ولا ميسر

ولو تاخر الوصف في العطف نحو : ما زيد قائما ولا عمرو خارج جاز مع الرفع النصب عند سيبويه والخليل والكسائي وهشام ومنع النصب النحويين القما الذين رد عليهم سيبويه <sup>١</sup> .

وجاء ابن عصفور بقوله : ( واذا اتيت بعد ما حرف العطف باسم واحد فان حرف العطف يقتضي الايجاب رفعت ليس نحو قولكن : ما زيد قائما ولكن قاعد - بل قاعد وان كان لا يقتضي الايجاب وعطفته على الخبر ، كان المعطوف على حسبه ان كان مرفوعا او منصوبا وان كان مخفوضا جاز فيه المحل على الموضوع فترفع ان قدرتها تميمية وتنصب ان قدرتها حجازية والحمل على اللفظ فتخفض فان اثبت بعد حرف العطف بصفو موصوف اوولين الحرف وكان الموصوف سببيا من اسمها كان الوصف على حسب الخبر ان كان مرفوعا ، ويجوز فيه الرفع والنصب ان كان منصوبا ويجوز فيه الرفع والخفض ان كان مجرورا بالباء الزائدة.

ويزيد في ذلك وان كان الموصوف اجنبيا لم يجز في الوصف ذلك الان الرفع واما الموصوف فمرفوع على كل حال واذا تاخر الوصف فجاز في ه الرفع وكان الموصوف سببيا ولم يكن ، هذا كان ان كان الحرف لا يقتضي ايجاب فان اقتضاه لم يجز الرفع الان الرفع فيما تاخر او تقدم <sup>٢</sup> .

ويسرد الدكتور عبده الراجحي بقوله : ( أن جاء بعد خبرها معطوف وقبله حرف يدل على الايجاب امتنع نصب المع طوف ، لانا لو نصبناه لكان معنى ذلك

<sup>١</sup> السيوطي همع الهوامع ج ٢ ص ١٢٩ انظر ابا حيان الاندلسي ج ٢ ص ١٠٦  
<sup>٢</sup> ابن عصفور المقرب ج ١ ص ١٠٣

ان النفي منصب عليه ايضاً ، ما زيد قائماً بل جالس او ما وزيد قائماً لكن جالس في المثالين معطوف بعد الخبر هو كلمة جالس وقبله حرف عطف موجب ، أي انه يمنع النفي الذي تفيده كلمة ما ، فلو نصبنا هذا المعطوف لكان جملة الماضي لكان معنى الجملة ان زيد ليس قائماً ولا جالساً ، وليس هذا هو المعنى المقصود ، وفي هذه الحالة تعرب الجملة على النحو الآتي : ما : حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الاعراب ، زيد : اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة ، قائماً : خبر ما منصوب بالفتحة الظاهرة ، بل او لكن : حرف عطف موجب مبني على السكون لا محل له من الاعراب ، زيد : اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة ، قائماً : خبر ما منصوباً بالفتحة الظاهرة بل او لكن : حرف عطف موجب مبني على السكون لا محل له من الاعراب ، جالس : خبر المبتدأ محذوف تقديره هو ، مرفوع بالضمة الظاهرة )<sup>١</sup> .

ويتضح مما سبق اذا عطف على خب ما بـ لكن وبل جاز فيه الرفع اما اذا عطف على ما بـ الواو غيرها جاز الرفع والنصب والنصب اجوز .  
أشار ابن مالك ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل ويقول صاحب الشرح اذا وقع بعد الخبر (ما) عاطف فلا يخلو : اما ان يكون مقتضياً للايجاب او لا . فان مقتضياً للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده – وذلك نحو : بل ولكن فتقول ما زيد قائماً لكن قاعد او بل قاعد فيجب رفع الاسم على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفاً على خبر ما لان خبر ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتضي للايجاب – كالواو ونحوها جاز النصب والرفع والمختار النصب نحو : ما زيد قائماً ولا قاعداً ويجوز الرفع فتقول : ولا قاعد وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ولا هو قاعد )<sup>٢</sup> .

<sup>١</sup> TM<sup>١</sup>عده الراجحي التطبيق النحوي ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ١٩٨٥ م ص ١٣٢  
<sup>٢</sup> شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٠٨



ويؤكد هذا الزعم السيوطي ، بقوله ( أن العطف على خبر ما بـ لكن او بل بأنه تعين في المعطوف الرفع نحو : ما زيد قائماً لكن قاعد او بل قاعد على انه خبر مبتدأ محذوف ، أي انه لا يجوز النصب ، لان المعطوف بهما موجب وما لا تعمل الا في المنفي .

اما المعطوف بغيرهما فيجوز فيه الامران والنصب اجوز نحو : ما زيد قائماً ولا قاعدا ويجوز ولا قاعد على اضمار هذا )<sup>١</sup>

ويتابع في ذلك إذا عطف على خبر ما وصف يتولاه سببي اعطى الوصف ماله مفردا ورفع به السببي ، نحو ما زيد قائماً ولا ذاهبا اخوه ويجوز جعل السببي مبتدأ مؤخر والوصف خبره ، فتجب مطابقته وان تلاه اجنبي فيتعين الرفع سواء نصب خبرها ام جر ، لان خبرها لا يتقدم على اسمها فكذا خبرها لا يتقدم فكذا خبر ما عطف على اسمها كقوله :

لعمرك ما معن بتارك حقهد ولا منسيء معن ولا ميسر

ولو تأخر الوصف في العطف نحو : ما زيد قائماً ولا عمرو خارج جاز مع الرفع النصب عند سيبويه والخليل والكسائي وهشام ومنع النصب النحويين القدماء الذين رد عليهم سيبويه<sup>٢</sup> لم نجد في شعر عنتر العطف على خبر ما.

### ثامنا مقارنة بين (ما) وليس :

تشابه (ما) في بعض المواضع وتخالفا في مواضع اخرى ومن المشابه : قول صاحب المفصل : ( اما وجه الشبه فانهما جميعا للنفي ما في الحال وان ليس مختصة بالمبتدأ فاذا دخلت ما على المبتدأ أو الخبر اشبهتها أو الخبر اشبهتها من جهة الدخول على المبتدأ أو الخبر وكذلك اذا قلت : ما زيد الا قائم ، لم يكن لها

<sup>١</sup> همع الهوامع ج ٢ ص ١١٤  
<sup>٢</sup> همع الهوامع ج ٢ ص ١٢٩

عمل لانتقاض النفي بدخول الان وكذلك إذا تقدم الخبر نحو ما في قولك ما قائم زيد ، لأن نصب الابتداء والخبر قد غير ( ١ ) .

يرى صاحب نظم الفرائد وحصر الشوارد ما ليس من ثلاثة أوجه دخولها على المبتدأ أو الخبر وكونها للنفي نفي حال فبهذا الشابهة وجب بـ ما العمل في رفع الاسم والنصب والخبر كليس ( ٢ ) .

اورد اكثر النحويين ان ما وليس كلاهما مخصوصان بنفي الحال واورد ايضا الى تلك الوجوه دخول همزة لاستفهام على ما ليس وتغير التقدير وكذلك دخول الباء على احدهما تضر تاكيذا المعنى .

واما من المخالفة تخالف ما ليس في زيادة ان وبطلان العمل بدخولها فنحو ما ان زيد قائم واما دخول الان من نحو ما زيد الا قائم وتخالفها اذا تقدم الخبر فنحو : ما قائم زيد واثار الى ذلك صاحب نظم الفرائد وحصر الشوارد نظما بقوله :

تفهم فان الفرق قد جاء بين ما	وليس بعشر بنيت لاولي الفهم
زيادة ان من ما مبطل لها	والا واخبار يقدمن للعلم
ومعملها يجري كذلك مقدما	ومسالة في العطف تشهد بالحكم
ويمتتع الاضمار في ذاتها ولا	يضر فعلا للزكي والعزم

وان كان بعد الاسم فعل فحمل لنا تضمه الفعل او الى الاسم

ولا تجعل الماضي خبرا لها ولا الباء في تقديمه تحمدن قسمي

يقول : يقدمن الاخبار أي : ان الاخبار يقدمن للاهتمام بذكر المخبر عنه ومعنى قوله : ويمتتع الاضمار في ذاتها، لان ما حرف والحروف لا يضم فيها نحو : زيد ما قائما معنى قوله ولا يفسر فعلا : الافعال لا يفسر بعضها بعضا

<sup>١</sup>ابن يعيش شرح المفصل ج ١ ص ١٠٨  
<sup>٢</sup>المهلبى مهلب الدين بن حسن بن بركات مهلبى ، نظم الفوائد وحصر الشوارد تحقيق دز عبد الرحمن سليمان العشمى ط ١٩٨٦م القاهرة ص ١٣٨

فنتقول اهنت زيدا ضربت اخاه ولو قلت : أ زيدا ما مثله لم يجيز والعلة في ذلك ما تقدم من انها لا تحمل بعد الاسم فعل فحمل ما تضمنه للفعل اولى من الاسم الهاء في تضمنته تعود على الفعل ومثال هذه المسألة ما زيد اضربته ويكون تقدير ما اضرب زيد اضربه.

ومعنى قوله : ( ولا تجعل الماضي اذا خبرا لها) أ يحسن ان تقول ما زيد قام لانها لنفي الحال فلا معنى للمعنى وقوله : ولا الباء في تقديمه لها تعود على الخبر وذلك اذا قلت ما زيد بقائم لم يحسن كحسنه في ليس<sup>1</sup>  
خلاصة القول نقول تخالف ليس ما في ان ليس خرجت من النفي الى العطف والاستثناء .

---

<sup>1</sup>نظم الفوائد وحصر الشوائد ص ١٣٨

## الخاتمة

بعون الله وتوفيقه أكمل الباحث مسيرة بحثه في أساليب النفي حيث قام بتقسيم البحث إلى اربعة فصول : الفصل الأول الذي يتناول أساليب النفي التي تدخل على الأسماء وبه مبحثان المبحث الاول فيه أصل لات والمبحث الثاني يتعلق بإعمالها ثم يليه الفصل الثاني الذي يتناول أساليب النفي التي تدخل على الأفعال وفيه ثلاثة مباحث (لم) ، (ولما) ، و(لن) ثم الفصل الثالث حيث كان الكلام عن أساليب النفي التي تدخل على الأسماء والأفعال وبه اربعة مباحث تناولت فيها (لا) النافية ، (ليس ) ، (إن) النافية (ما) النافية ثم كانت نهاية البحث الفصل الرابع حيث كان الكلام عن فهارس وفيه فهرس الآيات القرآنية ، الاحاديث النبوية ثم فهرسة الشواهد الشعرية ثم فهرسة المصادر والمراجع واخيرا فهرسة الموضوعات.

### نتائج البحث :

- **أولاً :** يرى الباحث أن استخدام عنتره أساليب النفي جاء موافقا لقواعد اللغة العربية التي وضعها النحاة فلم يشذ الشاعر في استخدامها ويلاحظ أن اكثر أساليب النفي دورانا لا النافية ثم تليها ما ثم تليها لم ثم ليس ولما.
- **ثانياً :** يلاحظ الباحث عدم مجيء إن النافية في شعر عنتره الا ان في بيت واحد.
- **ثالثاً :** اثبت البحث أن الشاعر كان يستخدم أساليب النفي في شتى الأغراض كالتمني بزواجه من عبلة والمدح على بطولته ... الخ.
- **رابعاً :** وضح للباحث من خلال دراسة أساليب النفي وإن كل لكل اسلوب دلالة خاصة يتميز بها لا يؤديها أسلوب اخر إذا وضع في مكانه وإن اشتركوا كلهم في المعنى العام.
- **خامساً:** وردت (لات) في القرآن الكريم مرة واحدة وهذا يدل على قلة استخدامها في الشعر وغيره.

## التوصيات

- يوصي الباحث بضرورة قيام بحوث تناول فروع اللغة العربية .
- ضرورة تطبيق الدراسة النحوية في القرآن الكريم ، لأن اللغة العربية لغة القرآن الكريم أو الشعر ، لأنه لغة العرب الفصحاء .
- كثرة تعدد وظائف ( لا ) و ( ما ) تقتضي دراسة بمفردها.

ملحق إحصائي بأساليب النفي في ديوان عنترة بن شداد

رقم	لم	البحر
٣١	ان نتج يابضيع فإنني	الكامل
٣٤	وقد كنت أخشى أن أموت ولم تقم	الطويل
٣٥	ولاقيت العدي ، وحفظت قوما	الوافر
٣٧	ومن لم يرور محه من دم العدا	الطويل
٣٩	ولم يهجم على أسد المنايا	الوافر
٣٩	ولم يبلغ بضرب الهام مجدا	الوافر
٤١	لئن أضحت الا طلال منها خواليا	الطويل
٤٣	أبصرت ثن هونت ثم كتمت ما	الكامل
٤٥	فلم ار حيا صابروا مثل صبرنا	الطويل
٤٨	ألم تعلم لحاك الله أي	الوافر
٥٢	فإن يبدأ فلم انفث عليه	الوافر
٥٤	إلى الله أشكو جور قومي وظلمهم	الطويل
٥٥	يكلفني أن أطلب العز بالقنا	الطويل
٥٧	للموت خير للفتى من حياته	الطويل
٥٩	فزادرة إذا هيجتم ليث غابة	الطويل
٦٣	وتتوفه مجهولة قد خفتها	الكامل
٦٨	فدامكنت منك الا سنة عانيا	الطويل
٧٤	لما ارى فرسان مرة والقنا	الكامل
٧٩	إذا لم ارو صار محي من دم العدي	الطويل
٧٩	إذا لم ارو صار مي من دم العدي	الطويل

الكمال	ويخال ان جواده لم يعثر	ولربما عثر الجواد بفارس	٨٢
الوافر	وخصمي لم يجد فيها اتساعا	ملات الارض خوفا من حسامي	٩٠
الطويل	باسيافنا والقرح لم يتفرق	علالتنا في كل يوم كريمة	١٠٢
الكمال	بالمشر في وفارس لم ينزل	فيهم اخونقة يضارب نازلا	١٢٦
الكمال	اني امرؤس اموت ان لم اقتل	فاقني حياءك لا ابالك واعلمي	١٢٨
الطويل	فمن بعض اشجاني ونوحى تعلموا	الم تسمعي نوح الحمام في الدجي	١٤٠
الكمال	حتى تكلم كالصم الا عجم	عيالك رسم الدار لم يتكلم	١٤٧
الكمال	وروت جواني الحرب لم يجهد	حالت رماح بني فيض دونكم	١٨٥
الكمال	الناذرين اذا لم القها دمي	الشائمي عرضي ولم اتممها	١٨٦
الوافر	ولكن قد ابان له لساني	فلم اسمك بسمعي اذا دعاني	٢٠٣
الطويل	بقينا لو ان الدهر باقيا	الم تعلموا ام الاسنة احرزت	٢١٥

البحر	لما	رقم
الطويل	وروت على اعقابهن المسالح	٤٥
الوافر	شفينا من فوار سها الكودا	٥٠
الوافر	لما رفعت بنو عباس عمادا	٥٠
الطويل	فلما تناهي مجدهم هدموا مجدي	٥١
الوافر	نزيد الموت في الا رواح حادي	٩٥
الكامل	لما جرت روحي بجسمي قد جري	٧٢
الكامل	متكرر اكرهت فيه الاسمرا	٧٤
الكامل	ملاي وبطن جوادهم صفر	٧٧
البسيط	لما تبلج صبح الشيب في شعري	٨٢
الطويل	مثله فلما التقينا بان فخر المفاخر	٨٥
الطويل	ثياب المنايا كنت اول لابس	٨٨
البسيط	تحت العجاجة يهوي الى التالف	١٠٢
الكامل	بسنان رمح للدماء سفاك	١١١
الكامل	ودعاء عبس في الوغي ومحلل	١٢٦
الوافر	باطراف المثقفة العوالي	١٢٩
الكامل	لما طعنت صميم قلب الافيل	١٣٤
الوافر	لما منتك تغريد اطام	١٤٢
الكامل	يتزامرون كررت غير مذمم	١٨١
الوافر	تموج مواكب انس وجنا	١٩٤
الكامل	لما سرت بهم اعطوا وبانوا	١٩٥
الوافر	بصدر مثقف ماضي السنان	١٩٧
الكامل	الاله عندي بها مثلها	٢٠٨



رقم	ليس	البحر
٣٣	الست بصاحبي بوم التقينا	الوافر
٣٩	فذاك الذكر يبقى ليس بغني	الوافر
٥٤	لاي حبيب يحسن الرأي والود	الطويل
٥٥	ما هذا الدنيا لنا بمطبعة	الطويل
٥٧	وليس اخونا عند شر يخافه	الطويل
٥٩	وليس يصيب السيف اخلاقه غمد	الطويل
٧٨	وليس سباع البر مثل ضباعه	الطويل
٩٧	وما مثلي جزوع في لظاها	الوافر
٩٨	ولست بباك ان انتني منسياتي	الطويل
١٣٧	ماذا ريد بقوم يهدرون دمي	البسيط
١٤٠	واطمع من دهري بما لا انا له	الطويل
١٤٦	ليسوا كاقوام علمتهم	الكامل
١٥٢	علقتها عرضا واقتل قومها	الكامل
١٥٦	وكانما نظرت بعيني شادن	الكامل
١٥٧	او روضة انفا تصمن نبتها	الكامل
١٧٤	كشت بالرمح الطويل ثيابه	الكامل
١٨٨	مقال ليس يقبله كرام	الوافر
١٩٥	خلقت من الجبال اشر قلبا	الوافر
١٩٩	انني ليث عبوس	الرمل
٢٠١	ما لبس يوصف او يقدر او يفي	الكامل

البحر	لا	رقم
المتقارب	بابيض كالقبس المتلهب	٢٣ تدارك لا يتقي نفسه
البيسيط	ولا ينال العلا من طيفه الغضب	٢٥ لا يحمل الحقد من تلوبه الرتب
البيسيط	ولا ترد كاس حتف انت شاربه	٢٨ يا طامعا في هلاكي عد بلا طمع
الكامل	فيكون جلدك مثل جلد الا جرب	٢٩ لا تذكرني مهري وما اطعمته
الكامل	الى الناس مطلي به القار اجر ب	٢٩ فلاتبركني بالوعيد كانني
الوافر	ولج اليوم ، قومك في عذابي	٣٤ الا يا عبل قد زاد التصابي
الطويل	واطلب امنا من صروف النوائب	٣٥ اعاتب دهرا لا يلين العاتب
الطويل	ولا خضعت اسد الغلا للثعالب	٣٥ ولولا الهوي ما ذل مثلي لمثلهم
الطويل	واسرار حزم لا تراع لعاتب	٣٧ فضائل عزم لا تباع لضارع
الوافر	شجاعا في الحروب الثائرات	٣٩ ولا تتدبن الا ليث غاب
الطويل	وازعجها الهوج العواصف تدهج	٤٠ الا هل ترى ان شط غني مزارها
الطويل	يفصل منها كل ثوب وينسج	٤٢ الا انها خير العقائد كلها
الطويل	يفصل منها كل ثوب وينسج	٤٢ الا انها خير العقائد كلها
الطويل	ولا كافحوا مثل الذين نكافح	٤٥ فلم ار حيا صابروا مثل صبرنا
الوافر	وامسي حبك الماضي صدودا	٥٠ الا يا عبل ضيعت العهودا
الطويل	فهل عني نوائبها الجهد	٥٤ اريد من الايام ما لا يضرها
الطويل	وصال ولا يليه من حله عقد	٥٥ فله قلب لا يبيل غليله
الطويل	فللضارب الماضي بقائمة حد	٥٥ اذا كان لا يمضي الحسم بنفسه
الطويل	ثناء ولا مال لمن ماله مجد	٥٥ ولا مال الا ما افادك نيله
الطويل	غطاريف لا يعينهم النحس والسعد	٥٥ ولا عاش الا من يصاحب فتية
الطويل	يروح الى ظعن القبائل او يغدو	٥٥ لا ليت شعري هل تبلغني لمني

٥٦	يا دهر لا تيقني على ف قد دنا	ما كنت طلب قبل ذا واريد	الكامل
٥٧	فعالج جسيمات الامور ولا تكن	هبيت الفؤاد همه للسوائد	الطويل
٥٨	لقد عاديت يا ابن العم ليثا	شجاعا لا يميل من الطراد	الوافر
٥٨	فكن يا عمر منه علي حذار		
١٣٤	فاعدت لا ينجيك من افاته	حصن ولو شيدته بالجندل	الكامل
١٣٤	وبذا بليومهندي نلت العلا	لا بالقرابة والعديد الا جزل	الكامل
١٣٥	لا تسقني ماء الحياة بذلة	بل فاسقني بالعز كاس الحنظل	الكامل
١٣٦	لا تنقص الدين الا بالقنا الزيل	ولا تحكم سوي الاسياف في القل	البيسط
١٣٦	ولا تجاوز لنا ما ذل جارهم	وخلمهم في عراض الدار وارتحل	البيسط
١٣٦	ولا تفر اذا ما خفت معركة	فما يزيد فرار المرء في الامل	البيسط
١٣٦	وان ترحلت عن عبس فلا تقتفي	في دار ذل ولا تصغي الي العزل	البيسط
١٣٦	لان ارضنا من بعد رحلتنا	تبقى بلا فارس يدعى ولا بطل	البيسط
١٣٦	باين روعت قلبي بالفراق وما	ابكي لفرقة اصحاب ولا ظل	البيسط
١٣٧	فانا سربت مع الثريا مفردا	لا مؤنس لي غير حد المنصل	الكامل
١٣٨	لا رفعت الحسام في الحرب حتى	اترك القوم في الفيا في عظاما	الخفيف
١٣٩	الا رب يوم قد انخنا بدارهم	اقيم بهم سيفي ورمحي المقوما	الطويل
١٤٠	واطمع من دهري بما لا اناله	والزم منه ذلك لا يرحم	الطويل
١٤٠	ولا تجزعي ان لح قدمك في دمي	فما لي بعد الهجر لحم ولا دم	الطويل
١٤٢	وان ابن سلمى فاعلموا عنده دمي	وهيهات لا يرجى ابن سلمى ولا دمي	الطويل
١٥٣	ولقد نزلت فلا تظني غيره	مني بمنزلة المحب المكرم	الكامل
١٧٢	اذ لا ازال على رحالة سابح	نهد تعاوده الكماة مكلم	الكامل
١٨١	في حومة الى تشتكي	غمرتها الابطال غير تغم	الكامل
١٨٣	وحق هواك لا داويت قلبي	بغير الصبر يا بنت الكرام	الوافر
١٨٨	لعمرابيك لا اسلو هواها	ولو طعنت محبتها عظامي	الوافر
١٨٩	مقال ليس يقبله كرام	ولا يرضي به غير اللثام	الوافر

الطويل	واقصدها كل في جنح الظلام	سار حل عنكم لا ازور دياركم	١٩٠
الطويل	بلوغ الاماني صحتي وسقامي	ولا تذكر الى طيب عيش فانما	١٩١
الطويل	بلوغ الاماني صحتي وسقامي	ولا تذكر الى طيب عيش فانما	١٩٦
الوافر	واحذر لنفسك من انفساس	وقف لتتظر ما بي لا تظن عجلا	١٩٦
الوافر	ولا اصفي لقهقهة القتاني	فرشدي لا يغيبه مرام	١٩٧
الطويل	ولا خضبت رجلاك احمر قاني	وما كنت في دوح تميس غصونه	١٩٨
الطويل	اذا جلت في اكنافكم بحصاني	فلا تحسبوا ان الجيوش تردني	١٩٨
الرمل	من دم كالا رجوان	فاسقياني لا بكاس	١٩٩
الطويل	واخطاهما قيس فلا يريان	وليتها ماتا جميعا ببلدة	٢٠٠
الكامل	يلوح كأنه مصباح بان	الا يامن لذا البرق اليماني	٢٠٢
الوافر	واعظم هيبة لمن التقاني	الا يادهر يومي مثل امسي	٢٠٥
الكامل	لا اتبع النفس اللجوج هوها	اني امرؤ سمع الخليفة ماجد	٢٠٩
الكامل	ان لا اريد من النسائي سواها	ولئن سألت لذاك عبلة خبرت	٢٠٩
الكامل	رمد بعينك جفاك كراما	مابال عينيك لا تمل من البكا	٢١٠
الكامل	يغري الجماجم لا يريد سواها	واكون اول ضار بمهند	٢١١
الطويل	اذا ما هو احلولي الا ليت ذاليا	وقولك للشيء الذي لا تتاله	٢١٤
الطويل	اذا ما هو احلولي الا ليت ذاليا	وقولك للشيء الذي لا تتاله	٢١٤
الطويل	رؤوس نساء لا يجدن فواليا	وانا نقود الخيل حتى رؤوسها	٢١٦
الطويل	رؤوس نساء لا يجدن فواليا	وانا نقود الخيل حتى رؤوسها	٢١٦
الوافر	واسد لا تفر من المنية	لقيناهاهم باسياف حداد	٢١٧
الوافر	هزيرا لا يبالي بالذرية كرجع الوشم في رسغ الهدى	وكان زعيمهم اذ ذاك ليثا الا يا دار عبلة بالطوي	٢١٧

البحر	ما	رقم
الكامل	حتى بلغت الى نؤي الجوزاء	٢٢
الكامل	ما ارتجيه او يجيء قضائي	٢٢
الكامل	ما كنت اكنمه عن الرقباء	٢٣
الطويل	فما برحت تحوي الاساري وتسلب	٢٤
الطويل	بالطعن حتى يضج واللبب	٢٦
الطويل	من الدهر مفتوح الذراعين اغلب	٢٦
الخفيف	من حبيب وما لسقمي طبيب	٢٧
الخفيف	وقد شقت عليه الجيوب	٢٨
البسيط	من بعد ما شيبت رأسي تجاربه	٢٨
الكامل	فتاوهي ما شئت ثم تحوبي	٢٩
الكامل	ولبان لا وكل ولا هياب	٣١
الطويل	ولا خضعت اسد الغلا للثعالب	٣٥
الوافر	وقد بلي المديد وما بليت	٣٨
الوافر	ولا للسيف في اعضائي قوت	٣٨
الطويل	ابي وأبوها، اين ابن لمعرج	٤٠
الطويل	الى بمن بالزعفران تضرجوا	٤٢
الوافر	فعاد بعينه نظر الرشادا	٥٠
الوافر	ولا ابلي الزمان لنا المديدا	٥٠
الوافر	تقد بها اناملنا الحديدا	٥٠
الوافر	وتملا الارض احسانا وجودا	٥٠
الكامل	عناورامت باتلفراق صدودها	٥١

٥٦	يا دهر لا تبقي على فقد دنا	ما كنت اطلب قبل ذا واريد	الكامل
٥٨	حلمت فما عرفتهم حتى حلمي	ولا ذكرت عشيرتكم ودادي	الوافر
٦٥	يرى في نومه فتكان سيفي	فيشكو ما يراه الى الوساد	الوافر
٦٦	وما شاق قلبي في الدجي غير طائر	ينوح على غصن رطيب من الرند	الطويل
٦٧	ايا عبل ما كنت لول اهاوك	قليل الصديق كثير الاعادي	المتقارب
٦٨	فلا تكفر النعمى وائن بفضلها	ولا تامنن ما يحدث الله في غد	الطويل
٦٩	متى ما نلتقي فردين تزجف	روانق اليتيك وتستطارا	الوافر
٧٢	فنهضت اشكو ما لقيت بعدها	فتفتست مسكا يخالط عنبرا	الكامل
٧٦	ابني زيببة مال ٥ مهرم	متخددا وبطونكم عجر	الكامل
٧٩	اذا مراي الغرب ذل لهييتي	وما زال باع الشرق عين يقصد	الطويل
٨٢	وما عاب الزمان علي لدني	ولا حط سواد رفيع قدري	الوافر
٨٤	وكل غصن قويم ارق منظره	ما حط عاشقها منه سوي النظري	البسيط
٨٤	باعبل لولا ان اراك بناظري	مكنت القي كل صعب منكر	الكامل
٨٦	مرامي ما تبقي من خماري	باطراف القنا والخيل تجري	الوافر
٩٠	فلا تخشي المنية والقينها	ودافع ما استطعت لها دفاعا	الوافر
٩٠	ولو عرف الطبيب دواء داء	يرد الموت ما قاسي النزاعا	الوافر
٩١	واذا جيوش الكسروي تبادرت	نحوي وابدة ما تكن ضلوعها	الكامل
٩٣	خزوا ما اسارت منها قداحي	ورقد الغيف والانس الجميع	الوافر
٩٧	خلقنا لهذا الحب قبل يومنا	فما دخل التقنيد فيه مسامعي	الطويل
١٠١	وما نذروا حتى غشيننا بيوتهم	بغيبية موت مسبل الورق مزعف	الطويل
١٠٣	ما زلت انصف خصمي وهو يظلمني	حتى غدا من حسامي غير منتصف	البسيط

البسيط	ما تعمل النار في الحلفي فتحرق	إذا ادبروا فعلمنا في ظهورهم	١٠٥
البسيط	الا وجهي اليها باسم طلق	ما عسيت حومة الفيحاء وجه فتى	١٠٥
البسيط	الا بدرت اليها حيث تستبق	ما سابق الناس يوم الفضل مكرمة	١٠٥
البسيط	عند الطعان اذا ما احمرت الحرق	هلا سالت ابنة العبسي ما حسبت	١٠٥
الوافر	من الاهوال في ارض العراق	تربي علمت عبيلة ما الاقي	١٠٨
الوافر	غبار سنابيك الخيل الفتاك	وما ابعدت حتى ثار خلفي	١٠٨
الوافر	وقصر في السباق واللحاق	واقصرت حتى صار مهيد	١٠٨
الوافر	فما لك رجعة بعد التلاقي	واوصهم بما تحتار منهم	١٠٩
الطويل	بدلك ان تسقي غضي واراكا	ما كنت لولا حب عيلة حائلا	١١٠
الكامل	يندبن الا وكننت اول باكي	كيف اسلو وما سمعت حمائما	١١٠
الكامل	اخشي على عيناك وقت بكاك	يا عبل ما اخشي الحمام وانما	١١٠
الوافر	ولا سمعت لراعيها مقالا	وما حملت ذو الانساب ضيما	١١٢
الوافر	ونار الحرب تشتعل اشتعالا	وما رد الاعنة غير عبد	١١٢
الوافر	وعدت فما وجدت لهم ظلالا	صدمت الجيش حتى كل مهري	١١٢
الكامل	ما كان اخر يلاقي الا ولا	والله لو شاهدته ورايته	١١٣
الكامل	الا لنوائح صارخات في الغلا	والله ما خليت في اوطانهم	١١٣
البسيط	ولارضيت سواكم في الهوي بدلا	لو كان قلبي معي ، ما ختبرت غيركم	١١٤
الوافر	بوادي الرمل منطرحا جديدا	وما حنوا علي من خلفوه	١١٤
الوافر	ولا جسما، اعيش به نحिला	وما ابقيت في جفني دموعا	١١٤
الكامل	ولا كمون ابا ومحتد خال	والمطمعون وما عليهم نعمة	١١٧
الكامل	صدا الحديد بجلده لم يغسل	قد طال ما لبس الحديد فانما	١٢٠
الكامل	بالنفس ما كادت لعمرك تتجلي	يا عبل كم من غمرة باشرتھا	١٢١
الكامل	يوم الهياج وما غروت باعزل	ولقد عزوت امام رايه غالب	١٢٨
الوافر	تعاندي وقد اشغلت بالي	غراب البين مالك كل يوم	١٣٠
الوافر	وما فعلت بها ايدي الليالي	وخبر من عبيلة اين حلت	١٣٠

الخفيف	واذكري ما رايته من فعالي	ثم عودي من بعد ذا واشكريني	١٣١
الرمل	عن قتالي كلكم في شغل	يا بني الاعجام ما بالكم	١٣٥
البسيط	ابكي لفرقة اصحاب اوطلل	يا بين روعت قلبي بالفراق وما	١٣٦
البسيط	هيهات ما فاتك من ايامك الاولي	من لي برد الصبأ واللهم والغزل	١٣٦
البسيط	وخوض معمعة في السهل والجبل	وما ثني الدهر عزمي عن مهاجمة	١٣٦
الكامل	وعلى الحقيقة ان عزمت فعول	دع ما مضى لك ف يالزمان الاول	١٣٧
الطويل	من الناس الا دارهم ملئت دما	وما هز قوم راية للقائنا	١٣٩
الطويل	فما لي بعد الهجر لحم ولا دم	ولا تجزعي ان بح قومك في دمي	١٤٠
الطويل	كما اري بعبلة مغرم	وان عشت من بعد الفراق فما انا	١٤٠
الوافر	وغطظ ما اعد من الهسام		١٤١
الوافر	لدي الطرفاء عند ابني شمام	وما ذكري رقاش اذا استقرت	١٤٣
الكامل	حق يمانية لا عجم طمطم	ياوي الى حرق النعام كما اوت	١٦٣
الكامل	ما بين قلة راسه والمعصم	وتركته جزر السباع ينهشنه	١٧٤
الكامل	حرمت على وليتها لم تحرم	يا شاة ما قنص لمن حلت به	١٧٨
الكامل	ولبانه حتى تسربل بالدم	ما زلت ارميهم بثغرة نحره	١٨٣
اكلامل	ما بين شيطمة واجرد شيطم	والخيل تقتحم الخبار عوابسها	١٨٤
الطويل	وما فعلا في يوم حرب الاعاجم	سلي يا بنه العبسي رمحي وصارمي	١٨٩
البسيط	واحذر لنفسك من انفاص نيرانني	وقف لتتظر ما بي لا تكن عجلا	١٩٦
الكامل	اوصافه احد يوصف لسانه	ما ليس يوصف او يقدر او يفي	٢٠١
الطويل	ولا كشفا ولا دعينا مواليا	فما وجدنا بالفروق اشابه	٢١٥



البحر	إن	رقم
الكامل	جزرا لخماعة نسر قشعم	إن يفعلا فلقد تركت اباهما ١٨٧

## الفصل الرابع

### الفهارس وفيها

- ❖ أولاً : فهرس الآيات القرآنية
- ❖ ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية
- ❖ ثالثاً : فهرس الشواهد الشعرية
- ❖ رابعاً : فهرس المصادر والمراجع
- ❖ خامساً : فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

رقم الآية	السورة	الآية
١٥٠	البقرة	لئلاً يكون للناس عليكم حجة
٦٨	البقرة	إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان
١٤٣	البقرة	وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله
٢٥٤	البقرة	لا بيع فيه ولا خلة
٨٥	البقرة	وما لله بغافل عما تعملون
٩٥	البقرة	ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم
١٤٤	آل عمران	وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
١٥٩	آل عمران	فبما رحمة من الله لنت لهم
١١٨	النساء	إن يدعون من دونه إلا إناثاً
١٤٨	النساء	لا يحب الله الجهر بالسوء
٦٧	المائدة	وإن لم تفعل فما بلغت رسالته
١٠٢	الأعراف	وإن وجدنا أكثرهم لفاسيقين
١٩٤	الأعراف	إن الذين تدعون من دون الله عباد
٨٥	الأعراف	ما لكم من إله غيره
٧٣	الأنفال	والذين كفروا بعضهم أولياء بعض
١٣	التوبة	ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم
١٠٧	التوبة	إن أردنا إلا الحسنى
٦٢	يونس	لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
٦٨	يونس	إن عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون
١٥	يونس	قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي

٦٢	يونس	أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
٨	هود	لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ
٧٤	هود	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا
٣٦	هود	وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ
١١١	هود	وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ
٤٠	يوسف	إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ
٣١	يوسف	مَا هَذَا بَشَرًا
١٧	يوسف	وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا
٨٠	يوسف	فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي
٥٢	الاسراء	وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا
٧٦	الاسراء	وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ
٦٧	الاسراء	فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
١٥٩	النساء	وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ
٦٠	الكهف	لَا أُبْرِحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ
٥٧	الكهف	وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا
٦٧	الكهف	قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا
٧١	مريم	وَإِن مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا
٢٦	مريم	صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا
١١١	الأنبياء	وَإِن أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ
١٧	الأنبياء	لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ
٧٣	الحج	إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ
٤٠	المؤمنون	قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ

٣٥	النور	أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
٤٥	الفرقان	يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ
١٨٦	الشعراء	أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ
٥٠	الشعراء	وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الكَاذِبِينَ
١١٤	الشعراء	قَالُوا لَّا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ
١٧	القصص	وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ
٦٥	العنكبوت	فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ
٣٢	لقمان	فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ
٣٢	الاحزاب	فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ
٣٧	فاطر	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ
٤٠	يس	أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ
١٥	يس	لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ
٥٦	الصافات	إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ
١٦٧ - ١٦٨	الصافات	قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتُزَيِّنَ
٤٧	الصافات	وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ
٣	ص	لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ
٤٦	فصلت	وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ
٨١	الزخرف	وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ
٢٤	الجاثية	قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ
٢٤	الجاثية	إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
٣٢	الجاثية	إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا
٢٦	الأحقاف	وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِيهَا

١٤	الحجرات	لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا
١٤	الحجرات	وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ رَحِيمٌ
٢٢٣	النجم	إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
٥٠	القمر	وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ
٤٤	الواقعة	لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ
٣٣	الواقعة	لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ
١٦	الحديد	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
٢	المجادلة	إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ
٢	المجادلة	مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ
٢٠	الملك	إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ
٥١	القلم	وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ
٢٥	الجن	قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا
٣١	المدثر	وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ
١١	البلد	فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ
٦	الضحى	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى
١	الشرح	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ
١٥	العلق	لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ
٣	الإخلاص	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

## فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	
٥٢	أحد أغير من الله
٥٤	لا ضرر ولا ضرار
٥٧	فإن الميت لا ارض قطع ولا ظهر أبقى

## فهرس الشواهد الشعرية

رقم الصفحة		
٢٦	تكن في الناس يدركك المراد	فداء ولم إذا نحن أمترينا
٥٦	لا ام لي إن كان ذاك ولا أب	هذا لعمركم الصغار بعينه
١٢	أن ليس حين بقاء	طلبو صلحنا ولا تاون فأجبنا
٢٦	فم دار جاء القه غير واهب	ظننت فقيرا ذا غني ثم نلته
٣٣	وتعرض دون أدناه الخطوب	يرجي المرجي مالا أن يلاقي
٥٧	يصبحن لا لهن مطلب	لا بارك الله في الغواني هل
٨٧	ولا شرم المغلوب ليس الغالب	اين المفر والهة الطالب
٤٢	فيه نلذ ولا للذات للشيب	إن الشباب الذي مجد عواقبه
٦٤	فيراب ما أثاث في يد الفضلات	ألا عمر ولي مستطاع رجوعه
١٦	حنت الانوار ولات هنا حنت	
٩٧	حلت عليك عقوبة المتعمد	شلت يمينك إن قتلت لمسلما
٩٢	ما الريع من أحد	
٧٦	ما أغتره الشيب إلا اغترارا	
٢٥	يوم العيلفاء لم يفوفون بالجار	لولا الفوارس من نعمة وأسرتهم
٦٦	مردفات على المجاز الحوار	لا اعرفن اربابا حور مدامعها
١٦	ويبقى جوارك حين لات مجبر	لهفي عليك من خائف
٥٧	تا الله لا عذبتهم بعدها سقر	حسب المحبين في الدنيا عذابهم
١١٩	ولا منسيء معن ولا متيسر	لعمرك ما معني تبارك حقه
١٠٣	إذ هم قريش وإذ هم ما مثلهم بشر	فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم
٧٦	ولا يستطيع المرء نفعا ولا ضرا	ألا ليس إلا ما قضى الله كانت



٨٨	وإذا اقرضت قرصا فاجزه	وإنما يجزي الفتى ليس الجهل
٧١	ليس يعصمها إلا ابتداء إلى موت بأسياف	تهوي الكتائب خفرا
٢٠	وما كل من وافي من أنا عارف	تعرفها المنازل من مني
٤٢	ولكن الوارد المنون تتابع	تعز فلا الغيت بالعيش متعا
٥٥	اتسع الخرق على الرافع	لا نسب اليوم ولا خلة
٣٦	لكم خالد خلود الجبال	لن تزالوا كذلك ثم لا زلت
١٠١	ويسرق ليلة الا نكالا	وما حق الذي يصق نهارا
٨٤	وليس منها شفاء الداء مبذول	هي شفاء الدائي لو ظفرت بها
٢٦	كأن لم سوي أهل من الوحش تؤهل	فأضحت مغانيها غفارا رسومها
٣٧	ولا بيران ناجيه نمولا	أجدك لن تري بثعلبيات
١٢٣	ولا الباء في تقديمه تحدمن قسمي	ولا تجعل الماضي خبرها
١٤	ندم البغاة ولات ساعة مندم	
٦٣	واذنت بمشيب بعده هرم	ألا ارعواء لمن ولت شيبه
١٢٢	يضر فعلا للذكي والعزم	ويمتع الاضمار في ذاتها
١٢٣	تضمه للفعل أو الاسم	وإن كان بعد الاسم فعل فحمل لنا
١١	والمطعمون تحين ما من مطعم	العاطفون تحين ما عطف
٨٤	زعما ورب البيت ليس بمزعم	علقتها عرضا وقد عرضا وقتل قومها
١٠٤	من حمام احد مستعصما	لا ينسيك الاسى تاسيا فما
١٠٨	وما ليل مظلوم إذا اعم ناعم	فلا تامن الدهر حرا ظلمته
١٢٣	ومسألة في العطف تشهد بالحكم	معمولها يجري كذلك مقدا
١٢٢	ولا إختبار يقدم للعلم	زيادة أن من ما مبطل لها
٢٦	يوم لا عازب ان وصلت وان لم	احفظ وديعتك التي استودعتها

٢٦	أهل السيادة إن فعلت إن لم	عليك عهد الله إن ببابه
١٢٣	وليس بعشر بنيت الأولى للفهم	تفهم فان الفرق قد جاء بين ما
٥٣	وما فهموا به ابدا مقيم	فلا لغوا ولا تاتيم فيها
١٢	وصلينا كما زعمنا تلاتنا	نوي قبل يوم نايتي جمانا
٩٨	وان مالك كانت كرام المعاون	أنا ابن اباة الضيم من مالك
٣٦	زكنت من بعض مثل الذين زكنوا	ان يرجع قلبي حبها ابدا
٩٣	إلا على أضعف المجانين	أن هو مستوليا على أحد
٤٧	لا هيثم الليلة للمطي	
٤٧	لا أنت شائية من شأننا شائي	أشاء ما شئت حتى لا زال لما
٣٨	حتى أوسد في التراب ذقنيا	والله لن يصلوا إليك يجمعهم

## القرآن الكريم

١. (الأربلي) - علاء الدين بن علي ، جواهر الادب في معرفة كلام العرب ، تحقيق محمد مهدي الموسوي ط ١ ١٩٩١ .
٢. (الأزهري) الشيخ خالد بن عبد الله ، التصريح علي التوضيح ، مراجعة نخبة من العلماء ط ١ الاهرة ١٩٥٤ .
٣. (الاسترابازي) رضي الدين محمد بن الحسين ، شرح الكافية ابن الحاجب تحقيق محمد نور الحسن ، محمد الزقزاق ، محمد محي الدين ، بيروت ١٩٧٥ .
٤. (الأشموني) علي بن محمد ، منهج السالك الى الفية ابن مالك ، تحقيق محي الدين عبد المجيد ، ط ٣ مصر - بدون تاريخ .
٥. (الأنباري) الامام كمال الدين أبو البركات ، الانصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد ، ط ١ الق .
٦. (البطليوس) عبد الله بن السيد ، إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، تحقيق د. حمزة عبد الله النشرتي ، ط ١ الرياض ١٩٩٠ .
٧. (ابن جني) ابو الفتح عثمان ، كتاب س صناعة الاعراب ، تحقيق مصطفى السقا ، محمد الزقزاق وآخرين ، م. الحلبي ، ط ١ مصر ١٩٥٤م .
٨. (ابن جني) المنصف ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله امين ، ط ١ مصر ١٩٥٤م .
٩. (ابن جني) اللمع في العربية ، تحقيق حامد مؤمن ، مكتبة النهضة ، ط ٢ بيروت ١٩٨٥م .
١٠. (ابن جني) الخصائص ، تحقيق محمد علي علي النجار ، ط ٢ القاهرة ١٩٥٥م .

١١. (ابن الحاجب ) أبو عمرو عثمان ، أمالي ابن الحاجب ، تحقيق فخر صالح سليمان قدارة ، دار الجيل - بيروت ١٩٨٩ م.
١٢. (ابن سلام ) حمد الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار الجيل بيروت ١٩٨٠
١٣. (ابن قتيبة ) عبد الله بن مسلم الدينوي ، الشعر والشعراء - بدون تحقيق دار الحياة بيروت ١٩٨٤ م
١٤. (الروماني ) كتاب معاني الحروف ، تحقيق د. عبد الفتاح شلبي ، جدة دار الشروق بدون تاريخ .
١٥. (ابو حيان الأندلسي ) محمد بن يوسف ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق دز مصطفى احمد النحاس ، ط ١ مصر ١٩٨٧ م
١٦. (أبو حيان الأندلسي ) النكت في الأحسان في شرح غالية الاحسان ، تحقيق عبد الحسين القتلي ، مؤسسة الرسالة ط ١ ١٩٨٨ م
١٧. (أبو حيان الأندلسي ) تقريب المقرب ، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن ، ط ٢ ، ١٩٨٨ ، بيروت
١٨. (ابو الفرج ) علي بن المسبين بن محمد القرشي ، الأغاني ، تحقيق ابراهيم الايباري ، نسخة مصورة من دار الشعب ، مصر ، ١٩٩٦
١٩. (الخطاب ) محمد بن محمد الرعيني ، الكواكب الدريه تحقيق محمد الاسكندراني دار الكتب العربية ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٨
٢٠. (الخطيب التبريزي ) ، شرح ديوان عنتره ، وضح هوامشه مجيد طراد ، دار الكتب العربية ، بيروت ، ١٩٩٨
٢١. (الخليل احمد الفراهيدي ) كتاب الجمل في النحو ، تحقيق فخر الدين قيادة ، طذ بيروت ١٩٨٥ مؤسسة الرسالة.

٢٢. (الخوارزمي) القاسم بن حسين ، شرح المفصل في صفة الاعراب ، سمي بالتخمير ، تحقيق د. عبد الرحمن سليمان العثيمي ط ١ اذ بيروت ١٩٩٠ م.
٢٣. (الدسوقي) الشيخ محمد مصطفى عرفة حاشية الدسوقي مشهد لحسين بدون
٢٤. (الرازي) فخر الدين محمد بن عرم التفسير الكبير ط ٢ ١٩٩٠ م.
٢٥. (الزبيدي) ابوبكر الزبيدي الاشبيلي الواضح تحقيق د. عبد الكريم خليفة م. الجمعية العلمية الملكيتن ١٩٧٢ م .
٢٦. (الزجاج) ابراهيم بن السري ، تحقيق عبد الجليل عهده شلبي ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٨٨ .
٢٧. (الزركشي) بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القران ، تحقيق محمد ابو الفضل ط ١ دمشق ١٩٥٨ م.
٢٨. (الزمخشري) أبو القاسم جار الله محمد ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل ، تحقيق محمد صادق قمحاوي ، الطبعة الأخيرة ١٩٧٢ م .
٢٩. (ابن السراج) ابوبكر محمد بن سهل ، الاصول في النحو ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ط ٣ بيروت ١٩٩٦ م .
٣٠. (سيبويه) ابوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب تحقيق د. عبد السلام هارون ط ٣ ١٩٨٨ م.
٣١. (السيوطي) جلال الدين عبد الرحمن ، المنهج في علوم اللغة وانواعها ، تحقيق محمد ابو الفضل وآخرين مصر ١٣٢٦ هـ -
٣٢. (السيوطي) الاتقان في علوم القرآن ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم بيروت ١٩٨٨ م.

٣٣. (السيوطي) همع الهوامع في شرح الجوامع ، تحقيق د. عبد العال سالم الكويت ١٩٧٥ م .
٣٤. (السيوطي) اشتباه والنظائر ، تحقيق طه عبد الرؤوف بيروت - بدون تاريخ .
٣٥. (الصبان) محمد بن علي ، حاشية الصبان علي شرح الاشموني دار احياء الكتب العربية ط ١ ١٩٤٧ م .
٣٦. (الصابوني) عبدالوهاب الصابوني ، اللباب في النحو ، دار الشرق العربي ، بيروت ، بدون طبعة ، بدون تاريخ .
٣٧. (الضميري) ابو محمد ع بد الله بن اسحاق ، التبصرة والتذكرة ، تحقيق د. فتحي احمد مصطفى دمشق ١٩٨٢ م .
٣٨. (عباس حسن) النحو الوافي ، القاهرة ١٩٦٢ م
٣٩. (عبد الراجي) التطبيق النحوي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ م
٤٠. عبد الله القرشي ابن الربيع بن احمد البسيط في شرح الجمل الزجاجي ، تحقيق د. عابدين عبد الشبتي ط ١ بيروت دار الغرب الاسلامي ١٩٨٦ م .
٤١. (العكبري) لأبي البقاء عبد بن حسين العبركي ، تحقيق عبد الاله الانبهان ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
٤٢. (ابن عصفور) علي بن مؤمن ، المقرب ، تحقيق احمد ع بد الستار وعبد الله الجبوري ط ١ بغداد ١٩٧١ م .
٤٣. (ابن عقيل) بهاء الدين عبد الله ، شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين ط ٢ بدون تاريخ .
٤٤. (فؤاد أفرام) الروائع البستاني ، المطبعة الكاثوليكية ، بدون طبعة.

٤٥. (المالقي) احمد بن عبد النور ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق احمد محمود الخراط ، دار القلم ، دمشق ط ٢ ١٩٨٥ م .
٤٦. (ابن مالك) جمال الدين ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق محمد كامل بركات م. دار الكتاب العربي ١٩٦٧ م.
٤٧. (المبرد) ابو العباس محمد بن يزيد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيه ، القاهرة ١٣٨٦ هـ -
٤٨. (محمد الانطاكي) المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها ، ط ٣ بيروت بدون تاريخ .
٤٩. (محمد صلاح الدين مصطفى) النحو الوصفي من خلال القرآن ، مؤسستن صباح ، بدون طبعة.
٥٠. (المرادي) الحسين بن قاسم ، الجني الداني لحروف المعاني ، تحقيق د. فخر الدين قيادة د. محمد كريم فاضل ط ٢ بيروت ١٩٨٣ م .
٥١. (محمد عيد) النحو المصفي ، بدون طبعة ، بدون تاريخ .
٥٢. (مصطفى الغلابيني) ، جامع الدروس العربية ط ١ ١٩٧٤ م .
٥٣. (المهلي) مهذب الدين بن حسن بن بركات ، نظم الفوائد وحصر الشوارد ، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمي ط ١ القاهرة ١٩٨٦ م .
٥٤. (ابن منظور) ابو الفضل جمال الدين محمد ، لسان العرب ، دار صادر ، بدون تاريخ .
٥٥. (ابن هشام) ابو محمد عبد الله جمال الدين ، مغني اللبيب دار احياء الكتب العربية ، بدون تاريخ .
٥٦. (ابن هشام) شرح قطر الندى وبل الصدي ، تحقيق حنا الفاخوري ، ط ١ بيروت ١٩٨٨ م .

٥٧. (ابن هشام ) اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين ط ٤ ١٩٥٦م.
٥٨. (ابن هشام ) شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب ، الطبعة الاخيرة ، ١٣٥٩هـ .
٥٩. ابن يعيش ، موقف الدين ، ابن عبيش بن علي ، شرح المفصل ، علق عليه مشيخة الازهر ، المطبعة المنيرية ، مصر - بدون تاريخ .
٦٠. (اليسوعي الأب لويس شيخو ) شعراء النصرانية ، مطبعة الآباء اليسوعي ، بيروت ، بدون طبعة ، بدون تاريخ .
٦١. (يوسف عيد ) ديوان عنتره ، دار الجيل ، بيروت ، بدون طبعة ، بدون تاريخ .



## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ت	الشكر
١	المقدمة
٥	تمهيد

### الفصل الاول

#### اساليب النفي في الحيلة الاسمية

١٠	المبحث الأول : أصل لات
١٤	لمبحث الثاني : إعمال لات

### الفصل الثاني

#### اساليب النفي في الحيلة الفعلية

٥	المبحث الاول لم
١٨	اولا : وظيفة لم
٢٠	ثانيا: دخول ادوات الشرط على لم
٢٣	ثالثا : دخول همزة الاستفهام على لم
٢٥	رابعا: أحوال مجزوم لم
	المبحث الثاني : لما
٢٧	اولا : أصل لما
٢٨	ثانيا : لما الحينية

٣٠	ثالثا : مقارنة بين لما لم
	المبحث الثالث : لن
٣٣	أولا: أصل لن
٣٦	ثانيا: خواص لن

## الفصل الثالث

### أساليب النفي المشتركة بين الأسمية والفعلية

٥	المبحث الثالث : لا
٣٩	أولا : لا النافية للجنس
٤٧	ثانيا: دخول لا على المعرفة
٥٠	ثالثا: اضافة اسم لا
٥٢	رابعا : خبر لا
٥٤	خامسا : تكرار لا
	سادسا : تكرار لا
٦٠	سابعا : المعترضة بني الخافض والمخفوض
٦٢	ثامنا : عطف لا
٦٣	تاسعا: دخول همزة الاستفهام على لا النافية للجنس
٦٦	عاشرا: لا الناهية
	المبحث الثاني : ليس
٦٨	أولا : اصل ليس
٧٣	ثانيا : اعمال ليس
٧٦	ثالثا : اهمال لا
٧٨	رابعا : خبر ليس من حيث التقديم والتأخير

٨٢	خامسا : دخول الباء في خبر ليس
٨٥	سادسا : ليس حرف استثناء
٨٧	سابعا: ليس حرف عطف
	المبحث الثالث : إن النافية
٨٩	اولا : اصل إن
٩٣	ثانيا : عمل إن
٩٧	رابعا الفرق بين عن المخفضة وان النافية
	المبحث الرابع: ما النافية
١٠٠	اولا : ما الحجازية
١٠٧	ثانيا: ما التميمية
١١٠	ثالثا : ما غير عاملة التي تدخل على الافعال
١١٣	رابعا : زيادة الباء في خبر ما
١١٥	خامسا : تقديم خبر ما
١١٨	سادسا : العطف خبر ما
١٢٢	سابعا : مقارنة بين ما ليس
١٢٤	الخاتمة والتوصيات
١٢٦	الملاحق

## الفصل الرابع فهارس وفيها

١٤٢	أولا : فهرس الآيات القرآنية
١٤٧	ثانيا : فهرس الأحاديث النبوية
١٤٨	ثالثا : فهرس الشواهد الشعرية
١٥٠	خامسا : فهرس المصادر والمراجع
١٤٨	سادسا : فهرس الموضوعات